

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



عنوان المذكرة

الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية بثانوية الشهيد كيعموش فرحات - الطاهير -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الدكتور:

*أبيش سمير

إعداد الطالبة:

• مريغد سميرة

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	لقب واسم الأستاذ(ة)	مكان العمل	الصفة في لجنة المناقشة
01	بوخالفة رفيقة	جامعة جيجل	رئيسا
02	أبيش سمير	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
03	بلعساوي الطاهر	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

- أولاً وقبل كل شيء نشكر اله العلي العظيم ونحمده جل في علاه فما كنا نوفق إلا بتوفيقه، وبمناسبة إنجازنا لمذكرة تخرج في الماستر نتقدم بالشكر والتقدير الجزيل:
- إلى الأستاذ الفاضل "أبيش سمير" لقبوله الإشراف على مذكرة تخرجنا، وعلى مختلف النصائح والتوجيهات القيمة التي لم يبخل بتقديمها لنا، والتي أفادتنا في إتمام عملنا هذا.
- إلى كل أسرة الجامعية نخص بالذكر أساتذة قسم علم الاجتماع للسنة الثانية ماستر تربية.
- إلى كل أعضاء المحكمين الذين أكرمونا بإرشاداتهم السديدة والصائبة.
- كما أتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم وقبولهم مناقشة وتقويم هذه المذكرة.
- إلى كل طاقم الموظفين من أساتذة وإداريين وعمال مهنيين على المساعدات التي قدموها لنا طوال فترة التريص ونخص بالذكر: السيد/ سماح إلياس مدي الثانوية.
- إلى كل تلاميذ ثانوية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهير على تعاونهم معنا.
- كما أعرب عن امتناني وشكري إلى كل عائلتي الكريمة الوالدين الكريمين: مالك وفاطمة حفظهما الله ، زوجي زهير، أختي نبيلة وحميذة ،أخي محمد.
- إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

سميرة

فهارس

1 - فهرس المحتويات

2 - فهرس الأشكال

3 - فهرس الجداول

فهرس المحتويات:

الرقم	محتويات الدراسة	الصفحة
	شكر وتقدير	
	فهرس الأشكال	
	فهرس الجداول	
	مقدمة	أ-ج
الجانب النظري للدراسة		
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة		
	تمهيد	19
-1	إشكالية الدراسة	20-19
-2	فروض الدراسة	20
-3	أسباب اختيار الموضوع	21
-4	أهمية الدراسة	22
-5	أهداف الدراسة	22
-6	تحديد مفاهيم الدراسة	36-22
-7	الدراسات السابقة	49-37
	خلاصة للفصل	49
الفصل الثاني: ماهية الجماعة التربوية		
	تمهيد	51
-1	مفهوم الجماعة التربوية وبعض المفاهيم المشابهة لها	54-51
-2	المبادئ العامة لعمل الجماعة التربوية	55-54
-3	أهمية الجماعة التربوية	57-55
-4	مكونات الجماعة التربوية ومهامها	65-57
-5	أهداف الجماعة التربوية	66
-6	طبيعة تأثير الجماعة التربوية على الفرد	67-66

فهرس المحتويات

73-67	المقاربات النظرية المفسرة للجماعة التربوية	-7
73	خلاصة للفصل	
الفصل الثالث: ماهية القيم		
75	تمهيد	
77-75	مفهوم القيم وبعض المفاهيم المرتبطة بها	-1
78-77	خصائص القيم	-2
79-78	أهمية القيم	-3
83-79	تصنيفات القيم	-4
84-83	مكونات القيم ومستويات اكتسابها	-5
86-84	وظائف القيم	-6
90-87	مصادر القيم	-7
96-90	المقاربات النظرية المفسرة للقيم	-8
96	خلاصة للفصل	
الفصل الرابع: تلميذ المرحلة الثانوية		
98	تمهيد	
98	مفهوم تلميذ المرحلة الثانوية	-1
99	خصائص تلميذ المرحلة الثانوية	-2
100	حاجات تلميذ المرحلة الثانوية	-3
103-101	مشكلات تواجه تلميذ المرحلة الثانوية وحلولها	-4
104-103	أهداف ومهام مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر	-5
107-104	مؤسسات التعليم في المرحلة الثانوية وتنظيمه	-6
109-107	انتقادات مرحلة التعليم الثانوي ومظاهر إصلاحاته	-7
110-109	مهام أستاذ التعليم الثانوي	-8
110	خلاصة للفصل	
الجانب الميداني للدراسة		

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة		
113	تمهيد	
120-113	مجالات الدراسة	-1
121-120	منهج الدراسة	-2
121	مجتمع الدراسة	-3
124-122	عينة الدراسة	-4
132-124	أدوات الدراسة	-5
133	صدق المحكمين	-6
134	أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة	-7
135	خلاصة للفصل	
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة		
137	تمهيد	
138-137	عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء البيانات الشخصية	-1
148-139	عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الأولى	-2
153-148	عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الثانية	-3
158-154	عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة	-4
170-158	عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء محاور المقابلة	-5
170	خلاصة للفصل	
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة		
172	تمهيد	
173-172	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء بالبيانات الشخصية	-1
182-173	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية	-2
185-182	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	-3
185	النتائج العامة للدراسة	-4
186-185	مقترحات الدراسة	-5

فهرس المحتويات

186	خلاصة للفصل	
188	خاتمة	
191-190	ملخص الدراسة بالعربية	
192	ملخص الدراسة بالفرنسية	
204-194	قائمة المراجع	
300-208	قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
114	جدول يوضح بطاقة فنية عن ثانوية كيعموش فرحات بالطاهير	01
119	جدول يوضح توزيع عدد الكلي للتلاميذ بثانوية كيعموش فرحات بالطاهير	02
120	جدول يوضح توزيع عدد الكلي للأعضاء الجماعة التربوية بالثانوية	03
137	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04
138	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	05
138	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	06
138	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن	07
139	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الأستاذ لهم نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس	08
140	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب بكيفية تعامل الأستاذ مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم)	09
140	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب إذا كان تصرف الأستاذ مناسب	10
141	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود في الأساتذة نوعا من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية	11
141	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تحلي الأساتذة بصفات بالصدق والأمانة	12
142	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن أستاذك يتعامل معكم بشكل عادل	13
142	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب أن الأستاذ يحترم شخصيتك	14
143	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعتقد أن أستاذك يمثل لكم قدوة حسنة	15
143	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقتهم بإدارة الثانوية	16
144	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص أعضاء الإدارة على زيارتهم داخل القسم	17
144	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص إدارة الثانوية من مشرفين ومدير على مقدرون للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية	18
145	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تقديم الإدارة ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية	19

فهرس الجداول

145	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان مستشار التوجيه يقوم بزيارتكم في القسم	20
146	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تعمل إدارة الثانوية على تنظيم نشاطات ثقافية تبرز فيها لهم الجوانب الأخلاقية	21
146	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما تقوم به إدارة الثانوية من مجهود يساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديهم	22
146	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى التعامل باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية	23
147	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرصهم على تطبيق القانون الداخلي للثانوية	24
147	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى عملهم بالاستفادة من الإرشادات الأخلاقية التي يلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم	25
148	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى كون القيم الأخلاقية لها تأثير على سلوكك داخل الأسرة وفي المجتمع	26
148	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيام الأساتذة بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتكم الدينية	27
149	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى عمل الأستاذ على تنوير التلاميذ ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم	28
149	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود في الأساتذة الالتزام بالقيم التي قدموها لهم	29
150	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى بما يقدمه الأستاذ من توجيهات ونصائح دينية أثر على شخصية التلاميذ	30
150	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى بعمل إدارة المؤسسة مشرفي التربية ومديرهم وغيرهم على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية	31
151	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود مصلى للأداء الصلوات في الثانوية	32
151	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تنظيم إدارة المؤسسة مسابقات دينية وقتية	33
151	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى احتفالات بالمناسبات الدينية بثانوية	34

فهرس الجداول

152	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيام الأساتذة والإدارة بإرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر دينهم وتجعلهم متمسكون بها	35
152	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير التوجيهات في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم	36
153	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح	37
153	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير التوجيهات في تعاملهم مع أصدقاءهم وأساتذتهم	38
154	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيف يجدون علاقاتهم بزملائهم داخل القسم	39
154	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب طريقة الأساتذة في إلقاء الدروس ومدى مساعدتها لهم على العمل المشترك	40
155	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص الأساتذة على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية	41
155	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم ما إذا كان الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب وأثر ذلك	42
156	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تشجيع الأساتذة لهم بالتكافل بينهم	43
156	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تذكير مستشار التوجيه لهم بأهمية العمل الجماعي بينكم من أجل نجاحهم	44
157	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تنظيم لهم إدارة الثانوية نشاطات اجتماعية	45
157	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت قرارات وأوامر إدارة الثانوية تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم	46
158	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استفادة هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم	47
158	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الجنس	48
158	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب السن	49
159	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب المستوى التعليمي	50
159	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الحالة العائلية	51
160	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الوظيفة	52
160	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الخبرة المهنية	53
161	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى قيامهم بنشر القيم بين	54

فهرس الجداول

	تلاميذ الثانوية	
161	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب أهم القيم التي يسعون إلى نشرها لدى التلاميذ بالثانوية	55
162- 163	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مصدر الذي يأخذ منه التلاميذ القيم وأهم سلبيات تعلم التلاميذ قيمة ما عبر المواقع الالكترونية حسب تقييمهم لحل الوزارة المتمثل في تطبيق TikTok بالثانوية لحماية التلاميذ من القيم المتسرية من خارج الوسط المدرسي	56
163	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى تمسك التلاميذ بالقيم يزيد من نسبة نجاحهم	57
163	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى حرصهم على تبني القيم في تعاملهم مع التلاميذ بالثانوية	58
164	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الأساس الذي تتم بها عملية اكتساب القيم للتلاميذ بثنائية	59
165	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب المصادر الضرورية التي تساعدهم على تطبيق القيم بنجاح على التلاميذ بالثانوية	60
166- 167	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب أهم إيجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية	61
167- 168	جدول يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب معوقات عملية تعليم القيم للتلاميذ بثنائية	62

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
58	شكل يوضح مكونات الجماعة التربوية	01
79	شكل يوضح معايير تصنيف القيم	02
79	شكل يوضح تصنيف سبرانجر لأنماط للقيم	03
81	شكل يوضح تصنيف القيم حسب معيار شدتها	04
86	شكل يوضح هرم الحاجات الإنسانية تبعا لتصنيف أبراهام ماسلو	05
106	يوضح هيكله الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد	06
253	شكل يوضح الهيكل التنظيمي للثانوية	07

مقدمة

تعتبر المدرسة وسطا هاما لعملية التنشئة الاجتماعية، فهي بالإضافة إلى قيامها بمساعدة التلميذ على اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تتطلبها المراحل التعليمية، تعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب النمو في جميع جوانب شخصيته من خلال بيئتها الرسمية وغير الرسمية، كما تعمل على أن يسود التعاون والتكيف بين أفرادها، وتضمن بلوغ هدف تربية وتعليم تلاميذ أهمية بالغة في أغلب الدول.

كما تعد القيم من أحد العوامل المشتركة بين أفراد الأسرة التي يكتسبها الطفل نتيجة لتربيته فيها من خلال معيشته بين أعضائها كما يكتسب بها عند دخول المدرسة وتفاعله مع زملائه وأساتذته والعاملين بها من خلال تفاعلهم بالحياة المدرسية.

ويعد هذا الموضوع من أكثر المواضيع التي لفتت انتباه العديد من علماء والباحثين في الحقل التربوي وفي مختلف الدوائر العلمية.

وبما أن العالم اليوم عرف وما زال يشهد تطورات في ظل عصر العولمة بكل أشكالها وفي مختلف المجالات التربوية والإدارية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يستدعي مساندة مواكبة هذه المستجدات لأن المؤسسات الجزائرية ليست بمنأى عن هذه التغيرات والتحولات الحاصلة. فقد مرت المدرسة الجزائرية بتغيرات وتطورات مست جميع عناصرها، التلميذ، الأستاذ، المنهاج، الكتاب، مدة المسار الدراسي، البيئة المدرسية، الجماعة التربوية.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال الدراسة الراهنة تشخيص مدى تأثير الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ بثانوية الشهيد كيعموش فرحات الطاهير.

وباعتبار دراستنا الحالية تعالج ظاهرة تربوية إنسانية سنحاول معرفة تأثير قياس مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة، بالوقوف على الأبعاد الحقيقية للظاهرة بميدان التربص.

ولقد اقتضت دراستنا هذه تقسيمها إلى جانبين رئيسيين هما: جانب نظري وجانب ميداني، وأيضا من أجل تحقيق المبتغى من هذه الدراسة جاءت مقسمة إلى مجموعة من الفصول وهي سبعة فصول للدراسة حيث يمكن سرد ما تناولته فيما يلي:

الجانب النظري للدراسة: يضم أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار النظري للدراسة، وخصصنا له سبعة مباحث كما يلي:

إشكالية الدراسة، ثم عرّجنا لفرضيات الدراسة، كما عرضنا أسباب اختيار الموضوع ذاتية منها وكذا موضوعية، بالإضافة إلى أهمية الدراسة، ثم بعد ذلك أهداف الدراسة، تليها مفاهيم الدراسة، وفي الأخير تناولنا الدراسات السابقة للموضوع.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه ل ماهية الجماعة التربوية، وقد خصصنا له ثمانية مباحث وهي: مفهوم الجماعة التربوية، خصائص الجماعة التربوية، أهمية الجماعة التربوية، مكونات الجماعة التربوية، أهداف الجماعة التربوية، مهام الجماعة التربوية، طبيعة تأثير الجماعة التربوية على الفرد، المقاربات النظرية المفسرة للجماعة التربوية.

الفصل الثالث: خصصناه ل ماهية القيم، وقد تناولنا فيه ثمانية مباحث وهي: مفهوم القيم، ثم عرجنا إلى أهمية القيم، وعرضنا تصنيف القيم، ثم بعد ذلك وظائف القيم، وتليها مكونات القيم ومستويات اكتسابها، بالإضافة مصادر القيم، وفي الأخير المقاربات النظرية المفسرة للقيم.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه لتلميذ المرحلة الثانوية، وقد تناولنا فيه ثمانية مباحث وهي: تناولنا مفهوم تلميذ المرحلة الثانوية، ثم خصائصه، تليها حاجاته، بعدها مشكلاته وحلولها، عرجنا إلى أهداف التعليم الثانوي في الجزائر ومهامه، عرضنا مؤسساته وتنظيمه، إضافة لانتقادات الموجهة للتعليم الثانوي ومظاهر إصلاحه، و في الأخير تناولنا مهام الأستاذ في المرحلة الثانوية. **الجانب الميداني للدراسة:** يضم ثلاثة فصول وهي كالتالي:

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، وقد تطرقنا لثمانية مباحث وهي: مجالات الدراسة و تضم: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني، كما تطرقنا إلى منهج الدراسة، بعدها مجتمع الدراسة، ثم عينة الدراسة، كما تناولنا أدوات الدراسة وتشمل: استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، السجلات والوثائق، أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة وتحتوي على أسلوبين كفي وكمي.

الفصل السادس: عنوانه بعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، وقد خصصنا له خمسة مباحث عرض وتحليل وتفسير معلومات الدراسة في ضوء البيانات الشخصية، ثم عرجنا إلى عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ضوء الفرضية الأولى، كما تناولنا عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ضوء الفرضية الثانية، بالإضافة عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ضوء الفرضية الثالثة، ثم بعدها عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة في ضوء محاور المقابلة، حيث عرجنا لحساب مقاييس تركز وتشنت أفراد العينة بناء على معطيات استمارة استبيان، وكذلك حساب مقاييس تركز وتشنت أفراد الجماعة التربوية بناء على معطيات المقابلة كحالة منا لقياس معامل الاختلاف بين متغيرات الدراسة.

الفصل السابع: قمنا بمناقشة نتائج الدراسة، وقد خصصنا له خمسة مباحث وهي: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء البيانات الشخصية، تليها مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية وتضم: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة، بعدها مناقشة

مقدمة

نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة وتحتوي: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات العربية والجزائرية والأجنبية، بالإضافة إلى عرض نتائج العامة للدراسة، وأخيرا تطرق إلى مقترحات الدراسة. وختما موضوعنا بخاتمة وملخص للدراسة باللغة العربية وكذا ملخص للدراسة باللغة الفرنسية بإضافة إلى قائمتين واحدة للمراجع وأخرى للملاحق.

الجانب

النظري

الفصل الأول: موضوع للدراسة

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
 - 2- فروض الدراسة
 - 3- أسباب اختيار الدراسة
 - 4- أهمية الدراسة
 - 5- أهداف الدراسة
 - 6- تحديد مفاهيم الدراسة
 - 7- الدراسات السابقة
- خلاصة للفصل

تمهيد:

يعد الإطار النظري للدراسة مرحلة هامة من مراحل البحث الاجتماعي، والمرجع الأساسي له يعتمد على مجموعة من الخطوات المنهجية التي تساهم في دراسة الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها وكذا الوقوف على مختلف جوانبها، لهذا فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى صياغة إشكالية الدراسة التي ينبثق عنها تساؤل رئيسي ثم نتفرع عنه عدد من تساؤلات الفرعية التي تم صياغتها في شكل فرضيات الدراسة، بعدها إبراز مبررات اختيار الموضوع، مع توضيح لأهمية الدراسة علميا وعمليا، تليها أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد جملة من مفاهيم ذات صلة مباشرة بالدراسة مع إعطاء تعريف إجرائي لكل مفهوم، وبعدها سنتطرق لعرض ستة دراسات سابقة بعد إجراء مقارنة بتناول كل من أوجه التشابه والاختلاف وكيفية توظيفها والاستفادة منها في دراستنا.

1- إشكالية الدراسة:

يعد الإنسان كائن اجتماعي فمنذ ميلاده يجد نفسه منظم في جماعة دائمة ألا وهي الأسرة لها أسلوب تنشئة معين ينمو ويربى ويلعب ويقضي وقت طويلا فيها، وبمجرد دخوله المدرسة يتطور انتمائه للجماعة حيث يتعرف ويتعلم بالوسط المدرسي قيم ومبادئ وسلوكيات تظهر في أفعاله بهدف إشباع حاجاته.

وإن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وجوده في جماعة بشرية ذات بناء ثقافي معقد ويربط معها في علاقات معقدة ومنتظمة تهذب غرائزه وتوفر له سبل الارتقاء والنقدم.

وعليه لقد أصبحت الجماعة تقوم بدور هام ومحوري في إعادة تشكيل بنية منظومة القيمية، بالرغم من اختلاف الأزمنة والأمكنة، والتي باتت تثير اهتمام الكثير من الباحثين في عملية تكوين سلوك الفرد وتوجيهه، كما تسعى إلى تنمية قيم جديدة أو ترسيخ قيم موجودة أو إلغائها أو تعديلها، لتصبح لها علاقة بالنسيج المجتمعي من خلال تقريب الثقافات وفتح سبل لتداول العادات وتقاليده.

وإن من أهم أنواع جماعات التي لاقت إقبالا هي الجماعة التربوية حيث تشتمل على العديد من معايير ومعتقدات وقيم سواء كانت قيم إيجابية أو سلبية تأسست ضمن البيئة المنتجة لها.

إذ تعد القيم عنصرا رئيسيا من عناصر الثقافة الاجتماعية فهي تسمح للفرد بتعبير عن تنمية مستوياته العقل والنفوس والأخلاق والمعتقدات والتفاعل الاجتماعي فهي تساهم في النمو الحضاري والنقدم، فباختلاف طبيعة المجتمعات مما يؤدي بالضرورة إلى اختلاف القيم وتنوعها مصادرها منها إسلامية، أخلاقية، اجتماعية... الخ.

التي يكتسبها الفرد عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، المسجد، المدرسة، إذ أنها مؤسسات من وظائفها تجسيد أنماط السلوك مرغوب فيها وتجنب السلوك غير مرغوب بها.

ومما لا شك فيه أن عملية تنمية شخصية الطفل في عصرنا الحالي شهدت عدة تغيرات في مختلف دول العالم، وهي ليست وليدة العفوية، وإنما هناك ظروف معينة تحيط بالتلاميذ.

وبناء على القراءة النظرية للوسط المدرسي ظهر عدد من جماعات المتفاعلة مع التلميذ وانتشارها وتنوعها منها جماعة الصف، جماعة الأنشطة الصفية، الجماعة التربوية.

إلا أن هذه الأخيرة لها أهمية كبرى تتميز عن غيرها من جماعات بالحياة المدرسية بالعديد من الإمكانيات التي تستطيع من خلالها أن تستثير انتباه التلاميذ وتشجعهم على نهل منها، كما أن تفاعلها مع التلاميذ يجعلها قد تساهم في تأثير على التلاميذ في مختلف مستوياتهم الابتدائي والمتوسط والثانوي التعليمية بمعتقداتها ومن خلال أفكارها وقيمها في الوسط المدرسي.

ويمر تلاميذ المستوى التعليمي الثالث بمرحلة عمرية خاصة، هي مرحلة المراهقة التي تعد من أهم المراحل بعد مرحلة الطفولة لأنها هي التي تكمل تشكيل شخصية الفرد من حيث النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، هذه التغيرات التي تتم في شخصية تلاميذ هي إلى تترك آثار في مختلف جوانب شخصيته، وعلاقته بغيره من الأفراد وبالمجتمع الذي يعيش فيه، لذا نجدهم يتميزون بحب الاطلاع والرغبة في التغيير وحاجة للتنافس ورفض الواقع والانبهار بكل ما هو جديد من الأفكار لذا تميزت قيمهم بمجموعة من خصائص كالتأثير والتأثر.

وتعتبر المؤسسات التربوية بالجزائر ليست بمعزل عن ذلك كونها أعطت للجماعة التربوية أهمية بدءا بالتلميذ، فالأستاذ وباقي المشرفين على التربية، كل ذلك بهدف تحقيق للتلاميذ تكوين جيد وإكسابهم معارف وكذا العمل على تنمية قيمهم الخاصة والعامه.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال دراستنا الراهنة تشخيص تأثير الجماعة التربوية على قيم لدى للتلاميذ، في إحدى المؤسسات التربوية الجزائرية ألا وهي ثانوية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهير.

على ضوء ما سبق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

-هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- فروض الدراسة:

استنادا إلى ما تقدم يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وتتطوي تحت هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

-تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- أسباب اختيار الدراسة:

يشير معظم العلماء والباحثين في مجال البحث العلمي إلى وجود دوافع وأسباب وراء اختيار موضوع البحث وبأنه لا يأتي من فراغ إذ يعود ذلك لعدة اعتبارات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

3-1- الأسباب الذاتية:

من أهم الأسباب الذاتية لدراستنا ما يلي:

- ✓ الميل الشخصي والرغبة في دراسة موضوعنا كونه يدخل في مجال علمي وعملي وبالتالي توافق الموضوع مع القدرات العلمية والعملية للباحث.
- ✓ خوض تجربة بحث ميداني للوقوف على واقع الموضوع في الميدان.

3-2- الأسباب الموضوعية:

من أبرز الأسباب الموضوعية لدراستنا ما يلي:

- محاولة التعرف على مدى تأثير الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ بالثانوية.
- محاولة تسليط الضوء على بعض القيم لدى تلميذ وكيفية تأثير الجماعة التربوية على سلوكهم.
- محاولة التعمق في دراسة الموضوع من خلال تناول الدراسات السابقة للموضوع حيث أغلب موضوعات الموجودة ركزت في بحثها على دراسة متغير واحد للموضوع كما ونوعا.
- محاولة لفت انتباه كل من الفاعلين التربويين في المدرسة والباحثين في المجتمع إلى أهمية أكاديمية وميدانية للموضوع.
- الحرص على إيجاد تفسير واقعي للموضوع لإثراء رصيدنا الفكري، وكذا إتمام بحثنا المتعلق بمذكرة الماستر.
- كون الموضوع المختار يتماشى مع التخصص علم اجتماع التربية وبالتالي إثراء مكتبة الجامعة به.
- كون موضوع الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى تلاميذ من المواضيع التي برزت مؤخرا أثارها في أغلب المؤسسات التربوية ما يتخللها من تنمية لقيم تعود على تلاميذ والأسرة التربوية ككل وبالتالي محاولة إبراز بعض القيم مكتسبة لدى تلاميذ.

4- أهمية الدراسة:

يقر معظم العلماء والباحثين في مجال علم الاجتماع أن لكل دراسة أهمية معينة من عدة جوانب أكاديمية (علمية)، اجتماعية، تربوية، نفسية، ثقافية، تنظيمية (عملية)، اقتصادية وتكمن جوانب أهمية دراستنا فيما يلي:

-حداثة الموضوع، مما يؤدي بهذه الدراسة كونها بداية لدراسات مستقبلية حول الموضوع في حقل آخر من حقول العلوم الاجتماعية.

- انشغال العديد من العلماء والمفكرين بدراسة هذا الموضوع في مختلف الدوائر العلمية مما أكسبه أهمية كبيرة عن سواه من حقول ومعارف فهذا الموضوع تناوله علماء كل من علم نفس الجماعة، علم اجتماع التربية، علم نفس الاجتماعي المدرسي.
- الدور الايجابي الذي تلعبه الجماعة التربوية في علاقتها بالقيم لدى تلاميذ وفي تنمية وخلق جو من التفاعل والدراسة يسوده التعاون والاحترام بين أفراد الأسرة التربوية.
- كون موضوع الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى تلاميذ باعتباره ظاهرة اجتماعية تربوية تساهم في مجال التربية التلاميذ وتنمية معارفهم وأخلاقهم ومبادئهم وقيمهم بالحياة المدرسية في مرحلة تعليمية ألا وهي مرحلة الثانوية.
- الدور الذي تقوم به الجماعة التربوية في التأثير على القيم لدى تلاميذ ودفع بهم إلى النجاح وبالتالي دخول الجامعة وحصول على منصب عمل في المستقبل وبالتالي مساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع وبالتالي تجنب عملية هدر التربوي.

5- أهداف الدراسة:

- يتفق معظم الباحثين في أن تحديد قيمة دراسة ما بواسطة الأهداف التي تسعى لها والنتائج التي يرجى تحقيقها، فمن خلال هذا الموضوع نهدف إلى تحقيق جملة من أهداف يمكن إيجازها فيما يلي:
- ❖ الوصول إلى إجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية المطروحة في إشكالية.
 - ❖ محاولة التأكد من صحة الفرضيات.
 - ❖ محاولة الكشف عن طبيعة علاقة تأثير بين متغيرات الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- يعد الإطار المفاهيمي للدراسة بمثابة النقطة المحورية للبحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لما لها من أهمية بالغة في توجيه بحثه إلى الطريق الصحيح.
- حيث يقتضي المجال المعرفي الذي يتناوله أي بحث علمي، تحديد طبيعة ونوع المصطلحات التي من المحتمل أن يتناولها في الدراسة.
- إن دراستنا تعتمد على متغيرين أساسيين وتتفرع منها مفاهيم تقترب منها وعليه في دراستنا هذه نسعى لتحديد المفاهيم التالية:

مفهوم الجماعة التربوية مركب من مفهومي الجماعة والتربية.

مفهوم التأثير.

مفهوم القيم.

مفهوم التلميذ.

مفهوم المرحلة الثانوية.

هذا بإضافة إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة بكل من مفهوم الجماعة والقيم.

6-1- مفهوم الجماعة التربوية وبعض المفاهيم المشابهة لها:

في هذا المبحث سوف نتطرق لمجموعة من مفاهيم كما يلي:

6-1-1- مفهوم الجماعة:

في هذا المطلب سوف نتطرق لجملة من مفاهيم لغوية وأخرى اصطلاحية لمفهوم الجماعة فيما يأتي:

أولاً: التعريف اللغوي للجماعة:

- عرف قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة: "الجماعة من الفعل الثلاثي جمع يجمع جماعة الجمع جماعات: عدد كبير من الناس أو فرقة من الناس مثل جماعة من المؤلفين وتطلق على الحيوانات أيضاً فيقال جماعة النحل كفرق من الحيوانات تعيش وتتكاثر في منطقة معينة".⁽¹⁾

- عرف معجم مصطلحات التربية والتعليم الجماعة: "بأنها مصطلح يطلق على مجموعة أفراد توافقت بوعياها وإدراكها الكاملين على تشكيل وحدة اجتماعية ذات بنية متماسكة الأجزاء.... الخ".⁽²⁾

- جاء في معجم علم الاجتماع الجماعة: "هي مصطلح يطلق على تجمع الأفراد أو أعضاء مجموعة معينة تربطهم روابط مشتركة بين أعضاء الجماعة حيث تكون بين أصحاب أهداف مشتركة".⁽³⁾

- كما يشير قاموس مصطلحات علم الاجتماع إلى تعريف الجماعة بأنها: "تجمع أكثر من شخص واحد

مع أن معظم علماء الاجتماع المعاصرين يقتصرون استخدام مصطلح الجماعة على الوحدات

المتكاملة التي تضم مجموعة أشخاص ودرجة تكامل الصلات الاجتماعية بينهم".⁽⁴⁾

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للجماعة:

لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريفهم لمفهوم الجماعة ويرجع ذلك لسببين هما:

1 اختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين.

2 تعدد تخصصات العلمية للباحثين.

وسوف ندرج فيما يلي أهم هذه تعارف:

أ- تعريف علماء النفس للجماعة:

لقد تبينت وجهات نظرهم في تناول مفهوم الجماعة والخصائص المميزة لها وينقسمون إلى ثلاث

فئات.

¹ أنطوان نعمه وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي أنطوان غزال وآخر، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2000، ص 217.

² جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي فرنسي إنجليزي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص 257.

³ عدنان أبو ملح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010، ص 182.

⁴ فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم اجتماع، سلسلة قواميس المرآة، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص 97.

أ1- الفئة الأولى: تعريفات تركز على الناحية الفردية للجماعة:

-تعرفها بأنها:"عبارة عن تجمع من الأفراد بينهم اعتماد متبادل، أو يندرجون لتحقيق هدف مشترك".(1)
-ما نفهمه من هذا التعريف أنه نظر للجماعة كنتيجة لوجود حاجات ودوافع للأفراد تجعلهم يجتمعون أو يسعون لتحقيق هدف ما، لكن هناك في الواقع جماعات تؤسس قبل مجيء الفرد كما أن منها من لا تنتهي بمجرد انتهاء هدف.

أ2-الفئة الثانية تعريفات بنائية:

-تعرف الجماعة على أنها:"عبارة عن بناء يضم مجموعة من المعايير وأدوار تحدد تفاعل أعضاء الجماعة فيما بينهم وتحدد الأدوار الخاصة بكل فرد وكذا على ضوء خصائص مشتركة بينهم كأعضاء تحدد المكانة الاجتماعية للجماعة".(2)

-ما نستخلص من هذا التعريف أنه حصر الجماعة في مجموعة من الأدوار والمعايير سواء الخاصة بالفرد أو بأعضاء الجماعة في تفاعلهم مع بعضهم البعض وفق خصائص معينة وهو ينفق شرط التفاعل بين عناصر البناء.

أ3- الفئة الثالثة: تعريفات ذهنية أو عقلية:

-تعرف الجماعة بأنها:" ذلك الاعتماد على إدراك الأفراد لعضويتهم أو انتمائهم لجماعة معينة، حيث تؤثر الجماعة على أفكار الفرد وسلوكه دون أن يكون هناك تفاعل مباشر بينه وبين أعضاء هذه الجماعة".(3)

- ما نستخلصه من هذا التعريف أنه يركز على تبادل التفاعل والتأثير وأن انتماء الأفراد للجماعة كوحدة مكونة لها، فتبرز صورة التأثير في سلوك وأفكار الفرد كشكل مباشر.

-من منطلق التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أنه: لا يمكننا تصور وجود جماعة ما دون هدف تسعى لبلوغه، أو وجود وحدة اجتماعية بلا بناء لها، أو وجود جماعة دون تفاعل بين أعضائها، صحيح كل تعريف ركز على جانب فقط دون آخر لكن كلها حاولت تقديم تعريف للجماعة من وجهة نظرها.

-يعرف عدنان يوسف العتوم الجماعة بأنها:"هي وحدة اجتماعية تتكون من شخصين فأكثر يلتقون حول أهداف ودوافع ووعي مشترك بوجود الجماعة، وتتطوي على درجة عالية من التفاعل والاتصال المباشر وقابلية التأثير والتأثير وتنظيم البناء ووضوح الأدوار التي يقوم بها الأعضاء".(4)

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: مقدمة في دينامية الجماعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص32.

² المرجع نفسه، ص33.

³ المرجع نفسه، ص33.

⁴ عدنان يوسف العتوم: علم نفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص24.

على ضوء ما سبق جمع هذا التعريف لعدينان يوسف العتوم ما تناوله كل تعريف من التعريفات الثلاثة السابقة وحصر الجماعة في العناصر التالية:

- وجود وحدة اجتماعية تتكون من شخصين فأكثر.
- وجود أهداف ودوافع تسعى لتحقيقها.
- وجود حس مشترك بأهمية الجماعة.
- وجود درجة كبيرة من التفاعل والاتصال.
- وجود إمكانية التأثير والتأثير سواء من الفرد داخل الجماعة مع أعضاء الجماعة أو العكس.
- تشكل الجماعة في بناء كهيكل رسمي ووضوح أدوار وواجبات وحقوق أعضاء الجماعة.
- فتكامل هذه العناصر بنائياً وتساندها وظيفياً يظهر الجماعة في صورتها نهائية فغياب عنصر يضعف وظيفتها.

كما يعرف سعد جلال الجماعة بأنها: "ليست مجرد عدد من الأفراد وجدوا في مكان واحد بسبب عارض... إنما نقصد بالجماعة فردين أو أكثر يسلكون تبعاً لمعايير مشتركة، ولكل منهم دور في الجماعة يؤديه، مع تداخل هذه الأدوار بعضها مع بعض والسعي لتحقيق هدف مشترك."⁽¹⁾

يبرز لنا من خلال تعريف سعد جلال أن الجماعة لا تنحصر في وجود أفراد في مكان ما لسبب ما إنما هي تتكون من فردين فأكثر تحكمها مجموعة من المبادئ المشتركة والأدوار المتكاملة من أجل تحقيق المبتغى من وجودها.

ب- تعريف علماء علم الاجتماع للجماعة:

يعرفها إميل دوركايم^(*) في كتاب له بعنوان التربية والمجتمع نشر سنة 1923 بأنها: "المجتمع البشري هو بالأصل تجمع لأفراد ذو فئات وجماعات تعيش وتتعايش فيما بينها بمنقط التعاضد والتدافع كل فرد فيها هو بنية عقلية وسيكولوجية، وكل جماعة هي وحدة علائقية ومصالحية وكلما زاد حجم المجتمع زاد تعقده وراحت تهدده نوزاع التفكك والانحلال."⁽²⁾

يتضح من خلال تعريف إميل دوركايم للجماعة هي وحدة من العلاقات القائمة على أساس بروابط الجماعة ومصالح أفرادها تساهم في زيادة حجم المجتمع وأصبح تهدد مظاهر لا تعاضد ولا تدافع.

¹ سعد جلال: المرجع في علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1966، ص77.

* إميل دوركايم (1858-1917): ولد في مدينة إينبال بمقاطعة اللورين في الجنوب الشرقي لفرنسا، منحدر من عائلة متوسطة الحال وهو تلميذ لـ"أوكست كونت" من أشهر مؤلفاته: الانتحار وقواعد المنهج في علم الاجتماع التربية والتعليم عام 1923، توفي في 1917/01/15 بعد الصدمة التي تلقاها بمقتل ابنه الوحيد في عمليات الحرب العالمية الأولى، نقل من مرجع التالي:

إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999، ص ص 86 و87 و88.

² مسعودة خالدي: الجماعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد 50، ص71.

يعرف مصطفى الخشاب الجماعة بأنها: "هي عدد من الأفراد يمتازون بطابع خاص ويرتبط أعضاؤها بروابط معينة ويسعون إلى هدف مشترك ويكونون على صلة دائمة... ويعلق علماء الاجتماع أهمية كبرى على الجماعة باعتبارها وحدة البنين الاجتماعي"⁽¹⁾

يتجلى من خلال تعريف مصطفى الخشاب أن: الجماعة تتكون من عدد من الأفراد يتميزون بخصائص معينة لتحقيق غاية مشتركة بصفة مستمرة لذا اعتبارها علماء علم الاجتماع وحدة أي بنين الاجتماعي قائم بذاته.

ثالثا: التعريف الإجرائي للجماعة:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للجماعة:
الجماعة هي ذات تنظيم اجتماعي نفسي بالثنائية يضم عضوين فأكثر تكون منظمة بطريقة رسمية تتوزع فيها المهام والأدوار لأجل تحقيق أهداف محددة مسبقا.

6-2- مفهوم التربية:

سوف نتناول جملة من مفاهيم لغوية وأخرى اصطلاحية لمفهوم التربية فيما يلي:

أولا: التعريف اللغوي للتربية:

- عرفه قاموس المنجد في اللغة والأعلام: "التربية اسم قياسي على وزن مفاعيل مأخوذ من التربية أي من الفعل الثلاثي رب، ربا النعمة زادها ورب الشيء جمعه، تربب القوم بمعنى اجتمعوا"⁽²⁾
- وكلمة تربية في اللغة العربية تعود إلى ثلاثة أصول لغوية ثلاثة وهي:

الأصل الأول:

ربا يربو، بمعنى زاد ونما"⁽³⁾

- كما في قوله تعالى: ﴿يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (آية 276 سورة البقرة)⁽⁴⁾

- وقوله أيضا: ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ (آية 5 سورة الحج)⁽⁵⁾

الأصل الثاني:

"ربى يربي على وزن خفي يخفي بمعنى: نشأ وترعرع"⁽⁶⁾

¹ مصطفى الخشاب: علم الاجتماع ومدارسه، الجزء الأول، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966، ص118.

² المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق، ص244.

³ فايز مراد دندش: في أصول التربية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص16.

⁴ سورة البقرة، آية 276، ص39.

⁵ سورة الحج، آية5، ص332.

⁶ اشتباه فوزي فايز وآخرون: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص18.

- كما في قوله تعالى: ﴿قال ألم نريك فينا وليدا و لبثت فينا من عمرك سنين﴾. (آية 18 سورة الشعراء)⁽¹⁾.

- وقال تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾. (آية 24 سورة الإسراء)⁽²⁾.

الأصل الثالث:

"رب يرب بوزن مد يمد بمعنى: أصلحه، وتولى أمره، وساسه، وقام عليه ورعاه"⁽³⁾.

- كما في قوله تعالى: ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل﴾. (آية 48 سورة آل عمران)⁽⁴⁾.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للتربية:

هناك تعريفات مختلفة ومتعددة للتربية، ويرجع ذلك إلى اختلاف وجهات نظر العلماء ونظيرهم إليها

كقضية جدلية نذكر منها ما يلي:

أ) تعريف الفلاسفة القدامى:

أ1- تعريف أفلاطون^(*):

"إن التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها"⁽⁵⁾.

- نستخلص من خلال هذا التعريف يحصر أفلاطون التربية في التربية الجسدية.

ب- تعريف علماء المسلمين:

ب1- تعريف ابن سينا^(*):

"إن التربية هي إبلاغ الذات إلى كمالها الذي خلقت له".

¹ سورة الشعراء، آية 18، ص 367.

² سورة الإسراء، آية 24، ص 284.

³ اشتباه فوزي فايز وآخرون: مرجع سابق، ص 19.

⁴ سورة آل عمران، آية 48، ص 56.

* أفلاطون(427-347 ق.م): وهو تلميذ لـ"سقراط" وأهم فلاسفة اليونان، ومؤسس أول جامعة في العالم سميت بالجامعة الأفلاطونية التي كانت تدرس ثلاث مواضيع هي: الفلسفة والرياضيات والموسيقى من أهم مؤلفاته كتاب الجمهورية الذي كان يهدف إلى وضع الأسس المثالية التي ينبغي أن يستند إليها المجتمع الإنساني لاسيما العدالة، نقل من مرجع التالي: إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 61.

⁵ عمر أحمد همشري: مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 18 و 19.

* ابن سينا(1858-1917): وهو أبو علي الحسن بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس فيلسوف وطبيب وعالم ومفكر عربي مسلم ومن أشهر فلاسفة الشرق ولد في قرية (أفشنة الفارسية) في صفر من سنة 370 هـ الموافق لـ 980م من أم من القرية وأب من حاد من بلخ (أفغانستان) حاليا ثم انتقل به أهله إلى بخاري (أوزبكستان) حاليا وبها ختم القرآن وهو ابن عشر سنين ، ثم انتقل إلى خوارزم إلى جرجان إلى الري وبعد ذلك رحل إلى همدان من أشهر مؤلفاته: أرجوزة التشريح ، أرجوزة للمجربات في الطب والألفية الطبية المشهورة، نقل من مرجع التالي: محمد موسى الوحش: موسوعة علماء العرب ، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، 2015، ص 184 و 185 و 186.

كما عرفها أيضا بأنها: "التربية هي العادة، وأعني بالعادة فعل الشيء الواحد مرات كثيرة، وزمانا طويلا في أوقات متقاربة".⁽¹⁾

نستخلص من خلال هذا التعريف تركيز ابن سينا التربية في نوع التربية الدينية التي خلق الهط الذات لعبدته بالتعود على العبادات.

ج- تعريف علماء علم الاجتماع القدامى:

ج1- تعريف هربرت سبنسر^(*):

"التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة".⁽²⁾
يتجلى من خلال تعريف هربرت سبنسر أن التربية هي تربية ثقافية للفرد في الحياة.

ج2- تعريف إميل دوركايم:

"التربية هي العمل الذي يمارسه أجيال الراشدين على أجيال لم يتم نضجا بعد للحياة الاجتماعية".⁽³⁾
يتضح من خلال تعريف دوركايم للتربية هي وظيفة الاجتماعية التي تمارسها الأجيال السابقة على الأجيال اللاحقة لإعدادهم للحياة الاجتماعية.

ج3- تعريف جون ديوي^(*):

"التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة، فهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته".⁽⁴⁾
يتجلى من خلال تعريف جون ديوي أن التربية هي ذلك التكيف بين الفرد ومحيطه.

¹ عمر أحمد همشري: مرجع سابق، ص19.

* هربرت سبنسر (1820-1903): وهو عالم اجتماع وفيلسوف ومهندس وأديب إنجليزي تخصص في عدة علوم وحقول معرفية في أن واحد، من أسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، لم يلتحق قط بأية مدرسة بل تلقى تعليما منزليا والتحق لفترات قصيرة بالمدارس الخاصة من أشهر كتبه: السكون الاجتماعي سنة 1850، توفي سنة 1903، نقل من مرجع التالي: معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006، ص399.

² اشتيوه فوزي فايز: مرجع سابق، ص19.

³ المرجع نفسه، ص19.

* جون ديوي (1859-1952): وهو عالم نفس ومفكر وفيلسوف أمريكي، جمع بين علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة وأسس نظرية حديثة في التربية كرد فعل على التربية التقليدية، كما أسس مختبرا في جامعة شيكاغو لتجريب هذه الأفكار، كان من إسهاماته تطوير النظرية التفاعلية الرمزية، نقل التربية من الوضع الفلسفي التأملي إلى الوضع التجريبي العملي، من مؤلفاته: المدرسة و المجتمع عام 1899، نظرية العقل ونظريته عن المنطق عام 1896، الديمقراطية والتعليم عام 1916، نقل من مرجع التالي: السيد رشاد غنيم وآخرون: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص168.

⁴ اشتيوه فوزي فايز: مرجع سابق، ص19.

ج4-تعريف جون جاك روسو (*):

"تربية الطفل بين سن 5 و13 سنة سلبية لا يعلم فيها الطفل شيئاً ولا يرى خلالها أي تربية بل يترك للطبيعة، إن الغاية السامية للتربية هو تحقيق النزعات الطبيعية وتعميقها في الطبيعة البشرية من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية."⁽¹⁾

- يبرز من خلال تعريف جون جاك روسو أن هدف من التربية يتم عن طريق مؤسسات الاجتماعية والتربوية.

- ومن أصول هذا المذهب أن الفرد هو شعار التربية، والتعبير عن الذات هو الهدف النهائي لها لا تحقق إلا بإطلاق الحرية التامة للأطفال

ج4- تعريف كارل مانهايم (*):

"التربية هي إحدى وسائل تشكيل السلوك الإنساني كي يتلاءم مع الأنماط السائدة لتنظيم الاجتماعي."⁽²⁾ يتضح من خلال تعريف كارل مانهايم أن التربية هي وسيلة لبناء السلوك الإنساني داخل تنظيم اجتماعي.

-على الرغم من اختلف العلماء القدامى حول المعنى الاصطلاحي للتربية إلا أنه لا يخرج عن كونها عملية إعداد، وتنشئة وتوجيه وإصلاح لذات الفرد في مختلف مراحل حياته، عبر تكيفه مع تأثيرات نموه في جميع جوانب شخصيته وتسير كل وظائفه بما لا يتعارض مع سلامة العقل عن طريق تكيفه أيضاً مع بيئته.

* جون جاك روسو (1712-1878): مفكر فرنسي وكاتب من أتباع حركة التنوير الفرنسية ورائد من رواد المذهب الطبيعي وواضع لأصوله، اشتهر كفيلسوف وعالم اجتماع وعالم جمال، من مؤلفاته الفلسفية والاجتماعية الرئيسية: مقال في أصل وأسس عدم المساواة بين البشر عام 1755، العقد الاجتماعي عام 1766، إميل عام 1762، نقل من مرجع التالي: خلف الجراد: معجم الفلاسفة المختصر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2007، ص ص 105 و106.

¹ جون جاك روسو: إميل (تربية الطفل من المهد إلى الرشد)، ترجمة: نظمي لوقا، تقديم أحمد زكي محمد، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، يوليو 1958، ص ص 7 و8.

* كارل مانهايم: (1893-1447) هو من أشهر علماء الاجتماع المجرين ومن المؤسسين الأوائل لهذا العلم، ولد في مدينة "بودابست" عاصمة المجر عام 1893 من أبوين مختلفي الجنسية، فقد كان والده مجرياً وأمه ألمانية وكانت عائلته تنحدر من طبقة متوسطة، أكمل الدراسة الثانوية في الفرع الأدبي وسافر إلى ألمانيا عام 1915 لدراسة علم الاجتماع في جامعة برلين، دخل جامعة "هايدلبرك" ليحصل على شهادة الدكتوراه عام 1922 بعد دفاعه عن رسالته الموسومة "التحليل البنوي للمعرفة"، ويعد مؤلفه الموسوم "الفكر المحافظ" الذي نشر في عام 1927 من أهم أطروحاته في علم الاجتماع، نقل من مرجع التالي: معن خليل العمر: مرجع سابق، ص 522.

² اشتباهه فوزي فايز: مرجع سابق، ص 20.

د- تعريف علماء علم الاجتماع المحدثين:

هناك تعريف عديدة ومتنوعة للتربية تختلف باختلاف ظروف وأماكن وتخصصات العلماء نذكر منها ما يلي:

-يعرف شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ التربية بأنها: عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانين في مجتمع معين في مكان معين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي تنشئون أفراد فيها.⁽¹⁾

-ويعرف عبد السلام عزيزي التربية بأنها: تنمية القدرات العقلية والجسمية والنفسية للفرد والتي تصبح ذات قيمة تقوم بتنميتها المجموعة الاجتماعية التي يعيش فيها هذا الفرد.⁽²⁾

-كما يعرف فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبدو حسن التربية بأنها: عملية نقل المعارف والخبرات والمهارات والعادات من إلى آخر من جيل إلى آخر مع تنميتها وتوسيعها.⁽³⁾

-من جملة تعريف السابقة نستنتج أن: التربية لا تخرج عن كونها تنمية الجوانب لشخصية الإنسان عن طريق التعليم والتدريب والتنقيف والتهديب والممارسة لغرض إعداد الإنسان الصالح.

ثالثا: التعريف الإجرائي التربوية:

من خلال ما سبق وتقدم يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للتربية:

التربية هي تلك العملية التي تهدف إلى إعداد تلميذ للحياة إعداد كاملا ومتوازنا من خلال تزويده بالخبرات والمهارات والمعارف الضرورية لتعديل سلوكه نحو الأفضل له ولزملائه بالثانوية.

6-3- مفهوم الجماعة التربوية:

بعد تعريف كل من مفهومي الجماعة و التربية على حدا لغة واصطلاحا وكذا إجرائيا سنحاول

تناول المفهومين معا بتطرق إلى مختلف التعاريف المقدمة في من قبل العلماء.

أولا: التعريف الاصطلاحي للجماعة التربوية:

- تعرف منتديات أميه ونسه التعليمية الجماعة التربوية بأنها:"ذلك الوسط التربوي الذي تحكمه مجموعة من القوانين المرجعية التربوية طبقا للتشريع المعمول به ومن خلاله يمكننا وضع القانون الداخلي للمؤسسات التربوية".⁽⁴⁾

¹ شبل بدران وآخر: **أسس التربية**، ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص ص 100 و101.

² عبد السلام عزيزي: **مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص15.

³ فاروق شوقي البوهي وأخرى: **في أصول التربية (اجتماعيات التربية)**، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، مصر، 2002، ص7.

⁴ صالح حمودة: **الجماعة التربوية**، منتديات أميه ونسه التعليمية، منتدى مجاني للدعم والمساعدة، ولاية الجلفة، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا، على الموقع التالي: www.algalzfa.dz

- يتجلى من خلال هذا التعريف لمنتدبات أميه ونسه التعليمية ركزت على كون الجماعة التربوية هي ذلك الوسط الذي يربي تحكمه مجموعة من القوانين تساهم في تسيير المؤسسة التربوية.
-عرفتها المادة 26 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية بأنها: تتشكل الجماعة التربوية من التلاميذ ومن كل الذين يساهمون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تربية وتكوين التلاميذ في الحياة المدرسية وفي تسيير المؤسسات المدرسية.⁽¹⁾
-نلاحظ من خلال تعريف هذا القانون أنه حصر الجماعة التربوية في التلاميذ وكل الفاعلين التربويين بالحياة المدرسية.

ثانيا: التعريف الإجرائي للجماعة التربوية:

من خلال ما سبق ذكره يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للجماعة التربوية:
الجماعة التربوية هي تلك الجماعة متكونة من كل عضو تربوي الثانوية تقوم بوظائفها بهدف التوصل إلى تنظيم الحياة المدرسية وتربية وتدريب التلاميذ و تزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات المختلفة.

4-6- مفهوم التأثير:

سوف نتناول جملة من مفاهيم لغوية وأخرى اصطلاحية لمفهوم تأثير فيما يلي:

أولاً: التعريف اللغوي للتأثير:

- "من الفعل الثلاثي أثر، يؤثر، تأثير في الشيء، ترك فيه أثر".⁽²⁾
- "وتأثير هو إبقاء الأثر في الشيء، أو العلامة، وجمع أثار".⁽³⁾
- قال تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضونا سماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما.﴾ (سورة الفتح آية 29).⁽⁴⁾
- "وأثر بمعنى بقية الشيء، والجمع أثار، أثر في الشيء، بمعنى ترك فيه أثرا".⁽⁵⁾

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد4، رقم 04/08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008، ص10.

² علي بن هادية وآخرون: قاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص55.

³ إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ط3، دار المعرفة، لبنان، 2008، ص28.

⁴ سورة الفتح، آية 29، ص515.

⁵ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار الأبحاث، الجزائر، 2008، ص55.

- "والتأثير من الفعل أثر بمعنى ظاهرا، أحدث تأثيرا: أثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة، ترك أثرا نفسيا أو أحداث انطبعا وكان له واقع مثلا: أثر فلان في نفس فلان والتأثير هو الإحساس يحدثه عامل ما، أو ما يمارسه شخص على شخص آخر". (1)

نستخلص مما سبق أن معنى التأثير بالنسبة للغة يشمل المفاهيم التالية: ترك أثر، العلامة بقاء الصدى، أثر ظاهر في الأجسام وإعطاء نتيجة حسنة، أثر نفسي أو أحداث انطبعا، الإحساس من عامل أو يمارسه فد على آخر.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للتأثير:

- تعرف مي عبد الله التأثير بأنه: "هو العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني أفكار وسلوكيات معينة أو التخلي عن بعض الأفكار أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير". (2)

- نلاحظ من خلال تعريف مي عبد الله أن: التأثير جاء مرتبط بكونه عملية هدفها إحداث تغيير في سلوك الأفراد.

- ويعرف حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد الأثر بأنه: "نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع، وتحسين الصورة الذهنية". (3)

- نلاحظ من خلال تعريف كل من حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد أن: الأثر جاء مرتبط بعملية اتصالية التي تتم بين المرسل والمستقبل سواء كان نفسي أو اجتماعي وهو في وسائل الإعلام تقديم الأخبار وتحسين للصورة الذهنية.

ثالثا: التعريف الإجرائي للتأثير:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للتأثير:

التأثير هو ذلك التغيير الذي يحدث للتلميذ نتيجة تعرضه لقيمة ما أو عامل اتصال أو يمارسه فرد من الجماعة التربوية بثانوية كيعموش فرحات عليه سواء على مستوى التفكير أو السلوك.

¹ محمد غزالي ولامية صابر: انعكاسات الاعتماد على شبكات الإعلام الاجتماعي في تحصيل المعرفة العلمية، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، الجزائر، العدد 27، 2013، ص 162.

² مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة في الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص 81.

³ حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، مصر، 1998، ص 52.

5-6 - مفهوم القيم:

سوف نتناول جملة من مفاهيم لغوية وأخرى اصطلاحية لمفهوم القيم فيما يلي:

أولاً: التعريف اللغوي للقيم:

يعرفها قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة: "القيمة جمع قيم وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم هو يأتي على معاني متعددة، قيم حدد قيمة الشيء ، ثمنا يعادله(قيم حجرا كريما، قيم لوحة زيتية، قيم بضاعة) استعرض نتائج أمر وما حققه من تقدم وقرر قيمة تلك النتائج الواقعة قيم وضعا." (1)

وقد أشار إليها ابن منظور في قاموس لسان العرب قائلا: "وفعلها أقوم من القيام وهو نقيض الجلوس فهو مأخوذ من قام يقوم قياما وقومه وقامة القوامة المرأة الواحدة ورجل قائم من رجال قوم قيم وقيام و قوم وقيل هو الاسم للجمع ونساء قيم وقائمات وجمع التهذيب أعرف." (2)

كما وردت قيمة في اللغة اللاتينية وهي: "مأخوذة من الفعل ومعناه قوي ويعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش بصحة جيدة وأنه مفيد ومتكيف واستخدم الفرنسيون القيمة بمعنى وارتبطت بمعنى اقتصادي و بفكرة بدل المال من أجل الحصول على الأشياء أما في اللغة الانجليزية فاستخدم واحتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة." (3)

كما جاء في معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس: "فعل يقيم يعني تحديد فائدة شيء ما عندما نتحدث عن قيم شخص ما فإننا نسير بالضرورة إلى تقييم أفكاره المجردة والمبادئ والمقاييس التي يسترشد بها في سلوكه." (4)

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للقيم:

إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كما استخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، وعليه سنعرض فيما يلي لتعارف للقيمة عند مجموعة من الباحثين.

أ - تعريف القيم وفق المنظور الإسلامي:

- "قال تعالى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (آية 3 من سورة البينة).

¹ أنطوان نعمه وآخرون: مرجع سابق، ص1199.

² أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم من منظور الإفريقي: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1956، ص8517.

³ سلوى السيد عبد القادر: الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2013، ص19.

⁴ أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003، ص225.

-وقوله أيضا: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة﴾. (آية 5 من سورة البينة).⁽¹⁾

-على ضوء تفسير الآيتان فإن الشيء القيم كتب أو الدين هي ذات أهمية وطريق مستقيم وصلاح الذي يتبعه الفرد.

ب- تعريف القيم وفق علماء علم النفس:

اختلفت وجهات نظر الباحثين في علم النفس في تنازلهم لمفهوم القيم:

-يعرف محمد محمود بني يونس القيم بأنها: "تمثل ما هو مهم وذو قيمة للإنسان حيث يسعى الإنسان لتحقيق منظومة من القيم التي يؤمن بها كالقيم النظرية (الحقيقة) والقيم الاقتصادية (الثراء) والقيم الجمالية (مساعدة الناس) والقيم الروحية (الإيمان والتعبد) حيث ترتبط منظومة القيم الإيجابية والسلبية بعلاقة وثيقة متبادلة بعملية الدافعية".⁽²⁾

-يتضح من خلال تعريف محمد محمود بني يونس أنه: حصر القيم في كل ما هو ذو قيمة وله صلة بالدافعية.

-يعرف عبد الحافظ سلامة القيم بأنها: "كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية".⁽³⁾

-نلاحظ من خلال تعريف عبد الحافظ سلامة أنه: حصر القيم بأنها تمثل كل ما هو مهم للفرد لعدة اعتبارات.

ج- تعريف القيم وفق علماء المحدثين:

-يعرف شبل بدران الغريب وآخرون القيم بأنها: "المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، في تحدد السلوك المقبولة وغير مقبول وتتصف بالثبات النسبي".⁽⁴⁾

-ما نستنتجه من خلال تعريف شبل بدران الغريب وغيره: أن القيم هي المعتقدات التي يؤمن بها الأفراد كقيمة ذات أهمية كبرى لهم والتي تسمح لهم بالحكم على السلوك بالإيجاب أو السلب.

-يعرف صالح محمد أبو جادو القيم بأنها: "عبارة عن معايير وجدانية و فكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض".⁽⁵⁾

-ما نستخلصه من تعريف صالح محمد أبو جادو: أن القيم هي كل ما يعتقد به الأفراد كأطر ومبادئ عاطفية وفكرية سواء بالدفع أو الجذب.

¹ سورة البينة آيتان 3 و5، ص 598.

² محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص 20.

³ عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 72.

⁴ شبل بدران الغريب وآخرون: الثقافة المدرسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005، ص 265.

⁵ صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 206.

- كما يعرف عبد الرحمن عزي القيم بأنها: "كل ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية ويكون مصدر القيم الدين".⁽¹⁾

ما نستنتجه من خلال تعريف عبد الرحمن عزي أن القيم كل ما يساهم في دفع الفرد للاحتلال منزلة معنوية التي مصدرها الدين، وهو المصدر دائم.

ثالث: التعريف الإجرائي للقيم:

من خلال ما سبق يمكن صياغة التعريف الإجرائي التالي للقيم:

القيم هي مجموعة من الصفات والمعايير التعامل بها يستمدّها التلاميذ بثانوية كيعموش فرحات من خلال تفاعلهم مع بعضهم ومع أساتذتهم والمشرفين عليهم بالوسط المدرسي.

6-6- مفهوم التلميذ:

أولاً: التعريف اللغوي للتلميذ:

- يعرفه قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة: "التلميذ من الفعل تلمذ جمع تلاميذ وتلامذة بمعنى: طالب العلم، خصه أهل العلم بالطالب الصغير".⁽²⁾

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للتلميذ:

- عرفه رابح تركي بأنه: "المحور والهدف الأخير من كل العمليات التربوية والتعليمية، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة، وتحفيزه بكافة الإمكانيات، ولا بد أن يكون لها الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ وأن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله، خلقه، روحه، معارفه، واتجاهاته".⁽³⁾

نستخلص من خلال هذا التعريف: أن رابح تركي أعطى أهمية كبرى للتلميذ في العملية التعليمية التربوية وأن المدرسة هي الوسط الذي يقوم بتنمية قدراته ومعارفه واتجاهاته نحو عائد استثماري فيه وحده، وهذا ما تسعى له المدرسة الجزائرية اليوم.

ثالثاً: التعريف الإجرائي للتلميذ:

من خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة التعريف الإجرائي التالي للتلميذ:

التلميذ هو ذلك الشخص الذي يدرس تحت إشراف أستاذ بثانوية كيعموش فرحات يتلقى تكويناً شاملاً في مختلف جوانب شخصيته.

¹ عبد الرحمن عزي: الثقافة وحتمية الاتصال (نظرة قيمية)، مجلة المستقبل العربي، العدد 295، سبتمبر 2003، ص 15.

² أنطوان نعمه وآخرون: مرجع سابق، ص 152.

³ رابح تركي: مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 112.

6-7- مفهوم المرحلة الثانوية:

أولاً: التعريف اللغوي للمرحلة الثانوية:

-يعرفها قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة : الثانوية بمدرسة أو مركز ثانوي ما يلي الأول في المرتبة والأهمية والقيمة مثال قام بدور ثانوي في مسرحية.

-مدرسة ثانوية مدرسة تعليم ثانوي الذي يعد التلاميذ تعد للتعليم الجامعي للتخرج بشهادة تخرج من المدرسة الثانوية.(1)

-عرفها معجم مصطلحات التربية والتعليم المرحلة الثانوية بأنها: "مرحلة تعليمية تلي مرحلة التعليم الأساسي، وتهتم بتدريب الشبان والشابات بأعمارهم المتراوحة بين الثانية عشر، وتعليمهم المبادئ التربوية العامة، انطلاقاً من المناهج الموضوعية لهذه المرحلة، وتؤهلهم للحصول على الشهادة الثانوية التي تجيز لهم الانتقال إلى التعليم العالي".(2)

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للمرحلة الثانوية:

-عرفها حسين عبد الحميد رشوان بأنها: "ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يبدأ بانتهاء المرحلة الإعدادية وينتهي عند مدخل التعليم العالي".(3)

-على ضوء هذا التعريف نجد: أن حسين عبد الحميد رشوان حدد المرحلة الثانوية بانتهاء مرحلة المتوسطة وقبل بداية دخول إلى الجامعة.

-تعرف المادة 53 من قانون توجيهي 04/08 للتربية الوطنية المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 التعليم الثانوي بأنه: يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي".(4) (أنظر الملحق رقم 02)

-من خلال هذا التعريف نجد أن المشرع الجزائري في القانون التوجيهي 04/08 يرى بأن التعليم الثانوي شكلان عام وتكنولوجي وهو المرحلة الدراسية التي تأتي بعد التعليم الأساسي الإلزامي.

ثالثاً: التعريف الإجرائي للمرحلة الثانوية:

من خلال ما سبق وتقدم يمكن صياغة التعريف الإجرائي التالي للمرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية هي أهم مرحلة من مراحل التعليم في النظام التربوي بثانوية كيعموش فرحات، إذ يعد حلقة رابطة بين التعليم المتوسط والتعليم العالي، تبرز قيمتها في كونها يتيح الفرص التعليمية للراغبين في الالتحاق بالجامعة ودراسة في تخصصات وفروع مطلوبة في مجالات العمل اليوم.

¹ أنطوان نعمه وآخرون: مرجع سابق، ص172.

² جرجس ميشال جرجس: مرجع سابق، ص199.

³ حسين عبد الحميد رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص254.

⁴ قانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08، مرجع سابق، ص13.

7- الدراسات السابقة:

إن تراكم المعرفة وتعددتها وتنوعها يفرض على أي باحث عندما يفكر في القيام بدراسة أي موضوع، اليقين بأن عمله هذا ما هو إلا تكملة لمحاولات كثيرة وجهود علمية برزت في شكل دراسات سابقة، سواء كانت مكتتبية أو علمية أو ميدانية...الخ، وعليه فهي لها أهمية بالغة في توجيه مسارات البحث. وفي دراستنا هذه سنعرض لاستعراض ستة دراسات سابقة، اثنتين منهن أجنبية واثنتين منهن عربية، وباقية محلية، كلها دراسات ركزت على متغير واحد فقط وهو متغير القيم.

7-1- الدراسات العربية:

أولاً: الدراسة الأولى:

أ- صاحبة الدراسة: وضحة السويدي.

ب- عنوان الدراسة: تنمية القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

ج- طبيعة الدراسة: /

د- تاريخ تقديم الدراسة: سنة 1989.

هـ- مكان إجراء الدراسة: بدولة قطر.

و- أهداف الدراسة:

هدفت الباحثة إلى تحقيق مجموعة أهداف التالية:

- تطوير القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، لأنها تسهم في تطوير تدريس التربية

الإسلامية في هذه المرحلة، وهذا من خلال برنامج تقترحه الباحثة.

- تزويد مخططي المناهج ببرامج لتنمية القيم الدينية.

- وكذلك العناية بتلميذات المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة مناسبة لتكون القيم والعادات والاتجاهات، التي

هي من صميم التربية الإسلامية.

ز- المنهج المستخدم:

- ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، فهو لا يقتصر على وصف تجريدي

عام للجوانب النظرية في هذه الدراسة، وأيضاً تتناول عمليات تحليل لمضمون المادة الدراسية، وتقويم

الأساليب التربوية للمعلمات، وتجريب بعض القيم التي يشملها البرنامج المقترح. (1)

¹ أيت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي (دراسة ميدانية) ، معهد علم النفس والتربية بجامعة الجزائر ، ص13 ، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحاً على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-50-ssh/1852-2014-02-20-10-50-40>.

ح- عينة الدراسة:

وبذلك فقد كانت عينة الدراسة الكتب الدراسية لتلميذات المرحلة الإعدادية.

ي- نتائج الدراسة:

من أهم نتائج التي خرجت بها دراسة الباحثة ما يلي:

- القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وصل عددها إلى ألف ومائتين وعشرة.
- القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية: "ثمانية عشر" قيمة رئيسية هي:
 - 1 -العقيدة. 6- حب العطاء. 11- الأمانة. 16- آداب السلوك.
 - 2 -حسن الخلق. 7- علو الهمة. 12- النظافة. 17- محبة الآخرين.
 - 3 -العبادة. 8- الصبر. 13- الشجاعة. 18- الاحتشام.
 - 4- الرحمة. 9- الطاعة. 14- التعاون.
 - 5- العلم. 10- العدل. 15- التواضع.

الفصل الأول: موضوع الدراسة 28 القيم.

- القيم الخمس الأولى التي حظيت بأعلى تكرار هي على الترتيب: العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العدل.

-كما أن القيم التي حظيت بأقل تكرار هي على الترتيب: الاحتشام، ومحبة الآخرين، آداب السلوك، التواضع والتعاون.

-اختلاف الترتيب القيمي الوارد في كتب التربية الإسلامية باختلاف الصفوف الدراسية.

القيم الدينية لم ترد بشكل مطرد في هذه الكتب، فقيمة الاحتشام لم يرد ذكرها في محتوى كتب الصف الأول، في حين ذكرت "عشرات مرات" في الصف الثاني ثم انخفضت تكراراتها إلى "مرتين" في الصف الثالث، وقيمة محبة الآخرين وردت خمس مرات في كتب الصف الأول، وهذا يشير على عشوائية التخطيط القيمي في رأي الباحثة، عند إعداد كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر. القيم المتضمنة بالأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات، كما أنها لم تكن موضع انتباه أو تأثير في بعض الدروس من بعض المعلمات.

-معظم الدروس اعتمدت على الطريقة الإلقائية، واقتصرت بعض الدروس على السبورة والكتاب المدرسي.

-اقتصرت التقويم في معظم الدروس على أسئلة شفوية، تقدم في نهاية الدرس من قبل المعلمات.

-اقتصرت النشاط الديني في معظم الدروس على المجالات الصفية و المدرسية، أو على الإذاعة المدرسية الصباحية.⁽¹⁾

¹ أيت حمودة حكيمة: مرجع سابق، ص13.

اهتمام كتب التربية الإسلامية ينصب على المعرفة الدينية، كما أنها لم تسهم في إبراز المواقف القيمية.(1)

ثانيا: الدراسة الثانية:

أ- صاحب الدراسة: جمال الأشقر.

ب- عنوان الدراسة: درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية.

ج- طبيعة الدراسة: /

د- تاريخ تقديم الدراسة: عام 1916.

هـ- مكان إجراء الدراسة: في المدارس الحكومية في محافظة عمان.

و- أهداف الدراسة:

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في المرحلة الثانوية في الأردن.

معرفة ما إذا كانت درجة التمثل هذه تختلف باختلاف جنس الطلبة، ونوع تخصصهم الدراسي و مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم ومستوى مهن آبائهم وتحصيلهم الأكاديمي في المدرسة.

ز - عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة منها (500) ذكور (500) إناث من طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي في مدارس محافظة عمان، اختيروا بطريقة عشوائية، وأستعمل في هذه الدراسة مقياس لقياس درجة تمثل الطلبة للقيم.

ح- المنهج المستخدم:

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

ط- نتائج الدراسة:

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أن أكثر من ثلاث أرباع الطلبة من الجنسين قد تمثلوا (0.6) ستة أعشار القيم المشمولة في الدراسة وهي(النظام والأمانة والتعاون وتحمل المسؤولية والعدل والتفكير العلمي).(2)

¹ أيت حمودة حكيمة: مرجع سابق، ص13.

² عاهد محمود محمد مرتجي: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، تخصص: أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامع الأزهر غزة، عام 2004، ص ص16 و17، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الالكتروني التالي:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok58159pdf>

- أن جميع المتغيرات المستقلة وهي: الجنس والتخصص ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، ومستوى مهنة الأب، والتحصيل الأكاديمي للطالب قد فسرت ما نسبته 3.1% من تباين علامات الطلبة على مقياس القيم (المتغير التابع) وأن هذه النسبة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وفسرت متغير الجنس بمفرده ما نسبته 2.9%، بينما فسرت المتغيرات خمس المتبقية ما نسبته (0.2%) من التباين تقريباً. (1)

التعقيب على الدراسات العربية:

بالنسبة للأهداف:

هدفت دراسة وضحة السويدي إلى تطوير القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، لأنها تسهم في تطوير تدريس التربية الإسلامية في هذه المرحلة، وهذا من خلال برنامج اقترحه الباحثة، في حين هدفت دراسة جمال الأشقر إلى تحديد درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في المرحلة الثانوية في الأردن كذا معرفة ما إذا كانت درجة التمثل هذه تختلف باختلاف جنس الطلبة، ونوع تخصصهم الدراسي ومستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم ومستوى مهن آبائهم وتحصيلهم الأكاديمي في المدرسة.

بالنسبة للمنهج:

اعتمدت الباحثة وضحة السويدي على المنهج التجريبي، بينما اعتمد الباحث جمال الأشقر في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

بالنسبة للنتائج:

توصلت دراسة وضحة السويدي إلى أن القيم الخمس الأولى التي حظيت بأعلى تكرار هي على الترتيب: العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العدل كما أن القيم التي حظيت بأقل تكرار هي على الترتيب: الاحتشام، ومحبة الآخرين، آداب السلوك، التواضع والتعاون وأن القيم المتضمنة بالأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات، كما أنها لم تكن موضع انتباه أو تأثير في بعض الدروس من بعض المعلمات.

كما توصلت دراسة جمال الأشقر أن أكثر من ثلاث أرباع الطلبة من الجنسين قد تمثلوا (0.6) ستة أعشار القيم المشمولة في الدراسة وهي (النظام والأمانة والتعاون وتحمل المسؤولية والعدل والتفكير العلمي).

¹ عاهد محمود محمد مرتجي: مرجع سابق ص17.

7-2- الدراسات الأجنبية:

أولاً- الدراسة الأولى:

أ- صاحب الدراسة: كيم (kim)

ب- عنوان الدراسة: تأثير قيم المعلمين على قيم طلابهم.

ج- طبيعة الدراسة: /

د- تاريخ تقديم الدراسة: 2004.

هـ- مكان إجراء الدراسة: طلاب ومعلمين مدارس الصين.

و- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مدى تأثير قيم المعلمين على تطوير قيم طلابهم.

- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في قيم المعلم والطلاب.

ح- عينة الدراسة:

واشتملت عينة الدراسة على 1352 طالبا، 52 معلما من مدارس الصين في بيئتين مختلفتين

هما: (يكنين، شنغاري).

ط- نتائج الدراسة:

وكان من أبرز نتائجها:

- تأثر قيم الطلاب بقيم معلمهم بشكل كبير في مجالات القيم الأخلاقية والنظرية والعلمية والاقتصادية.

- وأكدت النتائج على أهمية العلاقة الوجدانية بين المعلم والطالب في تعليم القيم. وحددت أن أهم العوامل

المؤثرة في قيم المعلم وطلابه، نوعية الطلاب، وجنسياتهم، وطبيعة المدرسة، والخلفية الاجتماعية

والحضارية للمجتمع.⁽¹⁾

¹ علي بن سعد مطر الحربي: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية العلوم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام 2010، ص 91، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok/11498.pdf>

ثانيا: الدراسة الثانية:

أ- صاحب الدراسة: ديفر (Davis)

ب- عنوان الدراسة: قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة.

ج- طبيعة الدراسة: /

د- تاريخ تقديم الدراسة: 1976.

هـ- مكان إجراء الدراسة: طلبة البيض والسود بمدارس أوماها العامة.

و- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

-التعرف على قيم في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم.

-والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية

الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك إسبانية خاصة بالقيم الأخلاقية.

ز- المنهج المستخدم:

واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

ح- عينة الدراسة:

طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية.

ط- نتائج الدراسة:

وقد أشارت هذه الدراسة إلى:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية،

واعتقادهم في القيم السلبية، إذ أنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية. (1)

¹ سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة

نظرهم، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين، عام 2001،

ص100، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok/pdf>

التعقيب على الدراسات الأجنبية:

بالنسبة للأهداف:

هدفت دراسة كيم (kim) إلى التعرف على مدى تأثير قيم المعلمين على تطوير قيم طلابهم وأهم العوامل المؤثرة في قيم كل من المعلم والطلاب، بينما هدفت دراسة ديفر (Davis) إلى التعرف على قيم في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم ، وكذا الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك إسبانية خاصة بالقيم الأخلاقية.

بالنسبة للمنهج:

إعتمد كيم (kim) منهج بالعينة، بينما اعتمد ديفر (Davis) على المنهج الوصفي التحليلي.

بالنسبة للنتائج:

توصلت دراسة كيم (kim) إلى تأثير قيم الطلاب بقيم معلمهم بشكل كبير في مجالات القيم الأخلاقية والنظرية والعلمية والاقتصادية، وأكدت النتائج على أهمية العلاقة الوجدانية بين المعلم والطالب في تعليم القيم وحدد أهم العوامل المؤثرة في قيم المعلم وطلابه، نوعية الطلاب، وجنسياتهم، وطبيعة المدرسة، والخلفية الاجتماعية والحضارية للمجتمع ، في حين أشارت دراسة ديفر (Davis) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية، إذ أنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية.

3-7- الدراسات المحلية:

أولاً: الدراسة الأولى:

أ- صاحب الدراسة: الطالبة: نجوى عميروش.

ب- عنوان الدراسة: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتتخية.

ج- طبيعة الدراسة: رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

د- تاريخ تقديم الدراسة: 2006/2005.

هـ- مكان إجراء الدراسة: جامعة قسنطينة. (1)

¹ سهام صوكو : واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعود فرجيوه ميلة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص: تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسن طينة، عام 2009/2008، ص30، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباح اعلى الموقع الالكتروني التالي:

<http://bu.umc.edu.dz/these/sociologie/asok298pdf>

و- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص القيم السائدة والتمنحية لدى الطلبة الجامعيين في بعض مجالات حياتهم منها:

مجال ذات الطالب:

- على أساس أن الطالب الجامعي في مرحلة البلورة النهائية لشخصيته، وهي مهمة لأنها تتقاطع فيها الأحداث والمواقف، فنتج أفعال وردود أفعال تنمي في الأخير المواقف القيمة لدى الطالب الجامعي، ليقوم باتخاذ القرارات الهامة ويتحمل مسؤولياته.

مجال المستقبل:

- على اعتبار أن الطالب الجامعي في مرحلة التي يتوجب عليه اختيار المنهج الذي يسير عليه مستقبله العلمي والعملية، وهذا المنهج يحتاج إلى إطار قيمي يوجهه واختيارات حاسمة تقوده إلى طموحاته.

مجال الأخلاقي والديني:

- اخترتهما الدراسة، مرتكزة على السلوك كمؤشر يعكس القناعات والقيم المرجعية والضوابط التي تقف وراء السلوك.

زا فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يخضع الطلب الجامعي لمجموعة قيمة تتضمن السائد والمنتحي من القيم في مجالات معينة.

الفرضيات الفرعية:

- 1- يخضع الطالب الجامعي لمنظومة قيمة تتضمن السائد والمنتحي من القيم في مجال المستقبل، من خلال مؤشرات النجاح ووقت الفراغ.
- 2- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمة تتضمن السائد والمنتحي من القيم في مجال الذات، من خلال مؤشر الآراء واللباس.
- 3- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمة تتضمن السائد والمنتحي من القيم في مجال الأخلاقي والديني، من خلال مؤشر السلوك.

ح- المنهج المستخدم:

تبنت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، على اعتبار أنه الأنسب للوقوف على حيثيات الدراسة، حيث أن هذا النوع من الدراسات ينصب على معالجة قضايا حقيقية ومعاشة، والغاية من ذلك الحصول على الحقائق الخاصة بالموضوع الموجود، والتي تساعد على فهم مشاكل معينة.⁽¹⁾

¹ سهام صوكو: مرجع سابق، ص30.

ط- أدوات الدراسة:

لما كانت الدراسة تهدف إلى معرفة الاتجاهات القيمة لدى الطلبة الجامعيين في مجالات محددة.

استمارة قياس الاتجاهات:

اعتمدت الباحثة كطريقة لجمع المعلومات الكافية ميدانيا هي الأنسب للدراسة معتمدة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

ك- مجتمع الدراسة:

نظرت الباحثة لكون مجتمع البحث غير متجانس من حيث المستويات الدراسية يضاف إلى ذلك متغير الجنس غير متجانس.

ل- عينة الدراسة:

عدم تجانس المجتمع حتم على الباحثة فكانت العينة المطلوبة لدراستها هي العينة العشوائية.

م- نتائج الدراسة:

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- لا يخضع الطالب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحي من القيم في مجال المستقبل، من خلال مؤشرات النجاح ووقت الفراغ.
- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحي من القيم في مجال الذات، من خلال مؤشر الآراء واللباس.
- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحي من القيم في مجال الأخلاقي والديني، من خلال مؤشر السلوك.⁽¹⁾

ثانيا: الدراسة الثانية:

أ- صاحب الدراسة: الطالب: صالح العقون.

ب- عنوان الدراسة: البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

ج- طبيعة الدراسة: رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص: علم اجتماع التربية.

د- تاريخ تقديم الدراسة: 2011.

هـ- مكان إجراء الدراسة: بمدينة بسكرة.⁽²⁾

¹ سهام صوكو: مرجع سابق ص31.

² هنودة علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص: علم نفس اجتماعي، كلية علوم إنسانية واجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2013، ص 14، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: www.these.univ-biskra.dz/458/1/2580%?

و- أهداف الدراسة:

- يهدف الباحث من خلال دراسته للوصول إلى:
- توضيح والكشف عن علاقة البيئة الاجتماعية المدرسية للتحصيل الدراسي للتلاميذ.
- الكشف عن أهمية البيئة الاجتماعية المدرسية للتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية.
- جلب اهتمام القائمين في الحقل التربوي والحرص والتركيز على عناصر البيئة الاجتماعية المدرسية (الأستاذ، الإدارة المدرسية، جماعة الرفاق) أثناء إعداد ووضع المناهج والبرامج التعليمية.
- الوصول إلى مستوى أفضل من التحصيل الدراسي للتلميذ، لما له من آثار إيجابية على كل من الفرد والمجتمع.

ز- تساؤلات الدراسة:

- وقد انطلق صاحب الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:
- إلى أي مدى تؤثر البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ وتفرع عنه ثلاث تساؤلات فرعية هي:
- إلى أي مدى يؤثر السلوك التعليمي للأستاذ في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- إلى أي مدى تؤثر الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- إلى أي مدى تؤثر جماعة الرفاق المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

ح- تقسيمات الدراسة:

- وقد قسم الباحث بحثه إلى خمسة فصول:
- حيث خصص الفصل الأول لموضوع الدراسة من تحديد للإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الموضوع، أهداف الموضوع، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.
- أما الفصل الثاني فقد تناول فيه المدرسة من منظور سوسيولوجي.
- وفي الفصل الثالث تطرق الباحث إلى التحصيل الدراسي وتناول الإجراءات المنهجية للدراسة.
- وفي الفصل الرابع قد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حجم العينة هو 100 تلميذ.

ط- عينة الدراسة:

- قام الباحث بالدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي 100 تلميذ من ثانوية ابن رشيق القيرواني وثانوية المنقر الجديدة والواقعتين بدائرة الطيبات ولاية ورقلة.

ك- أدوات الدراسة:

- ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات: الاستبيان، المقابلة، السجلات والوثائق.⁽¹⁾

¹ هنودة علي: مرجع سابق، ص ص14 و15، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: www.these.univ_biskra.dz/458/1/2580%?

وستخدم في تحليل النتائج الأساليب الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية، معامل الفايرونيباخ للتأكد من ثبات أداة الاستمارة ، استخدام المتوسط الموزون والانحراف المعياري، وكذا للدالة على الفروق ، بينما تطرق الباحث في الفصل الخامس إلى عرض وتحليل النتائج.

ل- نتائج الدراسة:

وقد توصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ، وهذا من العوامل التي تساعد التلميذ للوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

2- علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية هي علاقة سلبية مما تؤثر على عملية التعليم وتساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

3- توصل إلى أن هناك نظرة إيجابية لدور جماعة الرفاق في التحصيل الدراسي للتلميذ (وجود علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق والتحصيل الدراسي للتلميذ)

- وإلى النتيجة العامة التالية:

إن البيئة الاجتماعية المدرسية تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كانت البيئة إيجابية كان التأثير إيجابيا والعكس صحيح.⁽¹⁾

التعقيب على الدراسات الجزائرية:

بالنسبة للأهداف:

هدفت دراسة نجوى عميروش إلى تشخيص القيم السائدة والمتحية لدى الطلبة الجامعيين في بعض مجالات حياتهم منها: مجال الذات ومجال المستقبل ومجال الأخلاقي والديني، في حين هدفت دراسة صالح العقون إلى توضيح والكشف عن علاقة البيئة الاجتماعية المدرسية للتحصيل الدراسي للتلاميذ.

بالنسبة للمنهج:

تبنت الباحثة نجوى عميروش منهج المسح الاجتماعي، بينما استخدم الباحث صالح العقون في دراسة المنهج الوصفي ، حجم العينة هو 100 تلميذ.

بالنسبة للنتائج:

توصلت دراسة نجوى عميروش إلى أن الطالب الجامعي لا يخضع لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحى من القيم في مجال المستقبل، من خلال مؤشرات النجاح ووقت الفراغ، في حين يخضع الطالب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحى من القيم في مجال الذات، من خلال مؤشر الآراء واللباس، كذلك يخضع الطالب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والمتحى من القيم في مجال

¹ هنودة علي: مرجع سابق، ص 15 و16، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الالكتروني التالي: www.these.univ-biskra.dz/458/1/2580%?

الأخلاقي والديني، من خلال مؤشر السلوك ، في حين توصل دراسة صالح العقون إلى أن إن البيئة الاجتماعية المدرسية تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كانت البيئة إيجابية كان التأثير إيجابياً (وجود علاقة ارتباطية بين كل من الأستاذ ،الإدارة المدرسية، جماعة الرفاق والتحصيل الدراسي للتلميذ) والعكس صحيح.

مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

في هذا الفرع سوف نتطرق إلى أهم أوجه المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة نوجزها فما يلي:
أوجه التشابه:

تتفق هذه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في أحد متغيرات دراستنا وهو القيم.
- ترتبط الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- تتقارب الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في معظم أدوات جمع البيانات وهي الاستمارة الملاحظة، المقابلة.
- تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في كونها دراسات ميدانية.
- ترتبط الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في كونها دراسات ركزت على تلاميذ الثانوية.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كيفية اختيار عينة الدراسة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناول أداة أخرى من أدوات جمع البيانات وهي السجلات والوثائق.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في قياس تأثير بين متغيرات الدراسة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كونها دراسات ركزت على طلاب الجامعة أو طلاب المرحلة الإعدادية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد اشتملت استفدت دراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- صياغة مشكلة الدراسة وكذا ووضع تساؤلات الدراسة.
- صياغة فرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم الدراسة.
- إبراز أهمية وأهداف الدراسة وكذا تحديد الإطار النظري للدراسة.
- كيفية بناء كل من استمارة استبيان ومقابلة لهذه الدراسة.
- كيفية اختيار عينة الدراسة من مجتمع الكلي لهذه الدراسة.

• تبني مقاربات نظرية تخدم هذه الدراسة.

في الأخير تعتبر الدراسات السابقة بمثابة تراث نظري وإمبريقي فهو خلفية يبدأ منها الباحث لأنها تساعده في صياغة فروضه، وبالتالي محاولة الإلمام بمختلف جوانب الموضوع، وكذا التحكم في معطيات الواقع المعاش، مما يسمح له بعقد مقارنة بين دراسته والدراسات السابقة المدعمة للموضوع، وعليه تعد هذه دراسات السابقة التي تم التطرق لها من البحوث التي ساهمت في توجيه مسار دراستنا

خلاصة للفصل:

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن جميع العناصر السابقة من إشكالية وفروض الدراسة، وكذا أسباب اختيار الموضوع سواء ذاتية منها أو موضوعية، وأهداف وأهمية ومفاهيم الدراسة، تليها التطرق لمختلف الدراسات السابقة التي تخدم الظاهرة المدروسة، وضحت لنا الرؤى حول العديد من جوانب الإطار النظري للدراسة الذي يعد بمثابة مدخل وانطلاقة للموضوع الذي سنحاول إخضاع تساؤلات وفرضياته للتحقق الميداني.

الفصل الثاني: ماهية الجماعة التربوية

تمهيد.

- 1- مفهوم الجماعة التربوية
 - 2- خصائص الجماعة التربوية
 - 3- أهمية الجماعة التربوية
 - 4- مكونات الجماعة التربوية
 - 5- أهداف الجماعة التربوية
 - 6- مهام الجماعة التربوية
 - 7- طبيعة تأثير الجماعة التربوية على الفرد
 - 8- المقاربات النظرية المفسرة للجماعة التربوية
- خلاصة للفصل

تمهيد:

تعد الجماعة التربوية أحد اللبئات الأساسية للمدرسة، وهي من أبرز الجماعات في الوسط المدرسي إذ تشكل جماعة جديرة بالاهتمام في النظام التربوي، وعليه في هذا الفصل الخاص بها سوف نتطرق إلى العديد من العناصر من بينها تبيان مفهومها وبعض المفاهيم المشابهة لها، بالإضافة إلى مجموعة من المبادئ العامة لعملها، كما سنتناول أهميتها، ثم عرجنا إلى مختلف مكوناتها، تليها أهدافها، وإظهار مهامها، بعدها تبيان طبيعة تأثيرها على الفرد، وصولاً إلى التعرض لجملة من المقاربات النظرية المفسرة للجماعة التربوية.

1- مفهوم الجماعة التربوية وبعض المفاهيم المشابهة لها:

تأخذ الجماعة التربوية مفهومين مركبة منهما هما.

أولاً: مفهوم الجماعة:

سنحاول في هذا المطلب التطرق إلى مفهوم الجماعة كما يلي:

- تعريف الجماعة اصطلاحاً:

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الجماعة مهنا ما يلي:

- يعرف أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار في كتابهما المشترك علم النفس الاجتماعي الجماعة بأنها: "هي وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد لكل منهم دوره الذي يقوم به، والذي ينظم له علاقاته مع غيره، ويشتركون جميعاً في تنظيم معين من المعايير ينظم سلوك كل منهم".⁽¹⁾
- ويتضح من خلال تعريف أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار أن: الجماعة وحدة اجتماعية لا تخرج عن باقي وحدات اجتماعية لها أفرادها لكل واحد منهم دوره المنوط به تأخذ شكل تنظيمي بما فيه تنتظم سلوكيات أعضائها.

ج- التعريف الإجرائي للجماعة:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للجماعة:

الجماعة هي تجمع اجتماعي نفسي يضم فردين أكثر فردين يتميز بخصائص تتوزع فيها المهام و الأدوار لأجل تحقيق أهداف معينة.

ثانياً- مفهوم التربية:

سنحاول في هذا المطلب التطرق إلى مفهوم التربية كما يلي:

¹ أحمد عبد العزيز سلامة وآخر: علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، د سنة، ص ص 261 و 262.

- تعريف التربية اصطلاحاً:

- يعرف عبد المنعم عبد القادر الميلادي التربية بأنها: "هي تهذيب السلوك وتكوين الخلق وذلك على أساس أن المدرسة تقوم بدور الأسرة وتمارس مسؤوليتها في تحقيق الضبط الخلفي والاجتماعي".⁽¹⁾

- يتجلى من خلال تعريف عبد المنعم عبد القادر الميلادي أن التربية تهذيب سلوك الفرد في المدرسة لتحقيق الضبط الاجتماعي.

- التعريف الإجرائي للتربية:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للتربية:

التربية هي تلك العملية التي يمارسها أعضاء الجماعة التربوية تهدف إلى إعداد التلميذ في الثانوية للحياة وتعديل سلوكه نحو الأحسن له ولمجتمعه.

بعد التطرق لكل من مفهوم الجماعة والتربية نتناول مفهوم الجماعة التربوية كما يلي:

1-3-3- مفهوم الجماعة التربوية:

1-3-3-1- تعريف الجماعة تربوية اصطلاحاً:

- تعرف الجماعة التربوية في منتديات أميه ونسه التعليمية : "تتشكل الجماعة التربوية من الوسط المدرسي الذي يتكون من التلاميذ وأوليائهم والمعلمين والأساتذة ومديري المؤسسات التربوية التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والسلطات التربوية على مستوى الولاية".⁽²⁾

1-3-3-2- تعريف الإجرائي للجماعة التربوية:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي التالي للجماعة التربوية:

الجماعة التربوية هي مجموعة من المشرفين التربويين الذين يشاركون في العملية التربوية بهدف تنمية قيم التلاميذ وتدريبهم على ضبط سلوكياتهم التي يتطلبها الوسط المدرسي الذي يتمدرسون فيه في مختلف مراحلهم دراسية.

1-4-4- بعض المفاهيم المشابهة لها:

في هذا الفرع سنتناول بعض مفاهيم مختلفة تتشابه إلى حد ما مع مفهوم الجماعة.

أ- مفهوم الحشد:

- يعرف بركات حمزة حسن بأنه الحشد: هو عدد ضخم من الأشخاص عادة ما يكونوا غرباء عن بعض يشتركون في سلوك يدرکه المشاركون والملاحظون بوصفه بسلوك غير معتاد.⁽³⁾

ب- مفهوم الجمهور:

¹ عبد المنعم عبد القادر الميلادي: أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص ص78،80.

² صالح حمودة: مرجع سابق، على الموقع التالي: www.algalzfa.dz

³ بركات حمزة حسن: علم النفس وديناميات الجماعة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص25.

- ويعرف بركات حمزة حسن أيضا الجمهور بأنه: هو عدد الأفراد الذين يسلكون سلوكا جماهيريا، مثل الناس الذين يتابعون قضية معينة عن طريق الجرائد.

الفرق بين مفهوم الحشد ومفهوم الجمهور:

يبرز الفرق في جملة النقاط التالية:

- 1- يتكون الجمهور من أشخاص لا يعرف بعضهم البعض في أغلب الأحوال.
 - 2- يتكون الجمهور من أفراد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ومن مختلف المراكز والمهن.
 - 3- لا يتم غالبا تفاعل أو تبادل للخبرة بين أعضاء الجمهور فهم غالبا متفرقون، وذلك، بعكس أعضاء الحشد.
 - 4- الجمهور لا تتوافر له مقومات المجتمع، وليس له تنظيم اجتماعي أو عادات وتقاليد ثابتة، أو قواعد أو بناء الأدوار والمكانات أو القيادة، والفرد في الجمهور يزداد لديه الشعور والوعي بالذات ويستجيب لما يمكن أن يستثير انتباهه، على عكس الفرد في الحشد.⁽¹⁾
- على ضوء مما سبق تتشابه كل من مفهوم الجمهور والحشد مع الجماعة التربوية في وجود عدد كبير من الأفراد وتختلف عنهما في كونها جزء من هيكل تنظيمي لمؤسسة تنشئة اجتماعية ألا وهي المدرسة.

ج- مفهوم جماعة الرأي العام:

يعرف بركات حمزة حسن أيضا جماعة الرأي العام بأنها: هي جماعة من الأفراد تواجههم مشكلة وهم منقسمون في تفكيرهم من حيث طرق مواجهة المشكلة، وهم منشغلون بالمناقشة فيها ولا تقوم إلا بقيام المشكلة، ولذلك فإنه ينقصها بنية وتنظيم المجتمع فالناس فيها لا يتميزون بمكانات وبأدوار ثابتة وتتميز بعدم الاتفاق، ومن ثم بالمناقشة فيما يجب عمله، وفي حالات معينة من الممكن أن تتحول جماعة الرأي العام إلى حشد وهو ما تحاول الدعاية القيام به.⁽²⁾

على ضوء ما سبق يرتبط مفهوم جماعة الرأي العام مع الجماعة التربوية في الالتفاف وتختلف عنها في التنظيم.

د- مفهوم الجماعة المدرسية:

يعرف محمد سلامة غباري الجماعة المدرسية بأنها: هي جماعة من التلاميذ لهم ميول مشتركة وهوايات واحدة ويشتركون معا في نشاط معين يهدف إلى إشباع هذه الميول، وليس أقصر هذا الهدف فمن الممكن أن يتم ذلك فيما بينهم خارج المدرسة ، إنما الغرض منها اعتبارها احد الوسائل التي تتبعها المدرسة

¹ بركات حمزة حسن: مرجع سابق، ص26.

² المرجع نفسه ، ص27.

لتحقيق وظيفتها الاجتماعية - تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هواياتهم وتدريبهم على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه أثناء قيامهم بنشاطهم.⁽¹⁾

- للجماعة المدرسية رائد تؤهله صفاته الشخصية وخبراته والأسلوب الذي يتبع في قيادة الجماعة لان يكون قادرا على توجيهها دون أن يفقدها عنصر التلقائية في النشاط.

ولا يمكن أن تقوم الجماعة بوظيفتها ما لم يكن لها نظام يرضاه جميع الأعضاء ويحدد لكل عضو دوره في الجماعة ومسؤوليته في نشاطها كما يحدد العلاقات بين هؤلاء الأفراد.⁽²⁾

على ضوء ما سبق تتشابه جماعة المدرسة مع الجماعة التربوية في كونها نجدها في المدرسة حيث تعتبر جزء من الجماعة التربوية وتختلف عنها في نشاط الذي يقوم به.

هذه المفاهيم السابقة تتقاطع مع مفهوم الجماعة في نقاط وتختلف عنها في نقاط أخرى كما سبق تناوله تتفق مع مفهوم الجماعة التربوية وتباين عنها في نقاط أخرى.

1-2- المبادئ العامة لعمل الجماعة التربوية:

- جاء في ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية مجموعة من المبادئ العامة للجماعة التربوية وهي كما يلي: (أنظر الملحق رقم 01)

أ- النزاهة والأمانة:

- لا يمكن أن يحقق النظام التربوي أهدافه إلا إذا اتصف المنتسبون إليه بالنزاهة والأمانة في كل سلوكياتهم وتصرفاتهم والابتعاد عن كل أنواع التحرش والعنف اللفظي والبدني، ومحاربة كل الممارسات الأخلاقية والتصرفات المشينة.⁽³⁾

ب- القدوة والمثالية:

- إن ممارسة مهنة التعليم لا تقتصر على تبليغ المعارف التعليمية فحسب بل تتضمن أيضا بعدا أخلاقيا يفترض في المعلم أن يكون مثابرا في عمله، وقدوة في مجال الإنصاف، التسامح، المواطنة، الإخلاص، الشعور بالمسؤولية، والحرص على الواجب بمثالية لكل أعضاء الجماعة التربوية والابتعاد عن كل ما من شأنه الإساءة لمهنة التعليم.

¹ محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 270.

² المرجع نفسه، ص 271.

³ المنشور الإطار رقم 880/وت و/أع المؤرخ في 09 ماي 2016 بعنوان المنشور الإطار للدخول المدرسي 2016/2017 المتضمن ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية، صادر يوم 29 نوفمبر 2015، ص 2.

ج- الاحترام:

- تكون العلاقة القائمة بين أطراف الجماعة التربوية متممة بالاحترام المتبادل، ويتجسد ذلك عمليا بضرورة الإصغاء لبعضهم البعض، ويتحقق هذا بمبدأ احترام الذات والغير.

د- تطوير الكفاءة:

- على كافة أعضاء الجماعة التربوية بذل الجهود الكافية لتطوير الكفاءة المكتسبة وتعزيزها، والتي تشكل الرغبة الشديدة في التحسين المتواصل لنوعية العمل دافعا قويا للجميع، سواء تعلق الأمر بالتلاميذ، أو بالمدرسين، أو الإداريين وكافة الأفراد الذين هم على صلة بالنظام التربوي.

هـ- الاستقرار داخل المؤسسات التربوية:

- إن الاستقرار النفسي لأبنائنا التلاميذ والمربين ضروري لتمدرس جيد لاستكمال البرامج وتحقيق النتائج المرجوة، ولا يتأتى ذلك إلا بخلق جو من الثقة والتآزر بين أعضاء الجماعة التربوية - تلاميذ، أولياء، هيئات التدريس والتأثير والتسيير والشركاء الاجتماعيين- ليصب كل ذلك في المصلحة العامة للتلميذ ورسالة المعلم في التربية والتعليم ضمان الاستقرار الدائم في المؤسسات التربوية.⁽¹⁾
لقد تضمن ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية مجموعة من المبادئ العامة تعد بمثابة مجموعة من خصائص تتميز بها الجماعة التربوية عن غيرها من الجماعات بالوسط المدرسي.

3- أهمية الجماعة التربوية:

تبرز أهمية الجماعة التربوية بتشكيل إطار العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد كما يلي:

أ- علاقة بين التلاميذ:

- يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الصف وخارجه. و يتمثل التفاعل بين التلاميذ داخل الفصل في الأنشطة الجماعية و علاقات العمل".⁽²⁾

- ويتفاعل التلاميذ خارج الصف المدرسي من خلال الكثير من الأنشطة الحرة التي تقدمها المدرسة. وتعتبر جماعات الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ضرورة تربوية، فمن خلال النشاط تظهر قدرات التلاميذ ومواهبهم وتجد الفرصة للتعبير عن نفسها. وفي وجود المتخصصين المشرفين على هذه الأنشطة قد يجد التلاميذ التوجيه الصحيح الذي يؤدي إلى صقل المهارة وتمييزها و توجيهها".⁽³⁾

¹ المنشور الإطار رقم 880/وت و/أع : مرجع سابق، ص3.

² سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، دار الفجر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص68.

³ المرجع نفسه، ص69.

" وتظهر علاقة جماعة التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، المنهجية واللامنهجية، وقد يكون هذا التفاعل إيجابياً ينمو نحو مظاهر الحب والإخاء، والتعاون، والمشاركة، والمنافسة الحرة النظيفة، والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلاً سلبياً ينمو نحو الكراهية والفرقة والتشاؤم.

ب- علاقة بين الأساتذة:

- من المعروف أن الأستاذ في المدرسة إنسان قيادي، فهو الذي يعطي، ويعلم، ويربي، وينصح، ويزود التلاميذ بالخبرات، لذا يجب أن يكون العلاقة بين الأساتذة نموذجية لأن التلاميذ سيقبلونهم، وسيأخذون عنهم، ويتشبهون بهم، فعلاقة الأساتذة مع بعضهم البعض، لابد هي الأخرى أن تقوم على التعاون، والتحاب، والاحترام، وأن يبنذوا الاختلاف، وأن يقربوا بين وجهات النظر، وأن يكونوا القدوة صالحة لتلاميذهم. (1)

ج- العلاقة بين التلاميذ والأساتذة:

- علاقة التلميذ بالأستاذ علاقة الأخذ، اخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة الأستاذ بتلميذه هي علاقة العطاء بإخلاص وأمانة، وفي نفس الوقت بحنان وعطف أبوي، عطف الكبير على الصغير، ومحبة الكبير للصغار، وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين الأستاذ والمتعلم (التلميذ) ويتم التفاعل والتجاوب تصبح العلاقة أفضل، ويتم الوفاق والتعلم والفائدة للجميع. (2)

- "والعلاقة بين الأستاذ والتلميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والديمقراطية والاحترام، ويتطلب ذلك من الأستاذ أن يكون موجهاً ومرشداً لتلاميذه، وأن يساعدهم على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها. وأن يشرك التلميذ في تخطيط العمل وتوزيع المسؤوليات واتخاذ القرارات الخاصة بأنشطتهم ومشروعاتها". (3)

د- العلاقة بين المدير والأساتذة والتلاميذ:

- تتشكل هذه العلاقة على أساس المركز الذي يشغله المدير والعمل الذي يقوم به، كإداري، يدير المدرسة وفق نظام معين، وقوانين موضوعية، تعطيه السلطة الكاملة إذ أنه يكون المرجع النهائي والأساسي في المدرسة، فإذا ما نشب خلاف بين التلاميذ بعضهم البعض، أو بين والأساتذة، أو بين والأساتذة والتلاميذ، فالسلطة العليا في المدرسة التي يخولها النظام صلاحية الحل والربط والتقييم هو المدير وهو صاحب السلطة الوحيد. (4)

¹ إبراهيم عبد الله ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 163.

² المرجع نفسه، ص 163 و 164.

³ سميرة أحمد السيد: مرجع سابق، ص 68.

⁴ إبراهيم عبد الله ناصر: مرجع سابق، ص 165.

هـ - العلاقة بين المدرسة والمجتمع الخارجي:

- "المدرسة جزء من المجتمع الأكبر، ولهذا فهي في وضع تمثل المجتمع، ولهذا فعلاقتها مع النظام الاجتماعي، وقوانين المجتمع، وثيقة الصلة، شديدة الارتباط".

- "وتظهر هذه العلاقة في تعاون الأسرة مع المدرسة وفي مجالس الآباء والأمهات، وتشكيل المجالس المختلفة من أفراد المجتمع المحلي، بالإضافة لأعضاء الهيئة العاملة في المدرسة، لن مثل هذه المجالس تسهم مساهمة كبيرة في حل مشكلات التلاميذ المختلفة، ومشاكل المدرسة بشكل عام، وبهذا تصبح المدرسة مركز إشعاع ثقافي، وتنقيفي في مجتمعها المحدود، والمجتمع الأكبر من حولها، كما تصبح مركزا أساسيا لتنمية المجتمع وتقدمه وتطوره".⁽¹⁾

مما ما عرضه تنحصر أهمية الجماعة التربوية بتشكيل في إطار العلاقات الاجتماعية بين كل من التلاميذ مع بعضهم البعض، وعلاقة تلاميذ مع الأساتذة، وعلاقة الأساتذة مع بعضهم البعض، وكذا علاقة كل من تلاميذ والأساتذة مع مشرفين على التربية، وكذلك علاقة المدرسة كتنظيم مع المحيط الخارجي، بما فيها من تفاعل وتساند واحترام متبادل بينهم.

4- مكونات الجماعة التربوية:

سنركز في دراستنا هذه على بعض أعضاء الجماعة التربوية الفاعلة والمؤثرة التي نرى بأن لهم دور كبير في التعاون والتفاعل مع التلاميذ، وقد تم تحديدهم مع أستاذ المشرف وهم:

1 مديرو الثانوية. (تجنبنا للتكرار سوف نتطرق له في الفصل الخامس)

2 الناظر. (ومنصبه شاغر بالثانوية)

3 التلاميذ.

4 الأساتذة.

5 مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

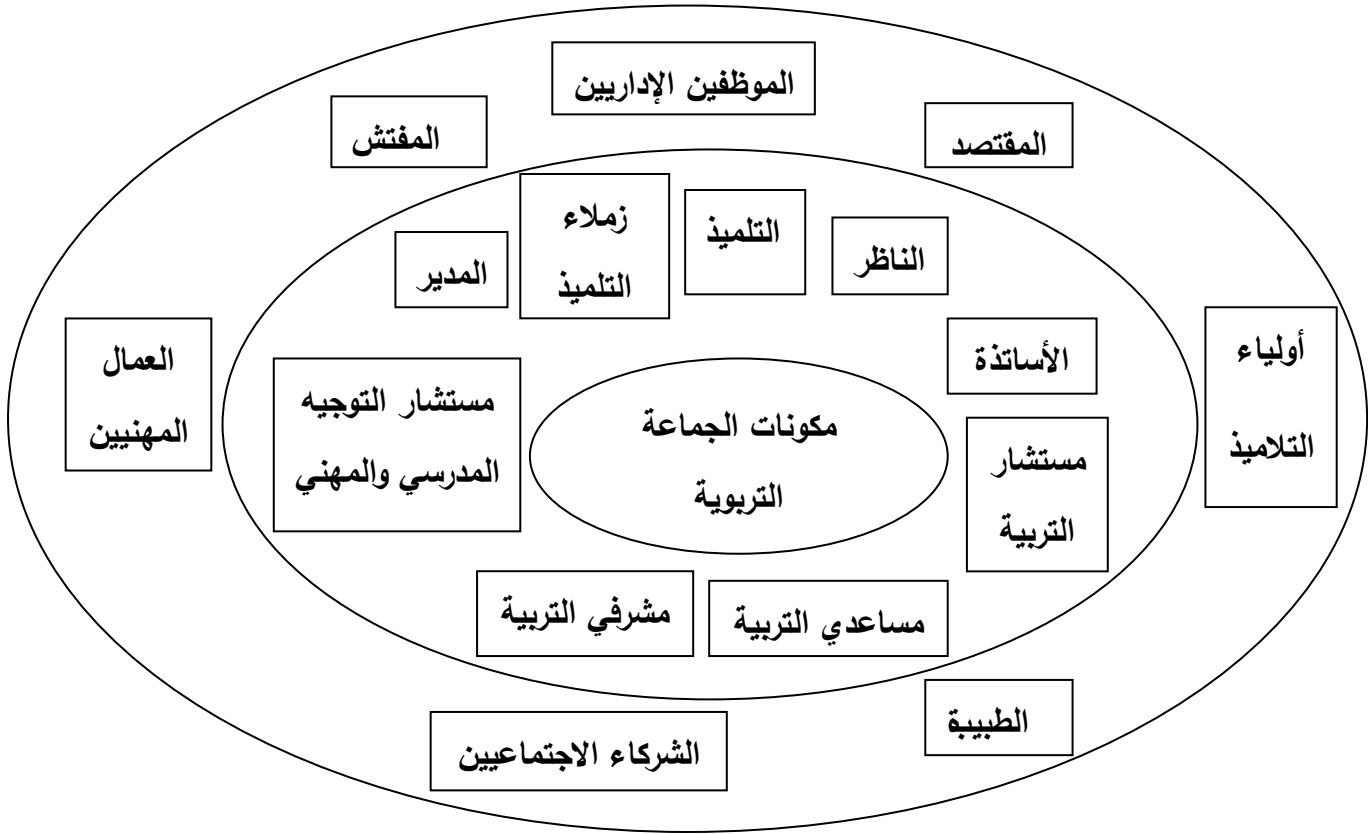
6 مستشار التربية.

7 مشرفي التربية.

8 مساعدي التربية.

هذا دون التركيز على باقي أعضاء الفريق الإداري الآخرين مثل: المقتصد، أعوان الإدارة... وغيرهم وذلك لأنهم قليلي الاحتكاك بالتلاميذ.

¹ إبراهيم عبد الله ناصر: مرجع سابق، ص 165 و166.



المصدر: من إعداد طالبة. شكل رقم 01: يوضح مكونات الجماعة التربوية

4-1-1- مفهوم التلاميذ:

"يعتبر التلميذ محور وجود النظام التربوي، إذ يحتل مركز اهتمامات السياسة التربوية كما نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008".⁽¹⁾ (أنظر الملحق رقم 01)

4-1-1-1- حقوق التلاميذ:

- جاء في ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية مجموعة من حقوق تلاميذ وهي:
 - "- حق التعلم وضمان المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.
 - ضمان حق التلاميذ في الحماية من كل أشكال العنف والتمييز وسلامتهم الجسدية والمعنوية.
 - حرية إبداء الرأي في إطار التشريع والتنظيم المعمول به.
 - حق التمثيل عن طريق مندوبي الأقسام مع توفير الإعلام والاتصال.⁽²⁾
- من خلال ما تقدم يمكن القول أن هذه الحقوق تحقق لكل تلميذ بالمدرسة الجزائرية.

4-1-2- واجبات التلاميذ:

¹ المنشور الإطار رقم 880/وت/أع: مرجع سابق، ص 3.

² المرجع نفسه، ص 4.

- جاء في النظام الداخلي للثانوية مجموعة مواد تتناول واجبات تلاميذ وهي: (أنظر الملحق رقم 03)
- "واجب الحضور لعملية رفع العلم وإنزاله في المواقيت المحددة.
 - واجب الحضور المنتظم لجميع الدروس وفق التوقيت الرسمي الممنوح لهم.
 - واجب إحضار دفتر المراسلة يوميا للمتابعة والتقويم.
 - واجب تلاميذ نصف داخلي البقاء بالمؤسسة إلى نهاية الدوام.
 - من واجب التلاميذ إحضار الكتب والأدوات المدرسية والبذلة الرياضية.
 - واجب احترام مواقيت الدراسية.
 - واجب ارتداء الهندام حسب اللون للإناث والذكور.
 - واجب كل تلميذ المحافظة على نظافة المؤسسة." (1)

من خلال ما سبق وتقدم يمكن القول أن هذه الواجبات تجب على لكل تلميذ بالمدرسة الجزائرية.

4-1-3- سلوكيات التلاميذ في ظل القرن الحادي والعشرين:

- من بين السلوكيات التي ينبغي التلاميذ ممارستها لكي يكون مستعدين للقرن الحادي والعشرين:
- فهم وممارسة الصدق والاستقامة والقاعدة الذهنية.
 - احترام قيمة الجهد، وفهم أخلاقيات العمل والحاجة إلى الإسهام الشخصي، والانتظام وضبط النفس.
 - فهم واحترام الآخرين الذين يختلفون عنا - تقدير التنوع.
 - القدرة على العمل مع الآخرين كعضو في فريق.
 - تحمل الفرد-التلميذ- مسؤولية أعماله.
 - احترام الآخرين واحترام السلطة.
 - الإخلاص في الحياة العائلية، والحياة الشخصية، والمجتمع.
 - الاعتزاز بالمواطنة، ومعرفة مسؤوليات الفرد في مجتمع ديمقراطي.
 - الرغبة في حل المنازعات بطريقة متحضرة.
 - تقدير المربين واحترامهم.
 - الإقبال على الحياة، ووضع أهداف للتعلم مدى الحياة. (2)
- نستخلص مما سبق أن هذه أهم سلوكيات الواجب توفرها في التلاميذ بالمدارس جميعا تعكس مجموعة من القيم الإيجابية.

¹ وزارة التربية الوطنية، النظام الداخلي للثانوية، مرجع سابق، ص 3.

² دونا أوتشيدا وآخرون: أفاق تربوية متجددة (إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين) ترجمة: محمد نبيل نوفل، تقديم: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، أكتوبر 2004، ص 56.

4-2- جماعه الفصل: تأخذ مكانة في الجماعة التربوية منها:

4-2-1- تعريف جماعة الفصل:

- عندما ينتقل التلميذ من فرقة دراسية إلى فرقة دراسية أخرى يجد نفسه وقد سجل اسمه في أحد الفصول دون أن يكون له حق اختيار هذا الفصل ودون اختيار التلاميذ الآخرين الذين يشكلون زملاء الدراسة في هذا الفصل، وقد تكون القاعدة التي تستخدمها المدرسة في توزيع التلاميذ على الفصول معياراً واحداً أو أكثر من معيار منها مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ أو حسب الترتيب الأبجدي لأسماء التلاميذ وهو الذي يحدث في الغالب.⁽¹⁾

4-2-2- متطلبات تحقيق أهداف جماعة الفصل:

من أبرز متطلبات تحقيق أهداف جماعة الفصل ما يلي:

1. "أن يكون للفصل مجلس إدارة يقوم التلاميذ بانتخابه فالحكم الذاتي للفصل الدراسي يساعد على التفاعل الجماعي.
 2. أن يكون للفصل الدراسي رائد تتوفر فيه المهارة والقدرة على توجيه تفاعل التلاميذ لتحقيق أهداف اجتماعية مرغوب فيها. وأن لا يقتصر دور الرائد على تحرير البطاقات الشهرية ورصد الدرجات لتلاميذ الفصل وان يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة رواد الفصول على القيام بأدوارهم مع هذه الفصول الدراسية.
 3. أن تفاعل المناهج الدراسية مع تطورات المجتمع وأحداثه.
 4. أن تعتمد عملية التعلم داخل الفصل على أساس التفاعل الديناميكي الذي يعتمد على أسلوب المناقشة وتبادل الخبرة بدلاً من الاعتماد على عملية التلقين التي تتسم بإيجابية المدرس وسلبية التلميذ.
 5. أن يصبح الفصل الدراسي وحده نشاط في برامج متكاملة يخططها أعضاء الفصل، ويقومون بتنفيذها بحيث تقابل هذه البرامج الاحتياجات الاجتماعية والبيئة لأعضاء الفصل ومحقة لأهداف المدرسية الاجتماعية التربوية، ولذلك يتيح الفرصة لإيجابية التلاميذ وتفاعلهم بشكل أفضل." ⁽²⁾
- من خلال ما سبق وتقدم نستخلص أن جماعة القسم يتمتع بمجموعة من شروط ضرورية السابق ذكرها.

4-3- الأستاذ: يأخذ مكانة في الجماعة التربوية منها:

4-3-1- تعريف الأستاذ:

"يقصد بالأستاذ هو الموظف العامل بمؤسسة تربوية والذي يمارس نشاطاً تربوياً وبيداغوجياً مباشراً أو غير مباشر لفائدة التلاميذ." ⁽³⁾

¹ عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بورسعيد، جمهورية مصر العربية، 2007، ص 196.

² المرجع نفسه، ص 197.

³ المنشور الإطار رقم 880/وت/و/ع: مرجع سابق، ص 4 و 5.

4-3-2- حقوق الأستاذ:

- من بين أهم الحقوق التي يتمتع بها الأساتذة ما يلي:
- "نصت المواد 32 و33 و34 و35 و36 و37 و38 (أنظر الملحق رقم 04)
- حق الأستاذ في العمل (التدريس).
 - حق الأستاذ في الراتب.
 - حق الأستاذ في الحماية الاجتماعية والتقاعد.
 - حق الأستاذ في الخدمات الاجتماعية.
 - حق الأستاذ في ممارسة النشاط النقابي واللجوء إلى الإضراب.
 - حق الأستاذ في ممارسة مهامه في ظروف عمل تضمن له الكرامة والصحة والسلامة البدنية والمعنوية.
 - حق الأستاذ في التكوين وتحسين مستواه والترقية.
 - حق الأستاذ في العطل سواء المرضية أو سنوية.⁽¹⁾
- من خلال ما سبق وتقدم نستخلص أن الأستاذ يتمتع بمجموعة من الحقوق ضمنها له القانون.

4-3-3- واجبات الأستاذ:

- من بين أهم الواجبات التي يتمتع بها الأساتذة ما يلي:
- "سعي الأستاذ لتحسين كفاءته المهنية بصفة مستمرة، باعتماد على قدراته الذاتية وبالمشاركة في العمليات التكوينية.
 - على الأستاذ أن يكون على دراية بالنصوص التشريعية والتنظيمية التي لها علاقة بحياة الجماعة التربوية قصد احترامها، وخاصة منها القوانين المتعلقة بعلاقات العمل، والأحكام الواردة في قانون العقوبات منها تلك المتعلقة بأعمال العنف، التحرش... الخ.
 - يساهم الأستاذ بشكل فعال في التنظيم و التأطير الجيد للمؤسسة والمشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية لفائدة التلاميذ.
 - المساهمة في توفير مناخ التضامن والتعاون والتسامح داخل المؤسسة حتى يعم الاستقرار والسكينة المساعدين على العمل، والتوازن النفسي للتلاميذ خاصة الذين هم في أمس الحاجة للرعاية و الإنصاف.
 - ينبغي أن يفيد المدرسون القدامى زملائهم الجدد بتجربتهم.⁽²⁾

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: أمر رقم 06-03 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، العدد 46، مؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2006، ص 06.

² المنشور الإطار رقم 880/وت/و/أع: مرجع سابق، ص 4.

- مساهمة الأستاذ في إبعاد المدرسة عن التأثير السياسي والإيديولوجي والحزبي والامتناع عن كل ميز تجاه أي عضو من أعضاء الجماعة التربوية، خاصة ما تعلق بمستواهم الاجتماعي، أو الصحي.
 - يقوم الأستاذ بغرس قيم الحس الوطني لدى التلميذ، زيادة على مهامه التعليمية، ويسعى إلى تنميته، كما يبعث فيهم قيم روح التسامح وفق المبادئ و الوطنية والإسلامية⁽¹⁾.
- من خلال ما سبق وتقدم أن من أهم واجبات التي يجب أن يتمتع بها الأستاذ أن يكون عضو فعال في الجماعة التربوية يسعى دائما إلى غرس قيم إيجابية تعكس مبادئ الوطنية والدين الإسلامي.

4-3-4- أدوار الأستاذة:

يقوم الأستاذة بعدة أدوار منها:

أ- دور الأستاذ بالنسبة للتلاميذ:

تتلخص بعض أدوار الأستاذ في تنمية التلاميذ من خلال:

- ✚ معرفته لخصائصهم وحاجاتهم وسماتهم العامة للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي.
- ✚ كذلك التخطيط أو النظر إلى المستقبل ووضع استراتيجيات لتحقيق الأهداف التربوية.
- ✚ إضافة إلى القيام بالتنظيم كتنظيم وقت الحصة أو اليوم الدراسي كله، وتنظيم التلاميذ، وغرفة الدراسة، والأجهزة ووسائل التعليم المعنية، وهيئة التعليم المشاركة مع المعلم كأولياء أمور التلاميذ النابغين.

ب- دور الأستاذ بالنسبة المنهج:

إن بعض أهداف الأستاذ للمنهج المدرسي هي تثقيف التلاميذ بقضايا المجتمع، وتدريبهم على البحث عن المعرفة، وإرشادهم للأنشطة الصفية، وتيسير التعلم.

ج- دور الأستاذ في توثيق صلة المدرسة بالبيئة:

توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع دعوة نادى بها رجال التربية الحديثة، ولذلك فإن جون ديوي يرى أن المدرسة يجب أن تكون صورة مصغرة للمجتمع تعكس ما يدور فيه. ويبرز تعاون الآباء مع المعلمين في ترحيب المدرسة بالآباء، والاجتماع بهم، والأيام المفتوحة، وتبادل المعلومات عن الطفل، ودعوة الآباء لمقابلة الأستاذة:..... الخ.

د- دور الأستاذ كمسؤول عن العلاقات الإنسانية:

العلاقات الإنسانية إثارة دافعية الناس في المنظمات لتنمية العمل الجماعي الذي يشبع حاجاتهم وحاجات تلاميذهم ويلبي هي رغباتهم وتطلعاتهم لتحقيق أهداف التربية⁽²⁾.

¹ المنشور الإطار رقم 880/وت/و/أع: مرجع سابق، ص 5.

² مريم محمد إبراهيم الشرقاوي: الإدارة الصفية المتميزة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص ص 34 و35.

هـ- دور الأستاذ كمسؤول عن الضبط والنظام:

إذا كان الأستاذ داخل الفصل يتفاعل مع تلاميذه ويتصل بهم، فإن مسؤول أمام ناظر المدرسة عن النظام وانضباط فصله، أو وضعه لقواعد تحول دون خروج التلاميذ عن السلوك المرغوب، إن واجب الأستاذ كذلك الاتصال بأسرة الطفل، وتوفير مناخ إنساني داخل الفصل، وتوجيه الطفل تربويا. (1)

نستخلص مما سبق لقد تعددت الأدوار التي يقوم بها الأستاذ لكنها تصب كلها في مجالات التالية:

بالنسبة للتلميذ تتمثل في التدريس والتأطير، المنهج، توثيق صلة المدرسة بالبيئة من خلال التنسيق مع الأولياء وكذا تنمية العلاقات الإنسانية، بالنسبة لكونه مسؤول عن الضبط والنظام.

4-4-4- مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يحتل مستشار في التوجيه المدرسي والمهني مكانة هامة في الجماعة التربوية.

4-4-4-1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

وهو موظف متخصص يحمل اسم المستشار في التوجيه المدرسي والمهني. (2)

تنص المادة 128 من المرسوم التنفيذي رقم 49 المؤرخ في 1990/2/6 والمتعلق بالقانون الأساسي لعمال قطاع التربية على أنه: يضم سلك المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني رتبتين هما: (أنظر الملحق رقم 05)

1. رتبة مستشار في التوجيه المدرسي والمهني.

2. رتبة مستشار رئيسي في التوجيه المدرسي والمهني. (3)

4-4-4-2- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة..
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها. (4)

¹ مريم محمد إبراهيم الشراوي: مرجع سابق، ص 35.

² محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية (نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ص 304.

³ وزارة التربية الوطنية: المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المتضمن قانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، العدد 552، المؤرخ في 08 رجب عام 1433 الموافق لـ 2012/05/29، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 شوال عام 1429 الموافق لـ 2008/10/11 ص 30.

⁴ محمد بن حمودة: مرجع سابق، ص 304 و 305.

4-5- مستشار التربية:

يحتل مستشار التربية مكانة بارزة في الجماعة التربوية.

4-5-1- تعريف مستشار التربية:

يعتبر مستشار التربية أو المراقب العام سابقا عضو هام من الجماعة التربوية.⁽¹⁾

4-5-2- مهام مستشار التربية:

نصت المادة 88 المرسوم التنفيذي رقم 49 المؤرخ في 1990/2/6 والمتعلق بالقانون الأساسي لعمال قطاع التربية على أنه: يضم سلك المستشارين في التربية رتبتين هما: (أنظر الملحق رقم 05)

1. رتبة مستشار في التربية.

2. رتبة مستشار رئيسي في التربية.

ونصت المادة 89 من نفس المرسوم التنفيذي أعلاه:

على انه يكلف المستشارون في التربية بالنظام والانضباط داخل مؤسسات التعليم والتكوين. ويشاركون في المهام التربوية والإدارية، وينسقون أنشطة مساعدي التربية.⁽²⁾

4-6- مشرف التربية:

يحتل مشرف التربية مكانة هامة في الجماعة التربوية.

4-6-1- تعريف المشرف التربية:

"هو ذلك الشخص الذي يشارك في تربية التلاميذ تحت إشراف مستشار التربية في النشاطات المدرسية وخاصة المداومات وتعليمهم النظام العام وقيم تربوية ايجابية، ويقوم بممارسة نشاطه في الثانويات والمتوسطات."

نصت المادة 84 مكرر 2 من المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المؤرخ في 2012/05/29 والمتضمن قانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية على أنه:

يضم سلك مشرفي التربية رتبتين هما: (أنظر الملحق رقم 05)

1. رتبة مشرف التربية.

2. رتبة مشرف رئيسي للتربية.⁽³⁾

4-6-2- مهام مشرف التربية:

ونصت المادة 84 مكرر 3 من نفس المرسوم التنفيذي أعلاه على مهام مشرفي التربية وهي:

▪ يكلف مشرفو التربية بضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسات التعليمية.

¹ محمد بن حمودة : مرجع سابق، ص 277.

² وزارة التربية الوطنية: المرسوم التنفيذي رقم 12-240، مرجع سابق، ص 25.

³ المرجع نفسه، ص 25.

- تنسيق نشاطات المساعدين الرئيسيين للتربية ومساعدتي التربية ومتابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم.
- مسك ومتابعة السجلات والدفاتر المتداولة بالتنسيق مع مستشار التربية.
- ضمان المداومة التربوية استثنائياً أثناء غياب الأستاذ وتسجيلها في السجلات والوثائق الإدارية المتعلقة بها.
- يكلفون بمراقبة التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسات التعليمية خلال التظاهرات والنشاطات التربوية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاحها على المحيط.
- المساهمة في تقوية العلاقات الإنسانية وتنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية.
- استقبال أولياء التلاميذ وتوجيههم.
- يمارسون أنشطتهم في المتوسطات والثانويات.⁽¹⁾

4-7- مساعد التربية:

يحتل مساعد التربية مكانة بارزة في الجماعة التربوية.

4-7-1- تعريف المساعد التربية:

هو ذلك الشخص الذي يشارك في تربية التلاميذ تحت إشراف مستشار التربية في النشاطات المدرسية وخاصة المداومات وتعليمهم النظام العام وقيم تربوية ايجابية، ويقوم بممارسة نشاطه في الثانويات والمتوسطات. (أنظر الملحق رقم 05)

4-6-2- مهام مساعد التربية:

- ونصت المادة 80 من نفس المرسوم التنفيذي أعلاه على مهام مساعدي التربية وهي:
- تأطير التلاميذ أثناء الحركة وخلال المذاكرة المحروسة.
- السهر على احترام النظام والانضباط داخل المؤسسة التعليمية والحرص على تطبيق نظامها الداخلي.
- انجاز مختلف العمليات المتعلقة بمراقبة حضور التلاميذ وغيابهم وتثبيتها في السجلات والوثائق الإدارية المتعلقة بها.
- متابعة التلاميذ في النظامين الداخلي ونصف الداخلي من حيث المداومة والمطعم والمرقد وكذا مسك السجلات المتعلقة بذلك.
- يقومون بالخدمة في النظام نصف الداخلي وفي النظام الداخلي وفق نظام المؤسسة ويساهمون في المهام ذات الطابع الإداري.
- يمارسون أنشطتهم في المتوسطات والثانويات.⁽²⁾

¹ وزارة التربية الوطنية: المرسوم التنفيذي رقم 12-240، مرجع سابق، ص 26.

² المرجع نفسه، 24.

5- أهداف الجماعة التربوية:

- من أهم أهداف الجماعة التربوية كما نصت عليها المادة 02 من القرار الوزاري رقم 778 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية على ما يلي: (أنظر الملحق رقم 06)
- توفير الجو الملائم والظروف الضرورية حتى تتمكن المدرسة من إنجاز المهام المرسومة لها.
 - تنظيم الحياة الجماعية داخل المدرسة وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها.
 - التزام جميع أطراف بقواعد النظام والانضباط و إشاعة روح التعاون واحترام الغير وتكريس مبدأ التشاور والحوار.
 - ضبط العلاقات بين المدرسة ومحيطها.
 - تحصين المدرسة من الصراعات الحزبية وتأثيراتها، وتثبيت مبدأ كونها مرفقا عموميا في خدمة المجتمع بأكمله.
 - التقيد في أداء الأنشطة التربوية والتعليمية بالبرامج والمواعيت والتوجيهات والتعليمات الرسمية.
 - تشجيع ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وتطويرها بهدف تنمية شخصية التلميذ وتدريبه على تحمل المسؤولية.
 - ترسيخ حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه وتجميد القيم الحضارية للأمة واحترام الرموز والثوابت الوطنية والتمسك بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.
 - إقرار التدابير اللازمة في ميدان النظافة والصحة وحفظ أمن الأشخاص، والمحافظة على الممتلكات وصيانتها".⁽¹⁾
- نستخلص بإتباع أعضاء الجماعة التربوية لتحقيق هذه الأهداف سابقة الذكر تساهم في تكوين علاقات منسجمة ومتكاملة.

7- طبيعة تأثير الجماعة التربوية على التلاميذ:

الجماعات بدون استثناء تتطلب من أعضائها الامتثال وذلك من أجل ضمان بقاء الجماعة وسلامتها والمساعدة على تحقيق أهدافها، كما أنه حتى يحصل الفرد في الجماعة على ما توفره من مزايا ومكاسب، عليه أن يلتزم بما تضعه من ضوابط ومعايير سلوكية ويتمثل لها، وهكذا تؤثر الجماعة على الفرد وإدراكه ودوافعه وتصرفاته وجهوده وإنتاجيته في العمل.

¹ وزارة التربية الوطنية، القرار الوزاري رقم 778 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية، المؤرخ في 26 أكتوبر 1991، ص 1.

ويشير أحد الكتاب إلى أن الجماعة تستطيع التأثير على الفرد إيجاباً أو سلباً اتجاه المنظمة، بواسطة الوسائل الثلاث الآتية:

1- ضغط الجماعة:

- إن شعور الفرد بمدى تقبل الجماعة له يلعب دوراً هاماً في كل قرار يتخذه الفرد، فالكثير من أعمالنا و تصرفاتنا تتأثر كثيراً بخوفنا مما سيقوله الغير، مع أن هؤلاء الآخرين قد يكونون غير مهتمين، ولكن ضغط الجماعة يتواجد دوماً في ذهن الفرد.

2- تطبيق العقاب:

- و هو امتداد لضغط الجماعة، ولكنه فعلي وحقيقي، أي تقوم الجماعة بإنزال العقوبة بأحد الأفراد غير الملتزمين بمعايير الجماعة المتفق عليها، فمثلاً إهمال الفرد وعزله وعدم قبوله من الجماعة.

3- القيم الشخصية:

- تطور الجماعات غالباً تنظم قيم أفرادها، فتصبح أهداف الجماعة وأرائها مقبولة من قبل الفرد أدبياً وأخلاقياً.

- ويضيف كاتب آخر: الأدوات والأساليب التالية التي تستطيع عبها الجماعة التأثير على الفرد:

أ- المدعمات الاجتماعية: قبول أو رفض لسلوك فرد معين من خلال الثواب والعقاب.

ب- التحكم في المعلومات المتاحة للفرد: أن تكون موافقة للقيم والمبادئ والعادات والتقاليد والدين.

ج- توفير نماذج للإقتداء: قيام بعض الأعضاء البارزين في الجماعة بالتصرف بطريقة معينة تهدف أن يقتدي به بقية الأعضاء.⁽¹⁾

- ويمكن إسقاط كل ما تناوله الكاتبان على الجماعة التربوية أنها تضغط على أعضاء بضرورة تطبيق قوانين وأنظمة داخلية خاصة بالحياة المدرسية، وكذا تسلط العقاب على التلميذ في حالة عدم خضوعه لقانون المدرسة، وكذا يقوم المعلم بتزويد التلميذ بمجموعة من القيم الشخصية و اجتماعية ومعلومات ونماذج للمحاكاة بها.

8- المقاربات النظرية المفسرة للجماعة التربوية:

لقد تعددت مقاربات النظرية وتتنوع واختلقت فيما بينها منها التقليدية، بعدها برزت مجموعة من الأبحاث والنظريات العلمية الحديثة الناقدة لسابقتها في تفسير الظواهر في المجتمع.

¹ حسين حريم: السلوك التنظيمي (سلوك الأفراد و الجماعات في منظمات الأعمال)، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004، ص 170.

8-1- الاتجاه البنائي الوظيفي:

- "استنادا إلى النظرية البنائية الوظيفية التي من أهم روادها دوركايم ، ماكس فيبر (*)، تمثل التربية نسقا فرعيا من المجتمع كنسق كلي. يعمل النسق التربوي على استقرار وتوازن المجتمع من خلال أدائه لوظائفه فيعمل النسق التربوي على تحقيق أهدافه وتعبئة الموارد لتحقيقها في ضوء أهداف التنمية الشاملة وطبيعة العصر وقدرته على التكامل مع الأنساق الاجتماعية الأخرى ذات الارتباط المباشر، وهي النسق الأسري والاقتصادي والسياسي ومواجهة التغيرات الداخلية والخارجية والتكيف معها.(1)

ارتكزت النظرية البنائية الوظيفية على مجموعة من المحاور من بينها ما يلي:

المعالم الأساسية لنظرية ماكس فيبر:

يفترض فيبر أن كل مجتمع ينقسم إلى شرائح وجماعات اجتماعية متعددة تتسم بنموذج حياة خاص وبنظرة متميزة ومتبلورة قليلا نحو العالم، هذه الجماعات هي جماعات المكانة هي منبع الأفكار الأخلاقية التي تشكل سلوك ورؤية العالم لدى الأفراد المنتمين إليها وهكذا يقول فيبر: توجه جماعات المكانة أنماط الحياة المتنافسة عندنا.

جاء ماكس فيبر بمنهج الفهم كمنهج بديل للمداخل التي سبقته وهو عنده ثلاث عمليات عقلية هي: فهم معنى الفعل ثم تنبؤ به ثم تفسيره أي دلالات أفعال اجتماعية عند الآخرين.(2)

ويقسم الفعل الاجتماعي عند فيبر إلى أربعة أنماط ولكل نمط تفسير سوسيولوجي معين.

الفعل الاجتماعي العقلاني التقليدي: وهذا النمط من الأفعال الذي توجهه العادات الاجتماعية والعرف.

الفعل الاجتماعي العقلاني العاطفي: وهو نمط من الأفعال الذي يتحد عن طريق نتائجه الانفعالية على الفاعل.

الفعل الاجتماعي العقلاني محدد هدف: وهو نمط الذي يختار الهدف ووسائل تحقيقه بطريقة عقلانية.

الفعل الاجتماعي العقلاني الموجه نحو قيمة مجردة معينة: قد تكون أخلاقية أو جمالية أو دينية، وهنا تطلب الغاية لذاتها لا من أجل إمكانيات النجاح.(3)

* ماكس فيبر(1864-1920): من أشهر علماء الاجتماع الألمان ولد في ألمانيا عام 1864، وتعلم في جامعاتها، وحصل على شهادتي دكتوراه من جامعة برلين هما: دكتوراه الفلسفة عام 1889 ودكتوراه هايبيل (دكتوراه علوم) في عام 1891 الموسومة التاريخ الزراعي والروماني، توفي سنة 1920، من أشهر مؤلفاته: الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية عام 1905 (الدين والسلطات السياسية)، كتاب العالم والسياسة اقتصاد المجتمع عام 1922، نقل من مرجع التالي: معن خليل: مرجع سابق، ص 543 و544.

¹ سميرة أحمد السيد: مرجع سابق، ص53.

² محمد أحمد محمد بيومي: **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص76.

³ السيد عبد العاطي السيد: **النظرية في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص ص 185 و186.

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية البنائية الوظيفية على دراستنا كما يلي:
يرى الموظفون أن قيام كل فرد من أفراد النسق التربوي تلميذ بالتعلم والأستاذ بالتعليم يساهم في تحقيق هدف استقرار وتوازن وتكامل بين مكوناته ومكونات المجتمع الكلي فالنسق التربوي بتكامل وتناسق وظائف أجزائه كل في وظيفته التلاميذ الأساتذة باقي أفراد الجماعة التربوية يساهم في اكتساب التلميذ مجموعة من القيم التي تساهم في تنمية النسق التربوي وهذا بتكامله مع باقي الأنساق في المجتمع كالأسري والاقتصادي والسياسي والثقافي والديني وبالتالي مواجهة التغيرات الوسط الداخل والخارجي والتكيف معها.

كما يمكن إسقاط ما جاء به ماكس فيبر على موضوعنا بأن تلاميذ بالثانوية من بين أفعالهم هناك من يمكن أن تصب في اختيار عقلاني تقليدي يقوم على تصرفات وردود أفعال آلية كالأعراف والعادات والتقاليد والممارسات الراسخة في المجتمع الواحد.

وأخرى يمكن تصنيفها في اختيار عاطفي يتخذ من العاطفة أساس له ومن بتمظهراته الاجتماعية. وهناك من يمكن أن تصنف في الفعل العقلاني الهادف يقوم على أساس الاختيار العقلاني مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج الناجمة والمتوقعة من هذا النمط من الأفعال.

كما أن هناك من تصنف أفعالهم ضمن الفعل العقلاني القيمي وجوهر هذا النمط من الأفعال معناه أن الفرد الفاعل يضع نفسه في خدمة نفسه والآخرين كامتداد لقيمة راحة الآخرين أو قيمة دينية أو قيمة أخلاقية أو قيمة اجتماعية، وصفة العقلانية التي تميز هذا النمط من الأفعال ترجع إلى إضفاء نوع من التماسك على السلوك الذي يضمن الإيمان والاعتقاد بقضية معينة.

8-2- الاتجاه الصراع:

جاءت الاتجاهات النقدية بمجموعة من المنطلقات والبدائل النظرية كبديل لفشل الاتجاه البنائي الوظيفي سواء من الناحية النظرية أو الامبريقية في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع الحديث.
يعد كارل ماكس^(*) من أبرز ممثلي الاتجاه الصراع وتعتبر نظرية الماركسية في الطبقات الاجتماعية أن أي مجتمع إنساني يحمل في ذاته يكون معبرا عن صراع بين ما يوجد فيه من جماعات اجتماعية. إحدى هذه الجماعات تكون المسيطرة وذات سيادة، والأخرى تكون مغلوبة على أمرها وخاضعة لهذه السيطرة.⁽¹⁾

* كارل ماكس (1818-1883): هو من أشهر علماء الاجتماع الألمان الذين تأثروا بالفلسفة الألمانية المثالية لهيجل من أشهر مؤلفاته: رأس المال الذي يقع في ثلاث أجزاء عام 1967، الإيديولوجية الألمانية، انتقاد في الاقتصاد السياسي، بيان الحزب الشيوعي الذي ألفه بالاشتراك مع رفيقه أنجلز، بؤس الفلسفة، العائلة المقدسة، توفي ماركس في مدينة لندن عام 1883 متأثراً بالصدمات التي أصابته نتيجة وفاة زوجته ومعظم أولاده وبناته ودفن فيها، نقل مرجع التالي معن خليل: مرجع سابق، ص 519 و520.

¹ السيد رشاد غنيم وآخرون: مرجع سابق، ص 41، 38.

ينظر أصحاب الاتجاه الصراع المعاصر بيار بورديو (*) في كتابه المسمى الوراثة إلى الأنساق الاجتماعية على أنها مقسمة إلى جماعات مسيطرة ذات نفوذ تمثل جماعات ضغط وأخرى خاضعة. تقوم العلاقة بينهم على أساس استغلال السلطة والنفوذ لتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية. تفرض هذه الجماعات باعتبارها جماعات النخبة (*) مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والقواعد ونظرتها للأمور التي تخدم مصالحها مع الجماعات الأخرى. ولما كانت الجماعات الخاضعة نتيجة لشعورها بعدم العدالة الاجتماعية قد تهدد مصالح هذه الطبقة، فإن هذه الطبقة تحاول دائماً التدخل للحد من هذه التهديدات لاستقرار وتوازن البناء الاجتماعي من خلال ما تقرضه من سياسات. (1)

المفاهيم السوسيولوجية لدى بيار بورديو:

حاول بورديو حل مشكلة الموضوعية والذاتية، والوضعية والمثالية، وعلاقة الفرد بالجماعة، من خلال ثلاثة مفاهيم أساسية: الهابيتوس (المنطلقات الشخصية، والمجال ورأس المال). (2)

مفهوم المجال:

يشير في معناه إلى نشاط محدد في الحياة، له تنظيمه وقواعده، فالمجال الاجتماعي يتشكل بنائياً، بحيث يتم توزيع الأفراد والمجموعات داخله على أساسي توزيع إحصائي على مصدرين هما: رأس المال الاقتصادي عند الصناع والرأس المال الثقافي عند المعلمين. (3)

الهابيتوس:

من المفاهيم الأساسية في علم اجتماع العملي (علم الاجتماع الممارسات)، فعلية التنشئة ضمن طبقة اجتماعية تساهم في تشكيل المنطلقات الفردية. فافتراض التوقعات على أساس ما تشكل لدى الفرد من منطلقات يعطي أهمية للخبرات والتجارب السابقة وعليه فالهابيتوس هو الأفكار والإدراك وأفعال وهو انعكاس الذات في كل ممارسة. (4)

* بيار بورديو (ولد سنة 1930): وهو عالم اجتماع فرنسي يعمل في التدريس في كلية دي فرانس بباريس من أبرز أعماله التي أكسبته الشهرة هو إنتاجه في علم الاجتماع الثقافة والتعليم وبذات الوقت أشهر بعطائه في النظرية العامة في علم الاجتماع، وترجمت مؤلفاته إلى اللغة الإنجليزية بضمها الخطوط العامة للنظرية العلمية عام 1977، إعادة الإنتاج في التعليم عام 1969، المجتمع والثقافة عام 1977، الامتياز والتفوق عام 1984، نقل من مرجع التالي: معن خليل: مرجع سابق، ص 135.

* جماعات النخبة أو الصفوة: هي جماعة من الأفراد يعترف بعظمتها في التأثير والسيطرة على شؤون المجتمع، نقل عن كتاب إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 633.

¹ سميرة أحمد السيد: مرجع سابق، ص 54.

² إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 167.

³ إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص 171.

⁴ إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص 168، 173.

رأس المال:

ويعني به تملك ما يؤهل الإنسان للتحكم والسيطرة على مستقبله والآخرين، وبهذا ترتبط ملكيته بتملك مصدر القوة، وبناء عليه يحاول كل إنسان تعظيم ما يمكن أن يمكن أن يملك من أشكال رأس المال ذات القيمة المر الذي يرتبط بفرص حياته.⁽¹⁾

رأس المال الاقتصادي: يمكن ضمان إستمراره عن طريق التوريث.

رأس المال الاجتماعي: توزيع المكانات الاجتماعية.

رأس المال الثقافي: يلعب المثقفون الدور الأهم في تشكيل الخطاب المناسب.

رأس المال الرمزي: بما يتضمنه من معان وأفكار ومعتقدات كما هو لدى المتعلمين والمثقفين يمكن أن تقوم هذه الفئات بوظيفة تبرير هيمنة الطبقة المسيطرة.⁽²⁾

وفي تناول بيار بورديو لعملية الصراع، يعود إلى ممارسات الفاعلين الذين ينتمون إلى طبقة معينة، كمجموعة تجمعهم ظروف متماثلة، ولأن الكل يحاول الحصول على ماله قيمة لتحسين وضعه، أو الإبقاء عليه، الأمر الذي يولد الصراع الطبقي عامة، والتنافس بين أعضاء المجال.

وفي تناوله للإنتاج الثقافي يرى بورديو أن المثقفون يلعبون الدور الأهم في تشكيل الخطاب المناسب، الذي يؤسس إما لشرعية الواقع القائم، أو ضرورة تغييره، إن الذين يتحكمون في وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية لديهم فرصة أكبر في تشكيل الخطاب الايديولوجي السائد، كما يمكن للنظام السياسي في الدولة أن يمارس عنفا رمزيا، يمارس على الأفراد والجماعات بالتواطئ معهم، وتلعب وسائل الإعلام، والجماعات الوسيطة، وخاصة التعليمية دورا في أن يرى الناس سلطة الدولة شيئا عاديا وطبيعيا. ولقد طرح بيار بورديو مفاهيم ترتبط بالواقع معتمدا على دراسات امبريقية.

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية الصراع على دراستنا كما يلي:

يوجد صراع في النسق التربوي بين جماعة مسيطرة هي الجماعة التربوية تفرض على التلميذ مجموعة من القيم التي تخدم مصالحهم.

هذه الجماعة المكونة من أساتذة ومشرفيين تربويين تشكل طبقة يخضع لها تلاميذ مما يؤدي إلى عدم إستقرار في الحياة المدرسية.

فتتكون لنا جماعة النخبوية التي تمارس ضغط على التلاميذ وتعمل على توجيههم وفق أهدافها.

¹ إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق ص170.

² المرجع نفسه، ص ص 173 و172.

8-3- الاتجاه التفاعلي الرمزي:

من بين مدارس الفكرية التي ظهرت كرد فعل على كل من الاتجاه البنائي الوظيفي والاتجاه الماركسي نجد الاتجاه التفاعلي الرمزي الذي تبلور في نهاية القرن التاسع عشر وكان ظهورها في المجتمع الأمريكي فقط، والاتجاه المسرحي لدى **جوفمان** (*).

« Trouve ses acines philosophiques dans l'interactionnisme symbolique dans le pragmatisme de John Dewey inaugure par charcler Peirce et William James. »⁽¹⁾

- إضافة إلى المصادر الفكرية للتفاعلية الرمزية السابقة نجد مجموعة مفكرين بارزين على رأسهم: أبو التفاعلية الرمزية جورج هيربرت ميد (*) وزملائه كل من وتشارلز كولي (*) استفاد مفكروها من بلومر وجون ديوي، ووليام جيمس (*).

- "يشير مصطلح التفاعل الرمزي إلى عملية التفاعل التي يكون فيها الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم."⁽²⁾

* **إيرفنج جوفمان (1922-1983)**: من أنصار التفاعلية الرمزية بمدخله المسرحي وضع في علم الاجتماع المعاصر إسهاما رئيسيا في دراسة عن التفاعل الاجتماعي والمواجهة والتجمع والجماعات الصغيرة في السلوك للأماكن العامة عام 1965 قدسية التفاعل عام 1967 العلاقات ذات أمام العامة عام 1971 كذلك إسهاماته مهمة لتحليل الدور في المواجهات المباشرة والصريحة عام 1961 من مؤلفاته: عرض الذات في الحياة اليومية عام 1959، ويكون النظام الاجتماعي بالنسبة له دائم قلق في كتاب بعنوان الوسم عام 1964، تحليل نزلاء المؤسسات العقلية في الملاجئ عام 1961، كان آخر إصدارته تضمن الإطار التحليلي عام 1974 والإعلانات الحسنة عام 1997، نقل من مرجع التالي: معن خليل: مرجع سابق، ص245.

¹**Mucchielli, Alex, Dictionnaire Des Méthodes Qualitatives En Sciences Humaines.**

France : Armand colin ,2009.p107.

* **جورج هيربرت ميد (1863-1931)**: مؤسس بارز في بلورة التفاعل الرمزي في علم الاجتماع الأمريكي، نشر محاضراته في عدة مجلدات رئيسية هي: الفكر والنفس والمجتمع عام 1934 وفلسفة الفعل عام 1938 وفلسفة الحاضر عام 1939، نقل من مرجع التالي: معن خليل: مرجع سابق، ص293.

* **تشارلز هورتون كولي (1864-1929)**: عالم اجتماع أمريكي، نظر إلى الفرد في ضوء علاقته التفاعلية بالجماعة التي تعتبر موضوعا للدراسة في علم الاجتماع، من أهم مؤلفاته الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي عام 1902 والتنظيم الاجتماعي عام 1909 والعملية الاجتماعية عام 1918 العبقرية والشهرة ومقارنة الجناس عام 1897، نقل عن مرجع التالي: السيد رشاد غنيم: مرجع سابق، ص151 و152.

* **وليام جيمس (1842-1910)**: هو عالم نفس أمريكي، ولد في مدينة نيويورك، أبوه كان قسيسا بروتستانتيًا ومن أتباع سويدنبرغ، وفيلسوف صوفي ينادي بالمعرفة الروحية المباشرة فتأثر وليام بهذه الناحية، تابع دراسات علمية وفلسفية في معاهد و جامعات أمريكية وأوروبية إلى أن حصل على الدكتوراه في الطب من جامعة هارفارد عام 1870، من مؤلفاته: مبادئ علم النفس عام 1790، موجز علم النفس عام 1892، إرادة الاعتقاد عام 1897، أصناف التجربة الدينية عام 1902، والبراغماتية عام 1907، كون متعدد ومعن الحقيقة عام 1909، ونشر له بعد وفاته بعض مشكلات الفلسفة عام 1911. نقل من مرجع التالي: كميل الحاج: الموسوعة **المسيرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي عربي إنجليزي**، لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2000، ص188 و189.

² السيد رشاد غنيم: مرجع سابق، ص145.

وخاصة المتأخرون منهم من التراث الأوربي وبشكل محدد أفكار جورج زميل (*) حيث اهتم بعملية التفاعل والعمليات الاجتماعية، وعلاقة الفرد بالجماعة.

يكتسب الفرد ثقافة الجماعة وقيمتها، فتصبح الأسس الجماعية جزءاً من تكوينه الشخصي، لكن اندماجه هذا لا يمكن أن يكون كلياً إذ يبقى جانب فردي خارج عن الجماعة، الأمر الذي يؤدي إلى حرية فردية مبدعة، وبهذا تصبح العلاقة بين الفرد ما هو اجتماعي ثقافي علاقة تبادلية.⁽¹⁾

- كما اهتم جورج هيربرت ميد بعلاقة الفرد بالجماعة والمجتمع، وخاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية، وتشكل ما هو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى، ثم العلاقات بين الجانبين وارتباط هذه بالسلوك والفعل الإنساني.⁽²⁾

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية التفاعلية الرمزية على دراستنا كما يلي:

تقوم العلاقة بين التلاميذ وأساتذته وزملائه بالصف على أساس التفاعل الصفي المتبادل بينهم باعتبار هذه جماعة صغيرة رسمية وثانوية تساهم في تزويده بمجموعة من القيم تظهر على سلوكه فتشكل له ذاته الفردية وتمتد علاقة التفاعل إلى باقي أفراد بالوسط المدرسي قائمة على أساس الاحترام والتعاون ومحاولة التكيف فتساهم في تشكل ذاتهم جماعية.

فتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع الآخرين في المدرسة واستجابته من ضمنها للرموز والإشارات وأخذة عن الآخرين بالحوار وكل أشكال مهمة في التفاعل الرمزي و متميزة من خلالها يستطيع الفرد الاتصال الرمزي مع الآخرين.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق وتقدم في هذا الفصل الخاص بالجماعة التربوية وجدنا أنها تتكون من تلاميذ

أساتذة وجميع المشرفين على التربية، وأنها تقوم على جملة من مبادئ عامة تتفرد بها عن غيرها من جماعات بالمحيط المدرسي، كما تسعى لتحقيق جملة من أهداف تصب في مهامها، بالإضافة إلى طبيعة تأثيرها على التلاميذ بالمدرسة، كما حاولنا تفسيرها في ضوء أبرز مقاربات النظرية اتجاه الوظيفي، اتجاه الصراع، اتجاه التفاعلي الرمزي.

خلاصة القول هذه جماعة التي تحتل مكانة هامة تؤثر لا محال على حياة الأفراد بها من جهة، كما نجدها مزودة بمجموعة من القيم من جهة ثانية وهذا ما سنحاول التطرق له في الفصل الموالي.

* جورج زميل (1858-1918): من أشهر علماء ألمان في الفلسفة كتب بشكل مكثف عن علم الجمال وعن نظرية المعرفة وفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع درس فيه أنواع التفاعل الاجتماعي عام 1908، ومن أبرز مؤلفاته: التفاضل الاجتماعي عام 1890، مشكلات الأخلاق عام 1893 ومشكلات فلسفة التاريخ عام 1892، فلسفة النقود عام 1900، تساؤلات جوهرية في علم الاجتماع عام 1917، بعد وفاته ظهر كتاب نظرية صراع ونسج انتماءات الجماعة عام 1955 الذي ترجم إلى عدد من اللغات الحية خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن نقل عن مرجع التالي: معن خليل، مرجع سابق، ص ص 242 و 243 و 244.

¹ إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص ص 116 و 117.

² المرجع نفسه، ص ص 118 و 119.

الفصل الثالث: ماهية القيم

تمهيد

- 1- مفهوم القيم
- 2- خصائص القيم
- 3- أهمية القيم
- 4- تصنيف القيم
- 5- وظائف القيم
- 6- مكونات القيم ومستويات اكتسابها
- 7- مصادر القيم والعوامل المؤثرة فيها
- 8- المقاربات النظرية المفسرة للقيم

خلاصة للفصل

تمهيد:

المدرسة تعد من أهم مؤسسات التربية بعد الأسرة لما تقوم به من وظائف وأدوار في تربية الأجيال وإكسابهم للمعارف المختلفة التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات المجتمع، إضافة إلى القيم التي يتطبع بها التلميذ، حيث تستخدم وسائلها من أساتذة وإداريين وأساليب متعددة منها: النصح والإرشاد، التعزيز والعقاب والقوة في تعديل سلوكيات التلاميذ و غرس القيم لديهم في مختلف الأطوار التعليمية، مما جعل من القيم إحدى مميزات الشخصية.

ونحن في هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم القيم إلى جانب تبيان بعض المفاهيم القريبة منها، ثم إظهار خصائصها، كما سنتعرض إلى أهميتها، بعدها تصنيفاتها، بالإضافة إلى تناول وظائفها ثم مكوناتها ومستويات اكتسابها، تليها ذكر أهم مصادرها، وفي آخر هذا الفصل نتناول مختلف المقاربات النظرية للمفسرة للقيم.

1 مفهوم القيم وبعض المفاهيم المرتبطة بها:

في هذا المبحث سنتناول كل ما يخص القيم حتى نصل إلى مختلف المقاربات النظرية المفسرة للقيم.

1 1 مفهوم القيم لغة:

- ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية القيم بأنها: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، ويشد بها الفرد ويحكم بها وتحده مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه".⁽¹⁾

1-2 مفهوم القيم اصطلاحاً:

- يعرفها نبيل محمد زايد: "القيم التي يتعهد بأنها تباعا تؤثر في أفعال الإنسان. وهي أيضاً أن يستطيع التلاميذ عمل الخطط والتقارير، وإتقان طرق تقديم المعلومات التي تمكنهم من اكتساب قيم القيادة والقيم الخيرية والعلمية والدينية والاقتصادية... الخ، وذلك بصورة شفوية. اجعلهم يقرأون السير التي تضرب المثل الهامة لهم (مثل: سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) ويجب أن يتمثل التلاميذ تلك القيم في المناقشات".⁽²⁾

1-3 التعريف الإجرائي للقيم:

من خلال ما سبق يمكن صياغة التعريف الإجرائي التالي للقيم:
القيم هي مجموعة من الأخلاق التي تصنع نسيج للشخصية الفرد التي بواسطتها يستطيع التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه وتعتبر ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات وتحدد السلوك المرغوب وغير المرغوب.

¹ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 438.

² نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص 123، 125.

1-4- بعض المفاهيم المرتبطة بالقيم:

في هذا الفرع سنتناول للمفاهيم مختلفة التي ترتبط إلى حد ما مع مفهوم القيم.

أ- مفهوم الحاجة:

الحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقار شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف، وتؤدي الاستجابة للموضوع الهدف إلى خفض الحافز، وتأخذ هذه الأهداف والحاجات شكلاً متدرجاً، ومرتباً حسب الأهمية بالنسبة للفرد.

ب- مفهوم الدافع:

الدافع هو حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين وهو أحد محددات الأساسية للسلوك.

ج- مفهوم الاهتمام:

الاهتمام هو عبارة عن ميل نحو أشياء يشعر الفرد تجاهها بجاذبية خاصة في حين تمثل القيم آراء و تفضيلات تتصل بموضوعات اجتماعية.

د- مفهوم الاتجاه:

الاتجاه هو مجموع الاستجابات السلوكية وانفعالية ومعرفية يتمخض عن ذلك صدور حكم تقويمي يستنتج منه وجود اتجاه إيجابي أو سلبي اتجاه شيء ما. (1)

هـ- مفهوم المعتقد:

المعتقد هو مجموع ما يعتقها أفراد المجتمع في حين القيم تتعلق بما هو حسن أو قبيح، أو ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه. (2)

و- مفهوم السمة:

السمات من المفاهيم أساسية في بناء شخصية وصفة وخاصة السلوك تتصف بالاستمرار ويمكن ملاحظتها وقياسها.

إذن يجب التمييز بين مفهوم القيم و من خلال بعض المفاهيم الأخرى السابقة الذكر المشابهة لها وهي كما يلي:

-في ضوء ما سبق يتلخص الفرق بين القيم والحاجة في أن القيم تتضمن التمثيلات المعرفية التي لا يستطيع القيام بها إلا الإنسان، في حين لا تتضمن الحاجات هذه الجوانب وتوجد لدى الإنسان والحيوان فعدم التفريق بين مفهومين يدل إنسان في مرتبة الحيوان وهذا لا ينسجم مع طبيعة الإنسان الذي ميزه الله عن سائر الكائنات بالعقل.

¹ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص ص 24 و 25، 27 و 29.

² المرجع نفسه، ص30.

- يفرق بين القيمة والدافع وذلك على أساس أن القيمة تسبق الدافع فهي أساس تشكل الدافع وفي لإعطائها يتولد لإعطائه معاني وتبريرات.
- وتجدر الإشارة إلى أن القيمة تتميز عن الاهتمام في كونها عامة بينما يعتبر الاهتمام مسألة شخصية، إضافة إلى تناقض الاهتمامات في كثير من الأحيان مع القيم.
- ومن هنا يمكننا القول أن القيم أعم من الاتجاه ولهذا يخضع لأحكامها.
- ويمكننا إبراز الفرق بين مفهومي القيم والمعتقد من خلال أن القيم تميز بين ما هو حسن أو سيء والمعتقد يميز بين الصحيح والزائف.
- تختلف القيم عن السمات في كونها أكثر تحديدا وتنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغير.

2- خصائص القيم:

- تتميز القيم بمجموعة من خصائص نذكرها فيما يلي:
- أ- إنها إنسانية: فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالإنسان.
- ب- "إنها مكتسبة: فالفرد يتعلم القيمة ويكتسبها من المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي".⁽¹⁾
- ج- إنها ذاتية: أي يحس كل فرد بالقيم على نحو خاص به.
- د- "إنها نسبية: أي أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.
- هـ- إنها مألوفة ومعروفة: لدى أفراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لأنها تشبع حاجات الناس".⁽²⁾
- و- "إنها تترتب ترتيبا هرميا: إذ تهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها، لذلك نجد أن الفرد يحاول أن يخضع قيمه بعضها لبعض، فيخضع الأقل قبولا لدى الناس للأكثر قبولا وفقا لترتيب خاص به.
- ز- إنها تتضمن نوعا من الرأي أو الحكم: على شخص أو شيء أو معنى معين.
- ح- إنها عامة: إذ تسود بين أفراد المجتمع على نحو العموم، وهي مشتركة بين جميع طبقاته.
- ط- إنها تجرية: فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص، يجربها في فعل أصيل وهو فعل التقدير، و لكل منها تقدير خاص به".⁽³⁾
- ك- إنها تكوينية تتضمن الوعي بمظاهره: الإدراكية والوجدانية والنزوعية.
- ل- إنها تكوين فرضي: يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي.
- م- فإنها مثالية: لأنها ليست شيئا بأية حال، وإن كانت الأشياء هي التي تحملها.

¹ عامر عوض: السلوك التنظيمي الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص81.

² عبد الرزاق سالم الرحاحنة، زكي أحمد محمد عزام: السلوك التنظيمي في منظمات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، د ب، 2011، ص123.

³ خليل عبد الرحمان المعايطه: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2007، ص183.

س- إنها ذات قطبين: فهي إما هذا الوجود أو ذاك الوجود، إنها إما حق أو باطل، خير أو شر.

ع- متعددة المستويات: متشابكة ومتداخلة مع الواقع لا يمكن فصلها.⁽¹⁾

نستخلص من هذه الخصائص أن القيم إنسانية يكتسبها الفرد من بيئته، تقوم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة، فهي تمثل أحكاماً معيارية يتم بمقتضاها تقويم سلوك الأفراد والجماعات، وهي تعتبر أهداف يسعى المرء لتحقيقها وبالتالي هي إطار مرجعي يحدد سلوكه تحقيقاً لهذاه، وبالتالي فإن القيم متى ما تنبأها الفرد فإنها ستظهر فيه إما لفظاً أو سلوكاً.

3- أهمية القيم:

تبرز أهمية القيم سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع في مجموعة من النقاط نذكرها فيما يلي:

3-1- أهمية القيم للفرد:

- "القيم جوهر الكينونة الإنسانية: القيم تمثل جوهر الإنسان الحقيقي فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته... الخ، تساعد الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادراً على فهم ذاته وكيانه الشخصي مما يؤدي إلى زيادة إحساسه بالرضا.

- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع السلوك الإنساني من القيم وتبرز أهميتها كمنظمة لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتخلي به (الصواب)، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه (الخطأ).

- القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها: منظومة القيم تحفظ الإنسان ومن الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهواته.

- تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية: فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة و تمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال... الخ.⁽²⁾

- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به: وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.

- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين: وماهية ردود أفعالهم.⁽³⁾

3-2- أهمية القيم للمجتمع:

- تحفظ للمجتمع بقائه واستمراره: إن بقاء المجتمعات ووجودها واستمرارها مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها... الخ.

¹ عمر أحمد همشري: مرجع سابق، ص ص 311 و312.

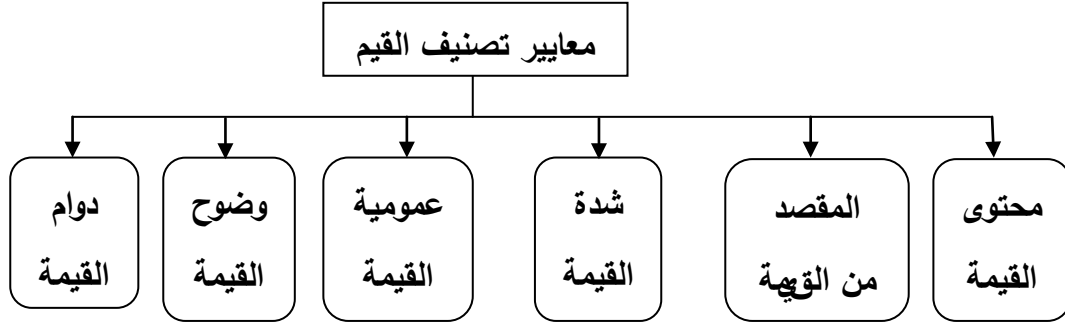
² ماجدة زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقات لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005، ص ص 41 و42 و43 و44.

³ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 159.

- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع والمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، كما أن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معايير القيمة المتأصلة لدى أفراد... الخ.
 - تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة: تؤمن القيم للمجتمع مجموعة من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له بنائه من المظاهر السلوكية الفاسدة.⁽¹⁾
- نستخلص من خلال ما سبق عرضه أن أهمية القيم أنها تشمل كل من الفرد والمجتمع معا.

4- تصنيفات القيم:

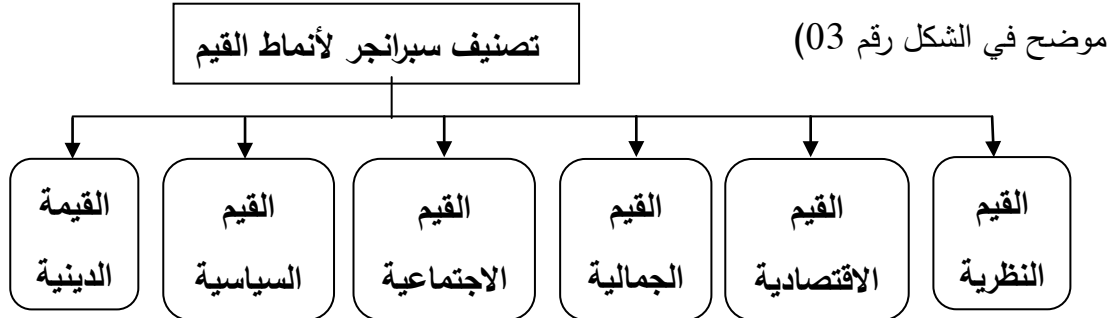
- لقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، بعضها خاصة بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددا محاولا أن يضم تحته منظومة القيمة... الخ. وفيما يلي أهم هذه التصنيفات التي تعتمد ستة معايير. (كما في الشكل رقم 02)



الشكل رقم 02 : يمثل معايير تصنيف القيم.

2-1- المعيار التصنيف الأول: محتوى القيمة:

من أشهر التصنيفات التي اعتمدها هذا المعيار مضمونها تصنيف العالم "سبرانجر" (*) في كتابه: "أنماط الرجال"، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية. (كما هو



الشكل رقم 03 : يمثل تصنيف سبرانجر لأنماط للقيم.⁽²⁾

¹ ماجدة زكي الجلاذ: مرجع سابق، ص ص 44 و 45.

* سبرانجر: عالم نفس ألماني، له نظرية في أنماط الشخصية في ضوء القيم، من أشهر كتبه: كتاب "أنماط الرجال"، إذ قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها. نقل عن مرجع التالي: المرجع نفسه، ص 46.

² المرجع نفسه، ص 47.

أ- القيم النظرية:

القيم النظرية: وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

ب- القيم الاقتصادية:

القيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.⁽¹⁾

ج- القيم الجمالية:

القيم الجمالية: "تعبّر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.

د- القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

هـ- القيم السياسية:

القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.⁽²⁾

و- القيمة الدينية:

القيمة الدينية: "وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون".⁽³⁾

نستخلص عند الالتفات إلى أن التصنيف السابق لسبرانجر لا يعني أن وصف الفرد بنمط قيمى معين ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل نعني أن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك وسم به، فمثلاً: عندما نصنف شخصا بأنه من "النمط الاجتماعي" فإننا نقصد أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة الاجتماعية، ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأخرى من نظرية واقتصادية وجمالية وسياسية ودينية، ولكن قوتها وشدتها ليست بدرجة القيم الاجتماعية التي وصف بها.

كما صنف محمد عبد الفتاح الخطيب القيم إلى قيم الأخلاقية كما يلي:

1- القيم الأخلاقية:

- "يقصد محمد عبد الفتاح الخطيب بالقيم الأخلاقية: المعايير والموازن الموجهة لحركة الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده.

¹ ماجدة زكي الجلاد: مرجع سابق، ص ص 47 و 48.

² بلال محمد إسماعيل: السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعية الجديدة، مصر، 2008، ص ص 191 و 192.

³ محسن جلوب الكناي: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص 39 و 40.

- ويضيف محمد عبد الفتاح الخطيب القيم الأخلاقية بأنها: تشكل المقاصد الحركية للإسلام ، ومصالحه في تحريك الحياة، ولذلك يعبر عنها في أصول الفقه الإسلامي تارة بالمقاصد، وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيدا للقيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيدا لمجالات أعمالها لأنها أساس شريعة الإسلام ومنهاجه الذي يميز بها عن غيرها من الشرائع." (1)

2-2- المعيار التصنيف الثاني: المقصد من القيمة:

تصنيف ميلتون روكيتش (*):

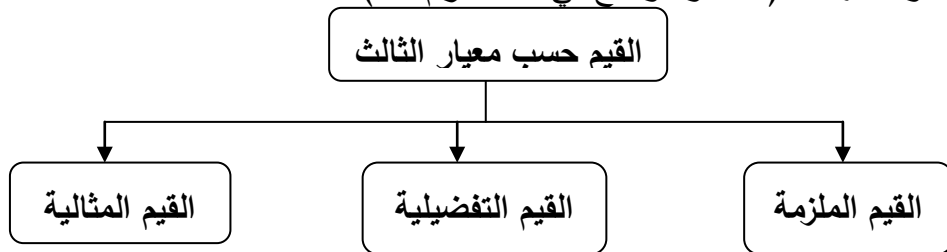
"وتشمل نوعين من القيم هما:

- أ- قيم وسائلية: وهي القيم التي ينظر إليها الفرد والجماعة على أنها وسائل لغايات أبعد.
ب- قيم غائية أو نهائية : وهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها أو أنفسهم". (2)

2-3- المعيار التصنيف الثالث: شدة القيمة:

-ترتبط شدة القيمة بأمرين هما:

- أولهما: درجة الإلزام: التي تفرضها على الفرد.
وثانيها: الجزاء أو العقوبة: التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدر درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة وضعفها". (3) (كما هو موضح في الشكل رقم 04)



الشكل رقم 04: يمثل تصنيف القيم حسب معيار شدتها.

حسب الشكل السابق يمكن تمييز ثلاثة مستويات لشدة القيم وهي:

¹ محمد عبد الفتاح الخطيب: القيم الحضارية في الإسلام، دار البصائر، القاهرة، مصر، 2011، ص ص 48، 54.

* ميلتون روكيتش: (توفي سنة 1969) هو عالم في علم النفس، كشف عن مسح أجراه لمجلة الملخصات السيكولوجية في عامي (1961-1965) خمس أو ست دراسات للاتجاه مقابل واحدة للقيم، من أهم أعماله تصنفه القيم إلى نوعين حسب الوسيلة والغاية. نقل عن مرجع التالي: سفيان بوعيط: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية ، رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011، ص60، يوم الخميس 2019/02/14 الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok3679pdf>

² توفيق مرعي وأحمد بلقيس: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1984، ص227.

³ المرجع نفسه، ص228.

1- "القيم الملزمة أو الآمرة النهائية وهي تعرف بـ: ما ينبغي أن يكون:

وهي التي تلزم أفرادها بها، ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام، أم عن طريق القانون والعرف معا، مثل: احترام تعاليم العقيدة الدينية، عدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

2- القيم التفضيلية وهي تعرف بـ: ما يفضل أن يكون:

وهي التي يشجع المجتمع الفرد على التمسك بها ولكنه لا يلزمه مراعاتها إلزاما، وأن عدم مراعاتها لا يستوجب العقاب، ومن أمثلتها: إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

3- القيم المثالية وهي تعرف بـ: ما يرجى أن يكون:

وهي التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، ومن أمثلتها: الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان، الزهد في الدنيا، الإيثار، والتضحية والعتاء".⁽¹⁾

2-4- المعيار التصنيف الرابع: القيم حسب معيار شروعاتها وانتشارها:

- وتنقسم إلى نوعين من القيم هما:

أ- القيم العامة:

القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها بين الناس. ويقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه ووحدته، ومن أمثلتها: العلم، والنظافة، والاستقامة، وغيرها.

ب- القيم الخاصة:

القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة، ومن أمثلتها: قيم الأعراس أو المناسبات الوطنية... الخ.

2-5- المعيار التصنيف الخامس: القيم حسب معيار وضوحها:

- وتشمل نوعين من القيم هما:

أ- القيم الظاهرة أو الصريحة:

القيم الظاهرة أو الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه، ومن أمثلتها: القيم المعلنة التي ينادي بها بعض المرشحين مثل: العدالة والإنصاف والشفافية... الخ.⁽²⁾

ب- "القيم الضمنية:

القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد، ويعتقد أنها قيم الحقيقية، لأنها تعبر عن النوايا بغض النظر عن السلوك.

¹ توفيق مرعي وأحمد بليس: مرجع سابق، ص 229.

² المرجع نفسه، ص ص 230 و 231.

2-6- المعيار التصنيف السادس: القيم حسب معيار ديمومتها:

تنقسم القيم حسب هذا البعد نوعين هما:

أ- القيم العابرة:

القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة مثل: البدع والنزوات والموضة وغيرها، وتمتاز هذه القيم بعدم قدسيتها من قبل المجتمع، ويعتقد بعضهم أن هذا النوع من القيم يرتبط بالقيم المادية.

ب- القيم الدائمة:

القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ، ويعتقد بعضهم أن هذا النوع من القيم يرتبط بالقيم الروحية⁽¹⁾.

تطرقنا في هذا الفرع إلى تصنيفات المختلفة للقيم وكل تصنيف ينقسم إلى أنواع حسب وجهة نظر كل عالم والمبررات التي تكمن وراء تبني قيم معينة دون أخرى وبصفة عامة تصنف من حيث التوجه العام إلى أربعة معايير.

5- مكونات القيم و مستويات اكتسابها:

في هذا المطلب سوف نتناول مكونات القيم ثم نخرج إلى مستويات اكتسابها.

5-1- مكونات القيم:

في هذا الفرع سوف نتناول مكونات القيم حيث تتكون من عناصر ثلاثة متداخلة ومتفاعلة وهي:

5-1-1- المكون العقلي - المعرفي - (الاختيار):

ويشمل تعرف البدائل الممكنة واستكشافها، والنظر في عواقب كل بديل، والاختيار الحر.

5-1-2- المكون الوجداني - النفسي - (التقدير):

ويشمل تقدير القيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

5-1-3- المكون السلوكي - الإرشادي الخفي - (الفعل):

ويشمل ترجمة القيمة إلى ممارسة، وتكرار استعمالها في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى بناء نظام قيمي لدى الفرد والجماعة⁽²⁾.

تسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد القيمة وتجديد وظيفتها ومعناها، ويتضمن العنصر الثالث العمليات التي تساعد الشخص الفاعل على تخصيص طاقاته وتعبئتها وتوجيهها بين مظاهر الفعل المختلفة وهو الأساس في تكوين نظام القيم⁽³⁾.

نستخلص أن هذه مكونات ثلاث للقيم تمر بمستويات عدة، سنتناولها في جزء آخر لهذا المطلب.

¹ توفيق مرعي وأحمد بلقيس: مرجع سابق، ص ص 232 و 233.

² إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: مرجع سابق، ص ص 160 و 161.

³ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص 88.

5-2-2- مستويات اكتساب القيم:

في هذا الفرع سوف نتناول مستويات اكتسابها كالآتي:

"يمر اكتساب القيم لدى الطفل عبر عمليات متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هي:

5-2-1- مستوى الاستقبال:

ويشير إلى مرحلة وعي الطفل المتعلم وحساسيته للمثيرات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

5-2-2- مستوى الاستجابة:

إذ يتعدى الطفل المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

5-2-3- مستوى التقييم:

إذ يعطي الطفل المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقديراً للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكاً متسقاً وثابتاً إزاء بعض الأشياء أو الموضوعات، يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة لها.

5-2-4- مستوى التنظيم:

إذ يقف فيه الطفل المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم، ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية، يظهر فيها ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى لديه.

5-2-5- مستوى الوسم بالقيمة:

وبه تنتهي عملية التدويب، حيث يتبنى الطفل في هذا المستوى قيمة ما سلوكاً وممارسة، ويوسم بها كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع، نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه، أو بين أعماله وما يؤمن به".⁽¹⁾

6- وظائف القيم:

تقوم القيم بعدة وظائف منها:

6-1- تؤمن التماسك الاجتماعي:

تعتبر القيم بالنسبة لمعتققيها عاملاً مهماً وفعالاً لتماسكهم فالقيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تلزم وتكتب الميول والدوافع الأنانية أو العدوانية المفرقة، وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي فهي أنماط سلوكية فعلية وعلمية، علينا أن نفكر تبعاً لها حتى ينتظم التعامل والاتصال بين الناس".⁽²⁾

¹ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: مرجع سابق، ص 163 و164.

² سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص 89.

6-2- تساعد على تحقيق الأهداف:

إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف".⁽¹⁾

6-3- تعدد النماذج السلوكية:

فالأفراد يحاولون دائماً تمثل القيم من خلال نماذج سلوكية ذات دلالات اجتماعية رمزية، أي أن استجابتهم للقيم تتم من خلال إتباع أنماط سلوكية معينة تحددها الجماعة ولا تخضع لأهواء الأفراد.

6-4- تشبع الحاجة النفسية:

ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات والدوافع النفسية الإنسانية وهي ثلاث أنواع:

1- الحاجة إلى القوة:

التي تتصل بحب الجبروت والنفوذ والحكم والتأثير في مجريات الأمور.

2- الحاجة إلى إقامة علاقات ودية مع الآخرين:

فترافقها قيم الانتماء والصداقة والتضامن والمحبة والتعاون.

3- الحاجة للتصويل:

التي تتبع منها اتجاهات قيمة، كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب والافتتاء والتنافس وتحقيق المكانة الاجتماعية.

- هذه الحاجات تناول بعضها أبراهام ماسلو^(*) في هرم الحاجات كما سيأتي في الشكل اللاحق:

¹ محمد شحاتة ربيع: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص83.

* أبراهام ماسلو: (1908-1970): هو أستاذ لعلم النفس تخصص في دراسة سلوك الإنساني ومن منظرين أوائل الذين اهتموا بدراسة الدافعية عند إنسان في العمل أصدر كتاب له عام 1954 عنوانه: الدافعية والشخصية، يعتقد أن الحاجات الإنسانية تظهر على شكل هرمي، نقل عن مرجع التالي: يوسف قطامي وآخرون: علم النفس التربوي النظرية و لتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010، ص ص 303 و 304 و 305.



الشكل رقم 05: يوضح هرم الحاجات الإنسانية تبعا لتصنيف أبراهام ماسلو. (1)

لكن علينا أن نفهم أن هرم ماسلو بالرغم من صدقه العام لم يتم تصميمه لكي يتوقع السلوك للفرد إذا بسبب الفروق الفردية فإن الهرم لا ينطبق على كل أشخاص.

كما يمكن أن نستخلص أن إشباع حاجات ليس مطلقا تتنوع الحاجات لأننا عندما نحصل على الكم نبحث عن النوعية، وبالتالي فإنسان في حالة بحث دائمة لإشباع مطلق صحيح كلها مهمة بالنسبة لإنسان ندرج موجود من أجل إشباع حاجة من حاجة أخرى أدنى لاحقة، لكنها ليست متدرجة بنفس كيفية عند جميع الأفراد هناك ترتيب مختلف لا يمكن إنكارها موجودة، فليس كل أفراد بحاجة فإشباع هذه الحاجات بهذا تسلسل هناك من يسعى للاعتراف وآخر للانتماء وهكذا.

¹ صلاح عبد القادر النعيمي: الإدارة، دار اليازوي العلمية، عمان، الأردن، 2008، ص70.

7- مصادر القيم:

لا تأتي القيم من فراغ فهي مستمدة البيئة بمعناها الواسع، ويمكن ذكر أهم مصادرها أساسية فيما يلي:

7-1- المؤسسات الدينية والتعاليم الدينية:

- من واجب المؤسسات الدينية كالكنيسة في المجتمعات الغربية، والمسجد في المجتمعات الإسلامية، أن تقوم بدور الضابط الاجتماعي، لمختلف المعتقدات والقيم والمبادئ، أي ترشد الأفراد إلى العمل الذي يسيطر على سلوكهم، والمؤسسات الدينية لها دور كبير في الضبط الاجتماعي، لأن عقيدة الجماعة أي جماعة، تدعو وتحض على ضبط السلوك، وفق المبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع".⁽¹⁾

- "ويمثل الدين المصدر الرئيسي لقيم كثيرة، ومن أمثلة القيم التي تتصل بالعمل في الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة: العمل وإتقانه، والعلم، والأمانة، وترشيد الإنفاق، وغيرها".⁽²⁾

- "كما تعتبر التعاليم الدينية من أهم مصادر القيم على الإطلاق وخاصة للمسلمين في مختلف أنحاء العالم وقد جاءت تعاليم الأديان لكي تلزم الأفراد بالقيم الدينية التي تدعو إلى الخير والمحبة وإتقان العمل وعدم الغش والإيمان والصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".⁽³⁾

7-2- الخبرة السابقة:

- "تعد خبرة الفرد مهمة وتظهر في الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء، فالطفل الذي عانى من الكبت وإهدار الحرية يفترض أن يقدر قيمة الحرية، والطفل الأمي الذي لم تتح له فرصة التعليم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.

7-3- الثقافة:

- تشير الدراسات المنشورة أن المصدر الأساسي للقيم لدى الطفل ثقافة المجتمع الذي ينشأ ويعيش فيه، ومصدر القيم الثقافية السائدة في المجتمع ما هو تاريخ الجماعة أو تراثها التاريخي الذي تنقله عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل.

- فكل جيل من الأجيال يعلم الجيل الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية بما يكون قد نالها على يديه من تعديل نتيجة لظروفه وخبراته الخاصة".⁽⁴⁾

- "فبالإضافة إلى إسهام كل من التربية والتنشئة الاجتماعية في المحافظة على قيم المجتمع الأساسية، فإنهما يسهمان في تعديل وتطوير ما يحتاج منها إلى تعديل وتطوير".⁽⁵⁾

¹ إبراهيم عبد الله ناصر، مرجع سابق، ص272.

² محمد قاسم القيروني: السلوك التنظيمي، ط3، دار الشروق، عمان، الأردن، 2000، ص159.

³ زاهد محمد ديربي: السلوك التنظيمي، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص126.

⁴ محمود سليمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل، عمان، الأردن، 2000، ص 112.

⁵ محمد عماد الدين إسماعيل وزملاؤه: كيف نربي أطفالنا (التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية)، ط7، دار النهضة العربية، 1982، ص246.

- "وجدير بالذكر أن القيم الأساسية في الثقافة، تشكل ضمير الجماعة، ومصدر الالتزام في المجتمع، و تعبر عن نقاط الالتقاء بين ضمائر أعضاء الجماعة".⁽¹⁾

"ترتبط القيم بالثقافة ارتباط وثيقا إذا أن القيم تتبع من ثقافة المجتمع الذي يكون القيم فلذلك نجد القيم في المجتمعات تختلف باختلاف الثقافات، فنجد فرقا بين القيم الإسلامية والقيم الغربية بسبب الاختلاف الجذري في الثقافة.

- ومع كون القيم جزءا من الثقافة إلا أنها مهيمنة عليها فالثقافة الحق لا تخرج عن قيم المجتمع، فنرى قيم المجتمع تحكم ثقافته وتضبطها، لذا لا يمكن فصل القيم عن الثقافة، لارتباطهما الوثيق من كافة الجوانب".⁽²⁾

7-4- الأسرة:

- "تعمل الأسرة بأساليبها التربوية وتنشئتها الاجتماعية على إكساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي يدين بها، إذ لا أحد ينكر دورها في تكوين نسق محدد لما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنواع السلوك من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية، إذ عن طريق إتباع أساليب الإثابة في تأديب الطفل، تدعم الأسرة السلوك الذي يتماشى مع القيم الأساسية التي تدين بها، وعن طريق إتباع أساليب العقاب تمنع السلوك الذي يتعارض مع هذه القيم.

- وهنا يبرز دور الأسرة في تكوين نوع من الترتيب الهرمي لدرجة تفضيل الأشخاص والأشياء والمواقف المختلفة، مما يمثل بذور بناء القيم لدى الأبناء".⁽³⁾

7-5- المدرسة:

- "لا تعمل المدرسة فقط على تدعيم القيم الأسرية الأصيلة التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة، وإنما تعمل على إكسابه قيما جديدة تساعد في بناء شخصيته المتكاملة و حسن تكيفه مع مجتمعه والظروف المستجدة التي يمر بها، وأيضا على تنقية هذه القيم من الشوائب".⁽⁴⁾

"المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وفيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وفروع العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد مر بمراحل عدة من التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو يدخل المدرسة

¹ محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة: أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، إريد، 1994، ص186.

² أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه: بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام 2010/2009 ص5، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 12:30 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie /12ALQeem. pdf>

³ محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة: مرجع سابق، ص188.

⁴ صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص211.

مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية ، القيم، الاتجاهات والمعارف والمدرسة تعمل على توسيع هذه مكونات والمظاهر الاجتماعية".(1)

7-6- وسائل الإعلام:

-تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، تلفزيون، سينما، صحف، مجلات، كتب وإعلانات...الخ بما تنشره وتقدمه من معلومات، حقائق، وقائع وأفكار على التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تتناسب مختلف الأعمار كما أنها تشبع الحاجات النفسية من الحاجة إلى المعلومات والأخبار ودعم الاتجاهات المختلفة وتعزيز القيم والمعتقدات وتعديلها".(2)

7-7- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

- تعد الجماعة التي ينتمي إليها الطفل(الفرد) مصدرا آخر للقيم، فقد يغير الطفل من قيمه بسبب تأثير ضغوط جماعة الرفاق مثلا.

-تلعب جماعة الرفاق أو الأصدقاء دورا هاما في تربية النشئ وفي إكسابهم كثيرا من الأنماط السلوكية وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود فجماعة الأصدقاء يكون لها قيمها، مثلما عاداتها، وطرق تفكيرها، ويكتسب أفرادها هذه العناصر بدون وعي ويقوى تأثير هذه الجماعات في غياب الآباء والأمهات عن الأبناء أو عدم تفرغهم بشكل مناسب لرعاية الأبناء أو في حالة اتساع الفجوة بين الأسرة والأبناء مما يضعف الثراء التربوي للأسرة على الأبناء ويؤدي إلى زيادة تأثير جماعة الأصدقاء والرفاق، فالطفل والمراهق يتعلم كل منهما عن طريق الاحتكاك من الأصدقاء والأنداد وهذه الجماعات هامة لأنها تشبع حاجة أساسية لدى الطفل والمراهق وهي الحاجة للانتماء والتقبل من الآخرين".(3)

7-8- مؤسسات رياض الأطفال:

" تلعب دورا هاما في رعاية الأطفال وتسهيل نموهم، وتنمية قدراتهم، وإعدادهم جسميا واجتماعيا وعقليا ونفسيا(مكونات القيم)، وتهيئ لهم الفرص للقيام بنشاطات تتناسب مع مراحل نموهم، وتمكنهم من التألف مع المجتمع".(4)

¹ محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 34 و35.

² المرجع نفسه، ص37.

³ أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء، الأردن، 2013، ص43.

⁴ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: مرجع سابق، ص176.

7-9- المؤسسات التربوية:

" من نوادي وحدائق عامة لتعزيز التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال لما لها من أهمية في تنمية القيم والمواهب والقدرات الخاصة حيث تمارس فيها الهوايات والمسابقات والألعاب، وما المسارح والحدائق العامة والملاعب والمكتبات والنوادي والمدرجات التاريخية والأثرية شواهد على هذا الاهتمام لتعزيز القيم." (1)

من خلال ما سبق وتقدم يمكن القول أن أفراد المجتمع يكتسبون قيمهم من الأسرة بالإضافة إلى المؤسسات الدينية (المسجد) فالمدرسة، كما تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها كوسائل الإعلام ورياض الأطفال والمؤسسات التربوية، (جماعة الرفاق)، وغيرها مسؤولية تعليم الطفل وتوجيهه في ضوء ما تمثله ثقافة المجتمع من قيم.

8- المقاربات النظرية المفسرة للقيم:

لقد برزت مجموعة من الأبحاث والدراسات العلمية على شكل النظريات مفسرة لموضوع القيم من أهمها ما يلي:

8-1- اتجاه التحليل النفسي:

"ترى مدرسة التحليل النفسي بقيادة سيغموند فرويد (*) أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى (ضميره) من خلال التواجد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية، والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم الرضا والانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل، ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه فرويد بالأناه الأعلى (الضمير)." (2)

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية التحليل النفسي على دراستنا كما يلي:

إن عملية اكتساب القيم لدى التلميذ تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة باكتساب أناه الأعلى المتمثل في وجوده في أسرة يتعلم منها القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية وكذلك بمجرد انضمامه هذا تلميذ للمدرسة يكتسب منها القواعد الأخلاقية والدينية والاجتماعية مثل تلك سائدة في المجتمع.

¹ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: مرجع سابق، ص 186.

* سيغموند فرويد (1856-1939): طبيب أعصاب ونفسي نمساوي وهم مؤسس علم النفس التحليلي، ولد في فرايبورغ من مقاطعة مورافيا، درس في فينا طب الأعصاب، من مؤلفاته: علم الأحلام عام 1901، مدخل إلى التحليل النفسي عام 1918، الطوطم والمحرم عام 1912، ثلاث دروس حول النظرية الجنسية عام 1905، قلق في الحضارة عام 1929، محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي عام 1916، مستقبل وهم عام 1927 نقل عن مرجع التالي: كميل الحاج: مرجع سابق، ص 399.

² سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 173.

يصبح تلميذ يقوم بسلوكات المرغوبة من الجماعة التربوية أن يفعلها ولا يقوم بتلك السلوكات غير مرغوبة منه، تطلب الجماعة التربوية منه تجنبها.

8-2- اتجاه السلوكي:

- "يرى أصحاب النظرية السلوكية بقيادة **جون واسطون** (*)، أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية وإما سلبية، وكما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد. وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها (التعلم الإشرطي: مثير واستجابة)، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب، اعتماداً على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر، وذلك عن طريق التعلم الإشرطي". (1)

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية السلوكية على دراستنا كما يلي:
تمر عملية اكتساب القيم للتلميذ بالمدرسة عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، فالكسب القيم كسلوك يتم من خلال تفاعل تلميذ مع المثيرات الوسط المدرسي.
من المثيرات نجد: (أستاذ زملاء القسم، مدير، المشرفين التربويين) كذلك نجد مؤثرات البيئة خارج المدرسة، وتعزيزهم له بالمدح والثواب، إذ من الممكن أن تلميذ تأثر بالسلوك غير المرغوب، والخضوع للتعزيز السلبي المتمثل في عقوبات عدم تطبيق النظام الداخلي للثانوية.

8-3- اتجاه المعرفي:

ينظر أصحاب النظرية المعرفية من بينهم **جون بياجيه** (*) إلى عملية اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، وأنها ليست محاكاة لنموذج اجتماعي أو

* **جون واسطون بروداس (1878-1958)**: أحد مؤسسي المدرسة السلوكية بأمريكا، ومن مناديين بالمطابقة بين علم النفس والعلوم الطبيعية عام 1990، درس فلسفة لعدة سنوات ثم ندم على تضييع وقته، لذلك توجه إلى دراسة علم النفس بجامعة شيكاغو حيث تحصل على شهادة الدكتوراه عام 1903 وكان موضوع دراسته التعلم عند الحيوان، توفي واسطون تاركاً بحوث سلوكية وكتب نفسية أبرزها: العناية النفسية بالرضع والطفل، العلاج السلوكي والعصبي، علم النفس من وجهة نظر سلوكية، نقل عن مرجع التالي: جابري لمياء: **معجم مصطلحات علم النفس فرنسي عربي**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص193.

¹ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص173.

* **جون بياجيه (1896-1980)**: عالم نفس سويسري قدم إسهاماً جوهرياً ومتميزاً في نظريات نمو الذكاء عند الإنسان مؤكداً على نشاط الفرد يمتلك معنى في العالم أكثر من كونه مشروطاً أو محكوماً من قبل العالم، أشرف بياجيه على سلسلة تجارب على الأطفال قادتته للوصول إلى خلاصة مفادها أن الناس يمروا من خلال مراحل متسلسلة للنمو ميزها بين أربعة أوجه كل وجه يتصف بمنطق خاص به وكل واحد منهم إقترن بتطور مهارات ذكائية خاصة. نقل عن مرجع التالي: معن خليل: مرجع سابق، ص335.

تكييف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن اكتساب القيم ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقته الاجتماعية وقدراته العقلية.⁽¹⁾

يرى بياجيه أن جميع الأطفال يمرون في نموهم الإدراكي والمعرفي بأربعة مراحل محدد وأنهم لا ينتقلون لمرحلة لاحقة إلا بعد تمثل خصائص المرحلة السابقة لها وهي كما يلي:

المرحلة الأولى:

تبدأ من الميلاد لغاية عمر الثامن شهرا ، يكتسب الطفل فيها اللغة الضرورية لمعرفة الأشياء والمواضيع، يخزن هذه المعرفة المتنامية في الذاكرة، مما يساعد في النهاية في إدراك عالمه والتفكير فيه، وبهذا تعتبر اللغة، كما هو الأمر لدى التفاعليين، شرط أساسيا للمعرفة ونموها.

المرحلة الثانية:

وتمتد من السنة الثانية حتى السنة السابعة، يتعلم فيها الطفل الاتصال بالآخرين، وإدراك المعاني والأفكار التي تتضمنها رموز لغة الخطاب، فيصبح قادرا على التفاعل من خلال أدوار بما لها من مكانة في علاقاتها بالأدوار الأخرى.

المرحلة الثالثة:

وتمتد من سن السابعة وحتى الثانية عشرة عند الطفل، تنمو لديه القدرة على إدراك العلاقات السببية، والتعامل مع مفاهيم بسيطة كالأوزان والمقاييس والأرقام، ويمكن أن يتوقف النمو المعرفي للبعض عند هذا المستوى، حيث لا تسمح قدرات الشخص تجاوز إدراك معنى الموجودات، والانتقال إلى إدراك المستويات التجريدية العليا.

المرحلة الرابعة:

وتبدأ بالمراهقة حيث يصبح الطفل قادرا على تعلم التفكير المنطقي ومعاني المفاهيم وعلاقاتها، ويصبح قادرا على رؤية العلاقة بين الخاص والعام، كإدراك علاقة الحالات بما يجمعها من معان مشتركة كالقوانين والنظريات، ويكتسب الإنسان في هذه المرحلة القدرة على التنبؤ والتفكير بما يمكن أن يكون عليه المستقبل".⁽²⁾

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية المعرفة على دراستنا كما يلي:

يمر تلميذ بمراحل نمو هي نفسها المراحل التي مر بها تلاميذ، حيث تساهم هذه البناءات المعرفية المتضمنة في نمو التفكير الأخلاقي وقيمه لديه، حيث يركز موضوعنا على المرحلة المراهقة هذه المرحلة المميزة من حياة تلاميذ.

مرحلة الطفولة المبكرة أي من الميلاد لغاية عمر الثامن شهرا لا يعرف الطفل بأن لديه أحاسيس.

¹ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص174.

² إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص129.

المرحلة الثانية هي ما قبل الإجرائية التي تبدأ من عمر عامين لغاية السبع أعوم يتعلم الاتصال بأعضاء الجماعة التربوية وتعاون لتبني قيم ما .

المرحلة الثالثة سماها بمرحلة العمليات الصلبة التي تتشكل من عمر السبعة أعوام لغاية عمر الحادية عشر والثاني عشر عاما تنمو لديه قدرة على وعي بالعلاقات السببية.

مرحلة العمليات الرسمية من التي تبدأ من عمر إثني عشر ويصبح تلميذ قادرا على رؤية العلاقة بين الخاص والعام من القيم.

8-4- النظرية العامة للقيمة:

إن أهم نظرية نفسية نالت رواجاً كبيراً في تفسير القيمة لدى السيكلوجيين هي نظرية رالف بارتون بري (*) التي مؤداها أن الاهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة، فالاهتمام في نظر بري يعد المصدر الأساسي والسمة المميزة والدائمة في جميع القيم.

على اعتبار أن الاهتمام من الخصائص المميزة للعقل البشري قبول بعض الأشياء ورفض البعض الآخر، فعمليتا الرفض والقبول تتضمنان حالات نزوعية ووجدانية تجاه الموضوعات المختلفة بالإقدام أو الإحجام عليها بحبها أو كرهها، وكلها حالات توصف بأنها أفعال أو ميول ناتجة عن اهتمام معين اتجاه الأشياء، ويعبر بري عن هذا المعنى بقوله: إن كل شيء يكون موضع اهتمام فإنه حتماً محمل بالقيمة يعتبر الشيء ذا قيمة إذا انصف بفعل فيه اهتمام، ويختصر فكرته هذه بالمعادلة التالية:
س ذو قيمة = هناك اهتمام بـ س. (1)

يمكن إسقاط ما جاءت به نظرية العامة للقيمة على دراستنا كما يلي:

تعد الجماعة التربوية مركزاً للاهتمام ونموذجاً للقيم لدى التلاميذ التي تحمل في طياتها جملة من القيم انطلاقاً من فكر أن الجماعة التربوية كعضو حامل للقيمة وفي هذا الصدد فالجماعة حاملة للقيم بما يدفع إلى السمو والرفي فكلما كانت الجماعة التربوية حاملة للقيمة كلما كان تأثيرها ايجابياً وكلما ابتعدت عنها كان تأثيرها سلبياً، وهذا ينطبق على عنصر السلوكيات التي تتضمنها جماعة من خلال تكريس سلوكيات بلا قيم .

كما أن القيمة تتبع من الاهتمام والرغبة لدى التلاميذ بالثانوية، وكذلك القيم لدى تمتاز بالدينامكية والتغير، فأى تغير في اهتمام أو في الشيء موضوع الاهتمام، ينتج عنه تغير في القيمة. وتبني تلاميذ لسلوكيات حسب مصدر الاهتمام والرغبة تحفزهم، وتدفعهم للسعي، وتحركه لبذل الجهد، وأن تغير من قيم تلاميذ يكون حسب موضوعات اهتمامه بالوسائل الإعلامية المختلفة وفق أربعة مبادئ هي التعاون والتنافس والتكيف والتماثل.

* رالف بارتون بري: هو عالم نفس R.B.Perry التي مؤداها أن الاهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة نقل عن مرجع التالي: فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية بيروت لبنان، 1980 ص36.

¹ المرجع نفسه، ص37.

8-5- الاتجاه الذاتي:

يعد إميل دوركايم من أشهر علماء الاجتماع الوظيفيين الذين يمثلون اهتماماً بالقيم، حيث رفض تحقيقها في الذات الفردية، لأنها في رأيه قائمة في الذات الجمعي، وبذلك التفت إلى فكرة الضمير الجمعي. واعتبر دوركايم هذا الضمير مصدراً للقيمة حيث أن القيمة في رأيه، لا تكون موضوعية وعامة، إلا إذا اعتبرناها في ذاتها "قيمة جمعية"، فالمجتمع عند دوركايم أو الضمير الجمعي كما يعبر عنه هو المشرع الوحيد للقيم لأنه موجدتها وحافظها هو معيار التقييم الخلقى، لأنه موجه لكل خبراتنا وفضائلنا.⁽¹⁾

نظرية النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسونز: (*)

بدأ بارسونز تحليله للنسق الاجتماعي من اصغر مكوناته أي التفاعل الاجتماعي.

فالنسق الاجتماعي: هو شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات وحتى المجتمعات انه مجموعة من الفاعلين تنظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة.

ويرى أن التفاعل الاجتماعي بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر:

- 1 - التوقعات المتبادلة بين الفاعلين والتي تجعل كلا منهم يضع في اعتباره سلوك الآخرين.
 - 2 - القيم والمعايير التي تحكم التفاعل وتحدد شكل التوقعات المتبادلة بين الفاعلين.
 - 3 - الجزاءات التي تظهر في أشكال الثواب والعقاب فتتحقق بذلك درجة من ضبط التفاعل.⁽²⁾
- لقد ميز بارسونز عملية التفاعل ببدايات أو متغيرات للتوجيه القيمي، وهذه أنماط تقدم حلول محتملة خلال

التفاعل ، وقد حددها بارسونز في خمسة ثنائيات وهي:

1 - اختيار الفاعلين الحياد الوجداني أو الوجدانية:

ويتيح الاختيار الأول للفاعل التخلي عن المشاعر العاطفية والسلوك بحيادية تامة ، أما الاختيار

الثاني فإنه يتيح له أن يشبع حاجاته المباشرة متأثراً بعواطفه ووجدانه.

2 - اختيار الفاعل بين السلوك القائم على التوجيه الجماعي أو التوجيه الفردي:

ويتيح الاختيار الأول للفاعل أن يسلك سلوكاً وفقاً لمصالح الجماعة، أما الاختيار الثاني فإنه يتيح

له أن يسلك سلوكاً وفقاً لمصالح الذاتية.

¹ محمد إسماعيل قباري: علم الاجتماع والايديولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1978، ص ص 196 و 197.

* تالكوت بارسونز (1902-1979): عالم اجتماع أمريكي يولد في ولاية كولرادو أمريكية بمدينة سبرينغ منحدراً من أسرة متدينة ذات ثقافة رفيعة، بدأ عمله بجامعة هارفاد سنة 1931، تلقى تعليمه في أوروبا وأظهر اهتماماً مبكراً بأعمال ماكس فيبر حيث أعد رسالته للدكتوراه عن مفهوم الرأسمالية في نظرياته ونقل بعض أعماله إلى الإنجليزية، ودرس مؤلفات دوركايم، نقل عن مرجع التالي: إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 328.

² أحمد زايد: علم الاجتماع (النظريات الكلاسيكية والنقدية)، نهضة مصر للطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 112.

3 اختيار الفاعل بين العمومية والخصوصية:

الاختيار الأول يتيح للفاعل أن يسلك سلوكا وفقا لمعايير عامة بصرف النظر عن ارتباطه بالموضوعات التي يتعامل معها، أما الاختيار الثاني فإنه يتيح له أن يسلك سلوكا وفقا لمعايير خاصة تختلف من موضوع لآخر.

4 اختيار الفاعل بين الإنجاز والنوعية:

الأول يتيح للفاعل أن يقيم الموضوع في ضوء درجة أدائه أو إنجازه، أما الثاني فإنه يتيح للفاعل أن يقيم الموضوع للخصائص الذاتية للموضوع (نوعية الموضوع).

5 اختيار الفاعل بين تخصص العلاقات أو انتشارها:

حيث يتيح الاختيار الأول النظر إلى الدور في ضوء حدود التخصص، ويتيح الثاني علاقات متداخلة بين الأدوار دون أي حدود.⁽¹⁾

القيمة عند بارسونز تشير إلى تلك الجوانب من موجّهات الفاعل التي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة، ومقاييس ومعايير للاختيار حينما يكون في موقف طارئ يسمح له بالاختيار، وحينما يكون الفاعل مجبر على الاختيار، فإن موجّهات القيمة قد تلزمه بمعايير معينة تساعده على اختياراته.⁽²⁾

ميز بارسونز القيمة بأنها عنصر في النسق الرمزي المشترك التي تفتتح ذاتيا في الموقف، الوظيفة الرئيسية لنسق القيم عند بارسونز هي تكوين اتجاهات الاختيار في مشكلة الفعل ففي كتاباته المتأخرة لم يعد مهتم بالقيم كموجّهات لفعل الفاعل ولكنه مهتم بتأثيرها على نسق الاجتماعي ككل⁽³⁾

فالقيم بالنسبة له هي النماذج المعيارية معرفة في ألفاظ عامة.

فالقيم بالنسبة له هي نموذج التوجيه المرغوب فيه للنسق ككل.

فالقيم بالنسبة له هي مستقلا عن التخصيص لموقف ما.

فالقيم بالنسبة له هي مستقلا لوظيفة متميزة داخل النسق.⁽⁴⁾

نخلص مما سبق بان نسق القيم هو مجموعة من المعايير التي يصبح بها السلوك القيمي معقولا وذا معنى والتي تربط الفرد بهويته والمجتمع بتقاليده وتنظم العلاقات بينهم يتمسك بها اغلب أعضاء المجتمع صراحة أو ضمنا، هذا وكل نظام يتضمن قيم أقرها المجتمع، وعليه نستطيع أن نتكلم عن قيم اقتصادية وسياسية وتعليمية وأسرية وهكذا.

¹ أحمد زايد: مرجع سابق، ص ص 107 و108.

² محمد أحمد محمد بيومي: مرجع سابق، ص 111.

³ المرجع نفسه، ص 112.

⁴ المرجع نفسه، ص 97.

يمكن إسقاط ما جاءت به أصحاب الاتجاه الذاتي على دراستنا كما يلي:
 يذهب تلاميذ بالوسط المدرسي إلى أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحققه هذا الشيء للتلاميذ من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات، وهذه الذات ليست الذات الفردية (للتلميذ) بل الذات الجمعية (الجماعة التربوية) وأن القيم عند تلاميذ بالمدرسة من صنع المجتمع هذا و بالتالي إمكانية تحرر تلاميذ من قيم الجماعة التربوية، كما أن تلاميذ يختارون القيم ضمن أربعة اختيارات أساسية.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق وتقدم حاولنا تبيان مفهوم القيم وبعض المفاهيم المشابهة لها وأيضا إظهار مجموعة من خصائصها، كما تعرضنا إلى أهميتها، كما تطرقنا مختلف تصنيفاتها حسب معيار موجود، بالإضافة إلى تناول وظائفها ثم عرجنا إلى مكوناتها الثلاث ومستويات اكتسابها متعددة، تليها ذكر أهم مصادرها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية، وختمنا فصلنا هذا بمختلف مقاربات النظرية المفسرة للقيم تناولنا فيها المعالم الأساسية لكل اتجاه ووجهنا تعقيب لها وكذا قمنا بمحاولة إسقاطها على الواقع المدرسي.

الفصل الرابع: تلميذ المرحلة الثانوية

تمهيد

- 1- مفهوم تلميذ المرحلة الثانوية
- 2- خصائص تلميذ المرحلة الثانوية
- 3- حاجات تلميذ المرحلة الثانوية
- 4- مشكلات تواجه تلميذ المرحلة الثانوية حلولها
- 5- أهداف التعليم الثانوي ومهامه
- 6- مؤسسات التعليم الثانوي وتنظيمه
- 7- انتقادات الموجهة للتعليم الثانوي ومظاهر إصلاحه
- 8- مهام الأستاذ في المرحلة الثانوية

خلاصة للفصل

تمهيد:

يعد التعليم الثانوي في عصرنا مرحلة مهمة في العملية التعليمية، إذ تعتبر من أبرز ركائز النظام التربوي العام، ليس لكونها مرحلة وصل بين التعليم الأساسي والتوجه للتكوين المهني وعالم العمل من جهة، والتعليم العالي من جهة أخرى، بل لأنها تمثل للتلميذ مرحلة دراسية ومهنية فيها يتحدد مستقبله، كما تبرز أهميتها في تعليم تلميذ لمعارف علمية ومهارات تقنية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم وفي هذا الفصل سنحاول رصد معلومات حول الموضوع حيث قمنا بإبراز خصائص تلميذ وحاجاته ومشكلاته، كما تناولنا مرحلة التعليم الثانوي حسب المشرع الجزائري وأهدافه ومهامه وكذا تنظيمه وأنواع مؤسسات التعليم فيه.

1 مفهوم تلميز المرحلة الثانوية:

في هذا المطلب سنتناول تعريف التلميز والمرحلة الثانوية كما يلي:

1-1- تعريف تلميز المرحلة الثانوية:

عرف محمد زياد حمدان التلميز بأنه: "يعتبر طرفا مهما من أطراف العملية التربوية في المدرسة، فهو الطالب الفعلي للمعرفة أو العلم أو التعليم، وهو محور التربية الحقيقية في أن واحد."⁽¹⁾ نستخلص من تعريف محمد زياد حمدان للتلميز هو عضو مهما من العملية التربوية في المدرسة، فهو المتمدرس وطالب للعلم في المدرسة، وهو محور الأساسي والمستهدف في عملية تربوية.

1-2- تعريف المرحلة الثانوية:

عرف أحمد إسماعيل حجي المرحلة الثانوية بأنها: تستمد فلسفتها وأهدافها من أنها مرحلة تعليم المراهق، وهي بالتالي مرحلة لها أهميتها لما لمرحلة المراهقة من أهمية باعتبارها مرحلة أساسية في نمو الفرد.⁽²⁾

يتضح من خلال تعريف أحمد إسماعيل حجي للمرحلة الثانوية أنها تأخذ فلسفتها وأهدافها من مرحلة تعليم المراهق، وهي مرحلة أساسية في نمو التلميذ.

عرفها فوزي أحمد بن دريدي أنها: مرحلة تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي وتتوافق عمريا مع فترة مراهقة التلميذ.⁽³⁾

نستنتج من خلال تعريف فوزي أحمد بن دريدي للمرحلة الثانوية هي مرحلة تدوم 3 سنوات من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي وتقابل عمريا فترة مراهقة التلميذ.

¹ محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي (مفاهيم، مشاكل وحلول)، سلسلة المكتبة التربوية السريعة رقم 16، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1996، ص 145.

² أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 243.

³ فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص 47، يوم الثلاثاء 2019/06/05 على الساعة 4:30 مساءً على الموقع التالي: www.nauss.edu.sa

2 خصائص تلميذ المرحلة الثانوية:

من أهم الخصائص التي يتميز تلميذ المرحلة الثانوية ما يلي:

2-1- النمو الجسمي والفيولوجي:

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى للمراهقة بسرعه المذهلة تفاجأ بها تلاميذ المرحلة الثانوية مثال: ارتفاع مطرد في القامة واشتداد في العضلات واستطالة في اليدين والقدمين وتغيرات أخرى في مظاهر الجسم مختلفة.

كما أن هناك تغيرات فيسيولوجية كتغير معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ بمعدل (8) مرات في الدقيقة وغير في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجياً وتغير في استهلاك نسبة الأكسجين إذ تنخفض عما قبل.

2-2- النمو العقلي:

ينمو عقل فيه مرحلة المراهقة ولكن سرعته تقل عن مرحلة المراهقة المبكرة فتتمو لدى المراهقة عمليات الانتباه وتزداد قدرتها على الاستيعاب مشكلات طويلة معقدة ترتبط بقدرتها على الحفظ والتذكر لمدة طويلة ويكون تذكرها مبنياً على الفهم و ميلها إليه ثم استنتاجها لعلاقات جديدة وربطها لما تفهم من موضوعات بغيره لما مر بها من خبرات سابقة.

2-3- النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة تتتاب نفس المراهقة ثورات انفعالية تمتاز بالعنف والاندلاع كما يساورها إحساس بالضيق والتبرم والزهد فمن خواصها القلق الانفعالي نتيجة تغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث في هذه الفترة ونتيجة لشعورها أنها بدأت من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى متقدمة وعلى المجتمع الذي تعيش فيه أن يفهم ذلك وأن يعاملها على أنها ناضجة وليست كما كان يعاملها من قبل.

2-4- النمو الاجتماعي:

انتقال تلميذ من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة يكون ذلك مصحوباً دائماً بتغيرات تظهر أثارها في السلوك الاجتماعي.⁽¹⁾

¹ عبد اللطيف حسين فرج: التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص ص ص ص ص 41 و42 و43 و44.

3- حاجات تلميذ المرحلة الثانوية:

من أهم حاجات تلميذ المرحلة الثانوية ما يلي:

3-1- الحاجة إلى التقدير والتقبل والمكانة الاجتماعية:

تمثل مظهرا عاما من مظاهر المراهقة إحساس تلميذ بتقدير الآخرين يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي إلى إحساس بالأمن والطمأنينة النفسية والعكس، كما أن الإسراف في التقدير لتلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة) يجعلها تصيب بشيء من الغرور يسمى غرور المراهقة وإلى جعله يكون صورة غير صادقة لنفسه.

3-2- الحاجة إلى الانتماء:

تعد مظهرا من مظاهر انتماء إلى جماعة شعوره للتجانس ويلتمس فيها التقدير والتقبل والاحترام والمحبة والمودة والانتماء لهم لكي يشبع حاجاته التي تشعره بالأمن في مجتمعه.

3-3- الحاجة إلى تهذيب الذات:

الحاجة إلى تهذيب الذات أو ضبطها هي حاجة يشعر بها تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة) لنا محدودة التجربة قليلة الخبرة شديدة الحساسية في نفس الوقت.

3-4- الحاجة إلى الأمن:

تعادل حاجات (المراهقة) إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية الحاجة إلى الأمن النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية الذي يتضح لهم بضرورة الاهتمام بأمرين هما: أولهما: المستقبل الدراسي والمهني. ثانيهما: علاقته بالجنس الآخر في إنشاء أسرة غفي المستقبل.

3-5- الحاجة إلى الاستقلال:

تظهر في مرحلة النمو الاجتماعي مظاهر نموهم رغبة تلاميذ المرحلة الثانوية في الاستقلال عن الوالدين والتحرر من سلطة الأباء والكبار واعتمادهم على أنفسهم هذه الرغبة شيء طبيعي.

3-6- الحاجة إلى النجاح:

لكل فرد في حياته فترة عمرية بحاجة إلى النجاح إلى ان يحقق لنفسه قدرا من النجاح وتحقيق الذات.

3-7- الحاجة إلى الحب والمحبة:

إن حاجة تلميذ المراهق إلى المحبة كونها حاجة شديدة.

3-8- الحاجة إلى النمو العقلي والمعرفي والابتكاري:

أي تنمية الفكر وتوسيع قاعدة التفكير على التحصيل العلمي وإلى خبرات جديدة.⁽¹⁾

¹ عبد اللطيف حسين فرج: مرجع سابق، ص ص 47 و 48 و 49 و 50.

4 - مشكلات يعاني منها تلميذ المرحلة الثانوية وحلولها:

سوف نتناول أولاً مشكلات يعاني منها تلميذ المرحلة الثانوية ثم ندرج حلول لها كما يلي:

4-1-1 - مشكلات يعاني منها تلميذ المرحلة الثانوية:

من برز مشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية ما يلي:

4-1-1-1 - مشكلات تتعلق بالأسرة: وتبرز في الآتي:

- عدم تعاون أولياء الأمور لتلاميذ المرحلة الثانوية مع إدارة الثانوية في تذليل العقبات والمشكلات التي تقابل سير تعليم أبنائهم، أو سوء معاملة الأبوين لتلميذ المرحلة الثانوية (المراهق) كالقسوة أو حب السيطرة أو التدليل.⁽¹⁾

- وقد تنبثق من المشكلات المتعلقة بالأسرة مشكلات اقتصادية لتلميذ المرحلة الثانوية من أهمها:
 - ✓ قلة المصروف.

- ✓ عدم ثبات المصروف اليومي.

- ✓ الحاجة لتعلم الادخار.

- ✓ فقر الأسرة.

4-1-2 - مشكلات تتعلق بالسلطة المدرسية: وتشمل ما يلي:

- ❖ التأخر الدراسي.

- ❖ الهروب من المدرسة أو الحصص.

- ❖ عدم منح تلميذ المرحلة الثانوية حرية الاختيار الأكاديمي لمسايرة ميوله وقدراته لتحقيق أعلى قدر من التحصيل العلمي والمهني.

- ❖ زيادة عدد تلاميذ الصف الدراسي.

- ❖ صعوبة المواد الدراسية وظهور مشكلة الدروس الخصوصية.

- ❖ مشكلة قلة الأنشطة الصفية وكيفية قضاء وقت الفراغ.

- ❖ عدم توفر البيئة المدرسية المهيئة لتنفيذ العملية التعليمية.

4-1-3 - مشكلات تتعلق بالمجتمع: وتتمثل في:

- ضآلة دور المجتمع في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على الانخراط في مجالات العمل المختلفة وتشجيعه على تلميتها من خلال رسم إستراتيجية واضحة له لتنمية نفسه.

- عدم تقبل تلميذ المرحلة الثانوية لقيم المجتمع وعاداته مما يخلق مشكلات عدم التكيف الاجتماعي.⁽²⁾

¹ حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1982، ص ص ص ص ص 463 و464 و465 و466 و467.

² عبد اللطيف حسين فرج: مرجع سابق، ص ص ص ص 51 و 52 و 53 و 54.

4-1-4- مشكلات تتعلق بالمهنة والعمل: وتكمن في:

- عدم قدرة منهج المرحلة الثانوية من تحقيق متطلبات العمل المهنية وإعداد تلميذتها لمسايرة الحياة العلمية بعد الانتهاء من تلك المرحلة.
- ضعف كفاءة الأستاذ.
- تحيز بعض المعلمين لبعض التلاميذ.

4-1-5- مشكلات تتعلق بالدين والأخلاق: وتتمثل في:

- ✚ عدم التمسك بالتعاليم الدينية، وعدم احترام القيم الأخلاقية والصراع بين المحافظة والتحرر والقلق بخصوص التعصب الديني.⁽¹⁾

4-1-6- مشكلات متعلقة بمرحلة المراهقة:

- الخوف من المستقبل.
- الخوف من زملاء بالصف الدراسي.
- الخوف من جماعة الرفاق خارج المحيط المدرسي.

4-2- حلول لمشكلات التي تواجه تلميذ المرحلة الثانوية:

- ✓ يجب توجيه تلاميذ نحو كيفية تنظيم وقتهم للمذاكرة ويجب على الأستاذ إيضاح وشرح المواد الدراسية للتلاميذ بطريقة مبسطة.
- ✓ دور مستشار التوجيه المدرس والمهني في توجيههم لاستغلال أوقاتهم بعمل لهم برنامج للمذاكرة.
- ✓ يجب دراسة الأسباب تأخر في الحضور إلى لثانوية وسبب الهروب منها.
- ✓ تطوير البرامج المتخصصة التي تقدم في الثانوية.
- ✓ على إدارة المدارس الثانوية المطورة تنظيم لقاءات وندوات مع تلاميذ للمستجدين للنظم المطورة في بداية العام الدراسي تعريفهم وتوضيح النظام المطور وأهدافه وأساليبه وإجراءاته وطريقة التسجيل والبرامج والتخصصات وطبيعة التقديم إضافة إلى عمل المستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- ✓ عمل إحصاءات لكل المستلزمات الضرورية ودفع على المشرفين تنفيذ العملية التعليمية في إدارات التعليم لتخصيص ميزانية لتوفير بيئة مدرسية خاصة المادية منها.
- ✓ متابعة المسؤولين عن التعليم في مدارس المرحلة الثانوية للأنشطة اللاصفية كونها تخدم الأهداف التربوية المنشودة منها.
- ✓ أن يوضح حد أدنى تلاميذ بالصف يتراوح ما بين 20 و30 تلميذ.
- ✓ تعيين الأستاذ الكفاء.⁽²⁾

¹ عبد اللطيف حسين فرج: مرجع سابق، ص53.

² المرجع نفسه، ص ص 56، 62.

- ✓ ضرورة إلمام الأستاذ بخصائص تلاميذ.
- ✓ استخدام المعلم لطرائق التدريس المختلفة.
- ✓ استخدام أساليب التقويم المقننة.
- ✓ التدريس بأمانة وتوافر شخصية الأستاذ القدوة.
- ✓ الإشراف على لأساتذة و تلاميذ من قبل الإدارة المدرسية.(1)

5 - أهداف التعليم الثانوي ومهامه:

سوف نتناول أهداف تعليم الثانوي بعدها نتناول مهامه كما يلي:

5-1- أهداف التعليم الثانوي:

يرمي التعليم الثانوي إلى:

- إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا.
- تنمية قدرات التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات.
- تنمية روح البحث.
- تنمية القدرة على التقييم الذاتي.
- "المساهمة في الخارطة المعاصرة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات .
- إكساب التلاميذ الخبرات العملية والقيم السلوكية وذلك عن طريق مراجعة أمينة للأنظمة التعليمية وإعادة النظر فيها وإصلاح ما فسد منها بما يتناسب مع الأهداف المعاصرة للتعليم الثانوي."(2)

5-2- مهام التعليم الثانوي:

طبقاً للأمر 76 المؤرخ في 16 أبريل 1976 من مهام التعليم الثانوي ما يلي:

- مواصلة مهمة التربوية العامة المسندة للتعليم الأساسي.
- دعم المعارف المكتسبة.
- التحضير لمواصلة التعليم العالي.
- التخصص التدريجي في مختلف الميادين.
- التحضير للالتحاق بالحياة العملية.(3)

¹ عبد اللطيف حسين فرج: مرجع سابق، ص63.

² رمضان سالم النجار: التعليم الثانوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص 21 و22.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج: نظم التربية والتعليم في العالم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص138.

- كما نصت المادة 53 من القانون التوجيهي على جملة من مهام منها:
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
 - توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
 - تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التعليم العالي.⁽¹⁾

6 - مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر وتنظيمه:

سننظر لمؤسسات التعليم ثانوي، بعدها إلى كيفية تنظيمه.

6-1 - مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر:

تختلف أنواع مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من حيث الجنس ونظام الدوام المتبع وقطاع وصنف ونوع التعليم الذي يقدمه منها ما يلي:

6-1-1 - مؤسسات التعليم الثانوي حسب الجنس: توجد ثلاث أنواع هي:

- أ- ثانويات الذكور: وهي الثانويات التي تضم الذكور دون الإناث.
- ب- ثانويات الإناث: وهي الثانويات التي تضم فقط الإناث دون الذكور.
- ج- ثانويات مختلطة: وهي الثانويات التي تضم كلا الجنسين من المتمدرسين.⁽²⁾

6-1-2 - مؤسسات التعليم الثانوي بحسب نظام الدوام:

تتبع مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر دوام مختلف، ولهذا توجد عدة أنواع حسب نظام الدوام، وتتمثل فيما يلي:

أ) ثانويات ذات نظام وحيد (نظام خارجي):

هذا النوع من مؤسسات التعليم الثانوي لا يقدم الخدمات المتعلقة بالإطعام أو الإقامة، لكن مهمتها تقتصر على تقديم الخدمات التعليمية فقط، وتعرف بثانويات النظام العام.

ب- ثانويات ذات النظامين (نظام خارجي ونصف داخلي):

وهذا النمط من مؤسسات التعليم الثانوي يقدم بالإضافة إلى الخدمات التعليمية خدمات الإطعام والإقامة النصف داخلية، بالنسبة للتلاميذ الذين يقيمون بعيدا عن مقر المؤسسة، حيث تسمى بالثانويات ذات النظامين.⁽³⁾

¹ قانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08، مرجع سابق، ص 14.

² محمد محمود الحيلة: التصميم الداخلي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن 1999، ص 388.

³ رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999، ص 40.

ج- ثانويات ذات ثلاث أنظمة (خارجي، نصف داخلي، داخلي):

هذا النوع من مؤسسات التعليم الثانوي لا يقدم الخدمات التعليمية فقط، بل يقدم الإطعام والإقامة النصف داخلية والإقامة الداخلية.⁽¹⁾

6-1-3- ثانويات التعليم الثانوي حسب نوع القطاع التابعة له:

يوجد نوعان من مؤسسات التعليم الثانوي حسب هذا التصنيف هما:

أ- ثانويات القطاع العام:

وهي مؤسسات التعليم الثانوي التابعة من حيث الانجاز والتسيير وميزانية الإنفاق وتوظيف الأساتذة والعمال فيها إلى الدولة حيث يقنن تعريب مجانية وإجبارية تعليم المتدرسين.

ب- ثانويات القطاع الخاص:

وهي مؤسسات التعليم الثانوي التابعة من حيث الانجاز والتسيير وميزانية الإنفاق وتوظيف الأساتذة والعمال فيها إلى الخواص حيث يكون التعليم بها غير مجاني ، أما من حيث البرامج التعليمية فهي تخضع للرقابة من طرف وزارة التربية والتعليم ، لكي لا يحدث تناقض بينها وبين مؤسسات القطاع العام.⁽²⁾

6-2- تنظيم مرحلة التعليم الثانوي:

تشمل مرحلة التعليم الثانوي نوعين من التعليم:

1 - التعليم الثانوي العام.

2 - التعليم الثانوي التقني.

6-2-1- التعليم الثانوي العام:

أ- تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي: بنوعيه في شكل جذوع مشتركة ثلاث هي:

1 - الجذع المشترك آداب: يركز على اللغات والمواد الاجتماعية.

2 - الجذع المشترك علوم: يركز على العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات.

3 - الجذع المشترك تكنولوجيا: يركز على الرياضيات، والعلوم الفيزيائية و الرسم التقني

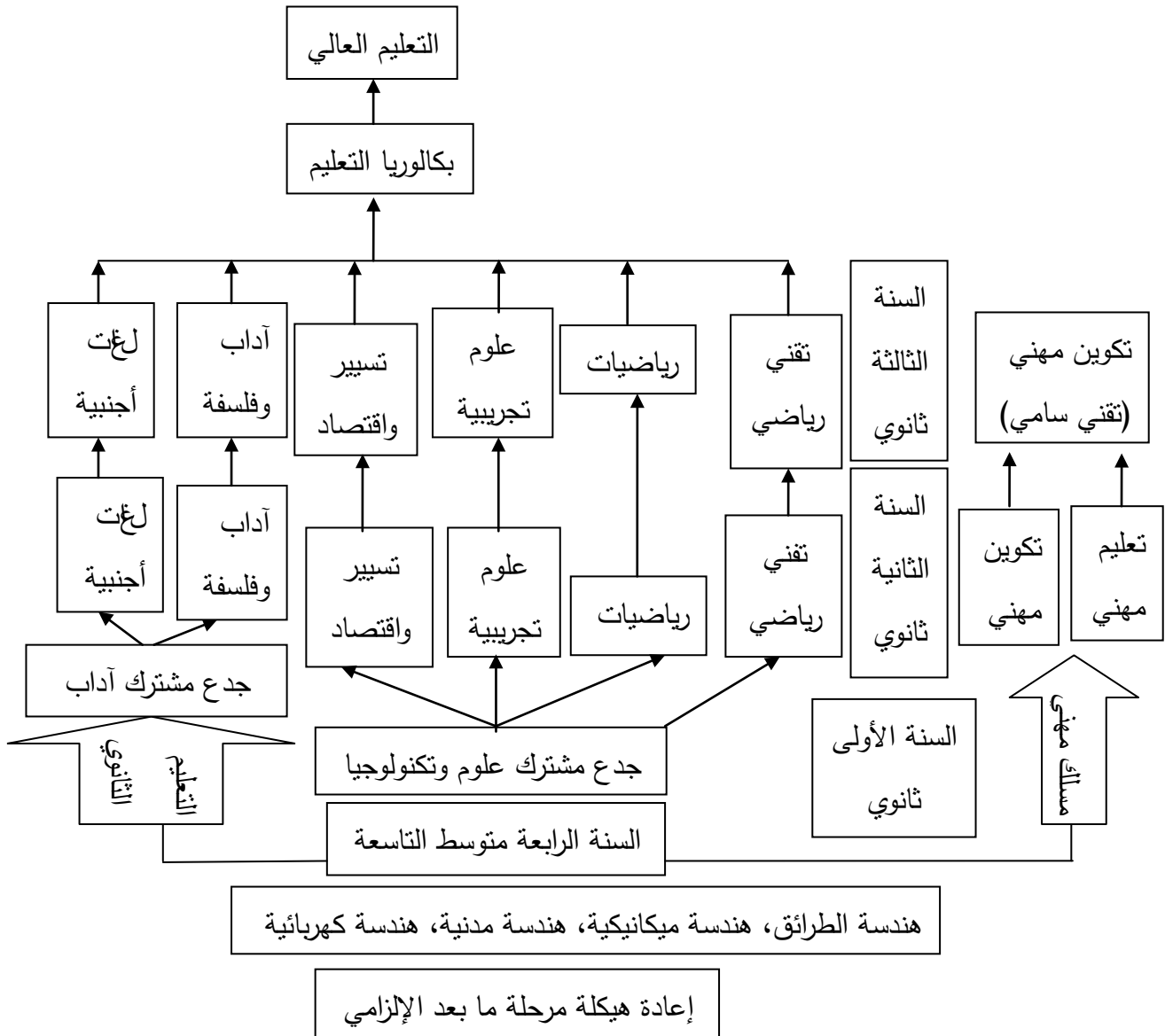
والتكنولوجيا.⁽³⁾

¹ رايح تركي: مرجع سابق، ص40.

² رمضان سالم النجار: مرجع سابق، ص93.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج: مرجع سابق، ص139.

تتفق عن الجدوع المشتركة 15 شعبة تعليمية كما هو موضح في الشكل رقم 06.



الشكل رقم 06: يوضح هيكلية الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد⁽¹⁾

تتميز كل شعبة ب مواد أساسية تتراوح (من 2-5) تعطي للشعبة طابعها التخصصي من حيث حجمها الساعي و معاملاتنا وينقرع التعليم الثانوي بدء من السنة الثانية والثالثة منه إلى:

تعليم ثانوي يحتوي على خمسة شعب هي:

- 1 - شعبة العلوم الدقيقة.
- 2 - شعبة علوم الطبيعة والحياة.
- 3 - شعبة الآداب والعلوم الإنسانية.
- 4 - شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

¹ فريد عادل: مرجعية عامة للمناهج الجديدة، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، 2003، ص.9.

5 - شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

تتوج الدراسة في هذه الشعب بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي (عام).

6-2-2- تعليم ثانوي تقني: ويحتوي على الشعب التالية:

1 +إلكترونيك.

2 +الكهرو تقني.

3 +الصنع الميكانيكي.

4 +الأشغال العمومية والبناء.

5 +الكيمائي.

6 تقنيات المحاسبة.

تتوج الدراسة في هذه الشعب بشهادة بكالوريا التقني.

و يشترك كل من التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي التقني في الشعب التكنولوجية التالية:

1 -الهندسة الميكانيكية.

2 -الهندسة الكهربائية.

3 -الهندسة المدنية.

ب- الانتقال والتوجيه إلى التعليم الثانوي:

يتم الانتقال والتوجيه إلى الجذوع المشتركة الثالثة في السنة الأولى ثانوي على أساس نتائج المراقبة المستمرة للسنة التاسعة أساسي والنتائج المحصل عليها في شهادة التعليم الأساسي و بحسب معدل القبول في السنة الأولى ثانوي كما يلي:

المعدل العام للسنة 9 أساسي + معدل علامات شهادات أ.2X و معدل القبول: 03

ج-الالتحاق بالتكوين المهني:

بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي، وبعد استفادتهم من الإعادة، فإنهم يوجهون إلى التكوين المهني الذي تتكفل بالإشراف عليه وزارة خاصة هي وزارة التكوين المهني.⁽¹⁾

7 -الانتقادات الموجهة للتعليم الثانوي ومظاهر الإصلاح التربوي:

7-1- الانتقادات الموجهة للتعليم الثانوي:

يتميز التعليم الثانوي بمكانة هامة في هرم التعليم لأنه يعد مرحلة وسط بين كل من التعليم الأساسي والتعليم الجامعي ، ومن بين الانتقادات الموجهة له نجد:

1 ارتباطه بالتعليم العالي أكثر من ارتباطه بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية وحاجات المجتمع.

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج: مرجع سابق، ص ص 136، 139.

2 عملية النموذج النظري على النموذج المهني والتطبيقي.

3 إن الخرجين في نهاية مرحلة التعليم غالبا ما يفتقدون إلى المهارات تمكنهم من ممارسة حرفة ما. نتيجة لهذا الواقع شهدت بعض نظم التربية في الوطن العربي إدخال بعض التغيرات عليه:

1 -التوجه نحو تنويع التعليم الثانوي.

2 -النهوض بالتعليم المهني والتقني.

3 تغذية مناهجه بالدراسات والموضوعات التطبيقية والتكنولوجية.⁽¹⁾

7-2- مظاهر الإصلاح التربوي في المرحلة الثانوية:

من أهم مظاهر الإصلاح التربوي في المرحلة الثانوية ما يلي:

7-2-1- الانتقال من مفهوم برنامج إلى مفهوم المنهاج:

لقد ميز المنهاج الجديد بين مصطلحي "برنامج" و"منهاج"، إذا أن البرنامج يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها خلال فترة معينة، أما المنهاج فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء التعلم خلال الفترة المعنية.

7 2-2- تطبيق المقاربة عن طريق الكفاءات:

تطبيق منطق التعلم المركز على التلميذ ونشاطاته ورد فعله لوضعيات ومشكلات تدفعه إلى التفكير، ليس المهم تقديم معارف بل دفع التلميذ إلى استعمال قدراته في تعامله مع الوضعيات الجديدة وربطها مع الوضعيات المقاربة هو أنها أساس إدماجي توازن ما هو مهاري وسلوكي والمساهمة في نمو التلميذ وتكوين شخصيته.

7 2 3- إدماج تكنولوجيات الإعلام الآلي:

الإعلام والاتصال عن طريق الكمبيوتر لغة جديدة وأصبحت أساسية لا يمكن تجاهلها، وأهميتها لا تكمن قط في التحكم في استعمال الآلة لتحسين الأداء التربوي وتحقيق التعليمات المقصودة في هذا الموضوع، بل تغيير دور الأستاذ في القسم الذي يحتاج إلى كفاءات جديدة لتكوينه القاعدي.

7-2-4- ترقية جديدة في خدمة المتعلم:

للتلميذ أدوار جديدة في المدرسة، فليس هو العنصر الذي يلقي معرفة ويتعلمها دون نشاط، فالمقاربة الجديدة تعطيه حق المشاركة مع الأستاذ في بناء معرفة ضمن علاقة تفاعلية، فالمتعلم يبحث عن المعلومة ويقدمها ويتعلمها.

¹ محمد حسن محمد حمادات: الإدارة التربوية ووظائف وقضايا معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص188.

7-2-5- فتح المؤسسة على المحيط:

المقاربة التربوية تسعى إلى تمكين التلميذ من اكتساب الكفاءات التي تسمح له في النهاية بتحديد مصيره، واختيار مشروعه الفردي عن وعي، أي أنها تمكنه من النضج والاستقلالية بالنسبة للمحيط الذي يعيش فيه. (1)

وبعد الإصلاح وبداية تطبيقه تم إعادة هيكلة التعليم الثانوي وذلك بانطلاق الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث ألغيت شعبة جدع مشترك علوم وأصبحت جدع مشترك علوم وتكنولوجيا وجدع مشترك آداب. (2)

8- مهام أستاذ التعليم الثانوي:

هذه المهام يقوم بها المدرسيون عموماً، حيث نصت المادة 21 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على ما يلي: يمنع العقاب البدني وكل أشكال العنف المعنوي والإساءة في المؤسسات المدرسية. (أنظر الملحق رقم 02)

كما نصت المادة 22 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على الآتي:

- يجب على المعلمين والمربين عموماً، التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية.
 - يكلف المعلمون من خلال القيام بمهامهم وسلوكهم وتصرفاتهم، بتربية التلاميذ على قيم المجتمع الجزائري، وذلك بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعة التربوية.
 - يجب على المعلمين التقيد أثناء القيام بواجبهم المهني، بمبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام المتبادل والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ.
 - المعلمون مسؤولون عن الضرر الذي يسببه تلاميذهم في الوقت الذي يكون فيه تحت رقابتهم. (3)
- أما مهام أستاذ التعليم الثانوي على وجه الخصوص فتتمثل في:

- ✓ تتلخص في تعليم التلاميذ وتربيتهم في إطار المواقيت والبرامج والتوجيهات التربوية والتعليمات الرسمية التي عليه أن يتقدها كاملة.
- ✓ تدريس الساعات المقررة في توقيته.
- ✓ يؤدي عملاً أسبوعياً في المؤسسة تحت سلطة المدير مباشرة يقدر بـ: 18 ساعة توزع على أيام الأسبوع باستثناء يوم العطلة الرسمية، ولا يحق له أن يحتج على التوقيت، إلا إذا لاحظ فيه تناقضاً، أو خلافاً تربوياً مثال: اكتظاظ الساعات في يوم واحد، هناك يحق له أن يراجع السيد نائب المدير للدراسات. (4)

¹ فريد عادل: مرجع سابق، ص 9.

² سعد لعش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الأول، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص 94.

³ قانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08، مرجع سابق، ص 10 و 11.

⁴ علي عالية وعبد الفتاح شني: دليل الأستاذ المتربص (أساتذة التعليم الثانوي)، منشورات الشهاب، دار عمان قرني للطباعة، الجزائر، 1996، ص 41.

- ✓ يمكن إلزامه بأداء ساعات إضافية طبقاً للتنظيم الجاري به العمل ولا يحق له أن يتهرب من أدائها لأنه ملزم بـ: 6 ساعات أسبوعياً وقد تصل إلى 8 ساعات في المواد العالمية واللغات.
- ✓ تحضير لامتحان وتصحيح وتسجيل النقاط في الكشوف. (في عصرنا هذا أصبحت عملية التسجيل عن طريق قوائم من الرقمنة)
- ✓ مشاركة في المجالس التي يكون عضواً فيها.
- ✓ ملزم بتأطير التدريب والخرجات التربوية.
- ✓ المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات وكذا عمليات التكوين مؤطراً سواء في أيام الدراسة أو أيام العطل و يدخل هذا في إطار الواجبات المهنية. يكون الأستاذ مسؤولاً مسؤولية كاملة عن جميع التلاميذ في القسم طيلة المدة التي يستغرقها الدرس.
- ✓ يكون مسؤولاً عن انضباط والأمن والتكفل الكلي بم من بداية الحصة إلى نهايتها ولا يتكفل بقسم آخر أو قاعة أخرى إلا بعد موافقة مدير المؤسسة أو نائبه.⁽¹⁾

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق وتقدم يتضح لنا أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يتميزون بخصائص جسمية فسيولوجية، عقلية، انفعالية، اجتماعية ففي هذه المرحلة تتخللها مرحلة المراهقة، ويحتاجون إلى حاجات متنوعة، ويعانون من مشكلات مختلفة تم تقديم بعض الحلول لها.

في هذا الفصل خاص بتلميذ مرحلة الثانوية آريتنا أنه حتى تنجح المدرسة في مهمتها التعليمية والتربوية الأخلاقية لابد من الإدارة توفير الجوهر الملائم لكي يتحقق هذا الهدف وكذلك تدعيم دور الأستاذ كمربي ورائد أخلاقي في الدرجة الأولى، بالإضافة إلى الضرورة الاهتمام بتطوير المنهاج وجعله يتماشى وحاجات التلاميذ.

¹ علي عالية وعبد الفتاح شني: مرجع سابق، ص42.

الجانِب

الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- مجالات الدراسة
 - 2- منهج الدراسة
 - 3- مجتمع الدراسة
 - 4- عينة الدراسة
 - 5- أدوات الدراسة
 - 6- صدق المحكمين
 - 7- أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة
- خلاصة للفصل

تمهيد:

بعد أن استكمال الدراسة النظرية والتي تمحورت حول الجماعة التربوية وتأثيرها على قيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، سوف نتطرق في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تعتبر محورا رئيسا وامتداد لما تعرضنا له، وتجسيدا لما طرح من أهداف، وما أثرته إشكالية الدراسة من قضايا تحتاج إلى التحقق الإمبريقي والذي سيتم من خلال إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة في هذا الفصل وعبر باقي الفصول اللاحقة من وسوف يتطرق في هذا الفصل إلى مجالات الدراسة، منهج المعتمد للدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، صدق المحكمين، إلى جانب أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة.

1- مجالات الدراسة:

في هذا المطلب سوف نتعرض إلى مجالات الدراسة كما يلي:

- يعرف **علي غربي** مجالات الدراسة بأنها: "إجابة على الأسئلة الثلاثة التالية: أين تجرى ومتى وعلى من البشر؟".⁽¹⁾

- من خلال هذا التعريف يعد تحديد مجالات الدراسة عملية أساسية في البحث الاجتماعي لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، ولقد حددت بثلاثة مجالات رئيسية هي: المكاني، البشري، الزمني.

1-1- المجال المكاني:

- يعرف **علي غربي** المجال المكاني بأنه: "المكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى به الدراسة الميدانية أي معرفة المكان الذي جمعنا منه المعلومات".⁽²⁾

- بعد هذا التعريف يتضح لنا أن النطاق الجغرافي لإجراء البحث الميداني هو الحيز المكاني الذي يسمح بجمع المعلومات عن دراستنا هذه بالتحديد في ثانوية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهير.

1-1-1- تقديم ثانوية الشهيد كيعموش فرحات:

"سميت الثانوية باسم الشهيد كيعموش فرحات وهو ولد يوم 1931/02/06 ببازول ببلدية الطاهير ابن رابع وعبد العزيز خوجية، تعلم القرآن وحفظه على عمه بمسقط رأسه ببازول ثم انتقل إلى الطاهير حيث أكمل مبادئ اللغة العربية والفرنسية إثرها سافر إلى قسنطينة وانخرط في سلك التعليم الإكمالي بالمعهد الكتانية، ثم تقلد عدة مسؤوليات في جيش التحرير الوطني إلى سنة 1901 حيث كلف من طرف القيادة بالإشراف على مركز الطاهير وما جاورها، إلى أن اندلعت الثورة التحريرية فكان من السابقين الأولين فأظهر شجاعة نادرة وبالضبط في سنة 1957م.⁽³⁾

¹ علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الفائز، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص64.

² علي غربي: مرجع سابق، ص65.

³ المصدر: أرشيف الثانوية.

- شارك في معارك عدة منها: معركة القلعة ومعركة الزاوية وغيرها من المعارك، إلى أن سقط في ميدان الشرف في نفس سنة 1961م فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته." (1)

1-1-2- الموقع والحدود:

" تقع ثانوية الشهيد كيعموش فرحات في غرب مدينة الطاهير وبالضبط في منطقة التوسع العمراني تاسيفت⁽²⁾ يحدها من غرب بلدية الطاهير على بعد 2 كلم وعن مركز بلدية الطاهير بـ 2 كلم و 500م عن مركز الدائرة وبـ 16 كلم عن مركز ولاية جيجل يحدها من الشمال بلدية أولاد سويسي وجنوبا بلدية أولاد صالح ومن الغرب بلدية الطاهير ومن الشرق بلدية بوشركة (أنظر الملحق رقم 15)." (3)

1-1-3- بطاقة فنية عن ميدان التربص:

أنجزت ثانوية الشهيد كيعموش فرحات في أصلها ثانوية متعددة التخصصات، من نوع 500/1300 (تعليم عام، هندسة كهربائية، هندسة مدنية) ذات نظام خارجي ، يضاف إلى ما سبق ذكره المعلومات الواردة في الجدول التالي: (4)

الرقم	الهيكل	العدد
01	المساحة الكلية	2689.00 م ²
02	مساحة الأرضية	26086 م ²
03	المساحة المبنية	6150 م ²
04	رقم تسجيلها الوطني	1824810
05	تاريخ فتحها	1995/10/14
06	الرقم الميكانوغرافي	200/57
07	النظام	نصف داخلي

جدول رقم 04: يوضح بطاقة فنية عن الثانوية.

¹ المصدر: أرشيف الثانوية.

² محمد عقوني: تاسيفت هذه الكلمة أمزيغية أصل ومعناها منطقة على ضفة الواد، يوم 2019/03/14 على الساعة 9:30 صباحا، على الموقع الإلكتروني التالي: www.Wikipedia.org/wiki

³ المصدر: ثانوية كيعموش فرحات ، وثيقة الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالثانوية ، ص 1.

⁴ وزارة التربية الوطنية:الدفتري الإحصائي(الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر بثانوية كيعموش فرحات بالطاهير) مديرية الهياكل والتجهيزات ، عام 2019/2018 ، ص 1.

1-1-4- شرح الهيكل التنظيمي للثانوية:

في هذا الفرع سنتناول الهيكل التنظيمي للثانوية كما يلي:

يعرف **محمود سليمان العميان** الهيكل التنظيمي: "بأنه هو ذلك الشكل الذي يضمن مجموعة من التقسيمات التنظيمية و مختلف الوحدات و المصالح، يوضح المهام وكذا نطاق الإشراف والسلطة كما أنه وسيلة لخدمة أهداف الشركة لهذا يجب أن تستغل جميع الطاقات المتاحة فيها لتحقيق الأهداف المسطرة."⁽¹⁾

بعد هذا التعريف يعكس الهيكل التنظيمي لهذه الثانوية طبيعة نشاطها تعليمي تربوي إذ يحتوي على الأمانة،

وخمسة مكاتب رئيسية هي:

- مكتب المدير.
- مكتب المقتصدية الرئيسية.
- مكتب مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- مكتب مستشارية التربية.
- مكتب الناظر.

وكل مكتب يشرف على فروع تسهل عملية التسيير والتنظيم والتوجيه والرقابة.⁽²⁾ كما هو موضح في الملحق رقم 09

1-5- التعريف بمختلف مصالح الموجودة بالثانوية:

وفيما يلي عرض تفصيلي لمكونات الهيكل التنظيمي للثانوية حسب المرافق البيداغوجية والإدارية التالية. (أنظر المادة من الملحق رقم 08)

1 مكتب مدير الثانوية:

يعتبر مدير المسؤول الأول والمباشر عن نشاط المؤسسة فهو يشرف على جميع طاقم التربوي يعمل على تنظيم العلاقات مع الأساتذة والتلاميذ وأولياءهم والزوار من أجل التوجيهات واتخاذ القرارات، كما يعمل على تنسيق الجهود و توجيهها.⁽³⁾

¹ محمود سليمان العميان: مرجع سابق، ص15.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرسوم التنفيذي رقم 230/10 المتضمن تحدد الأحكام المتعلقة بتنظيم الثانوية، العدد 57، المؤرخ 2010/10/02، ص11.

³ مقابلة مع السيد: س. إلياس، مدير الثانوية يوم: الأربعاء 2019/03/13 على ساعة: 10:30 صباحا.

1-1 مكتب أمانة المدير:

هي فرع تابع للمدير تقوم بمساعدة المدير في تيسير الأعمال ، وتعتبر الوسيط بين المدير والعمال من جهة، والسكرتارية هي نقطة عبور ومصدر هام المعلومات بين المدير والمحيط الخارجي من جهة أخرى، وتعتبر أيضا الجهاز الإداري المتخصص في أداء الأعمال المكتبية تتمثل مهامها في:

- القيام بعملية تسجيل البريد الصادر والوارد والالكتروني.
- إعداد المكاتبات والمراسلات و التقارير و الحفظ و الأرشفة.
- تنظيم الاجتماعات والتوجيه والإعلان.
- تعيين أوقات استقبال مدير الثانوية للعمال والزوار.
- استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس والتلكس والايمل...الخ.⁽¹⁾

1-2- مكتب الاستقبال:

يتكفل باستقبال الزوار وتوجيههم على مختلف المصالح بالثانوية. يدوم على العمل بالحجابه 3 عمال بدوام الجزئي.

1-3- قاعة السحب:

توجد قاعة واحدة فقط تقوم عون حفظ البيانات بطباعة أسئلة الاختبارات للأساتذة وللمصالح الإدارة كبيرة.

1-4- المدرج: ويوجد مدرج واحد فقط.

2 - مكتب نائب المدير:

هو منصب شاغر حيث تم إضافة مهام الناظر أضيفت للأمانة المدير كما تقوم بالعاملات في إطار جهاز المساعدة على الإدماج المهني على العمل به على تنظيم ملفات التلاميذ ، من مكاتب التابعة له نجد:

1-2- قاعة الأساتذة: توجد قاعة واحدة للأساتذة.

2-2- قاعة الاجتماعات: توجد قاعة واحدة للاجتماعات.

2-3- المكتبة: وتوجد مكتبة واحدة فقط بطاقة 88825 كتاب.

2-4- مكتب الأرشيف: تقوم مسؤولة على هذا المكتب بفرز وتنظيم الأرشيف.⁽²⁾

¹ مقابلة مع السيدات: أعضاء الأمانة، يوم: الأربعاء 2019/03/13 على ساعة: 11:30 صباحا.

² وزارة التربية الوطنية: الدفتري الإحصائي، مرجع سابق، ص ص 2، 5.

3- مكتب المقتصدية الرئيسية:

-تقوم بالإشراف على جميع العمليات المحاسبية والمالية التي يقوم بها مختلف المصالح الصادرة منها يوميا.

- متابعة الحالة المالية للمؤسسة حيث تهتم بمتابعة المعالجة المحاسبية.

- تتولى مهمة التسجيل في السجلات والدفاتر المحاسبية للمؤسسة.

- متابعة المداخل والمصاريف المحققة من طرف المؤسسة.

- تهتم بتمويل احتياجات الاستغلال ومراجعة الوثائق والسندات المحاسبية . كما تتولى عملية الميزانيات الافتتاحية والختامية.(1)

3-1- مكتب نائبة المقتصدية:

-يختص هذا المكتب باستلام القرارات الخاصة بالتعيينات والترقيات والمكافآت والسلف وسائر المستحقات المالية من قسم شؤون الموظفين.

-إعداد التسويات المالية، كما يقوم بإعداد كشوف رواتب الموظفين الشهرية وتحويلها إلى البنوك وكذلك إشراف على قائمة الحضور والغياب، كما يعمل على تسهيل عملية اتصال العمال بمصالح الضمان الاجتماعي، الاشتراك في التقاعد، ملفات العطل المرضية و التوقف عن العمل.

- منح مختلف الإجازات للعمال و تغيير مناصب عملهم من مصلحة إلى أخرى و تحرير مستندات الأجور.(2)

3-2- المطعم:

يقوم هذا المكان بتقديم الوجبات الغداء للتلاميذ والأساتذة والعمال... الخ.

3-3- المخزن:

يقوم هذا القسم بتسيير المخزون بطريقة تجعل من المخزون قادرا على تلبية طلبيات في أي وقت، وتتمثل مهامه أيضا في تزويد الثانوية بمختلف المواد الأولية واللوازم وإيصالها إليها إرسالها إلى المدير للموافقة عليها.

3-4- المراقب: وهي غير مستغلة.(3)

¹ المرسوم التنفيذي رقم 230/10 المتضمن تحدد الأحكام المتعلقة بتنظيم الثانوية، مرجع سابق، ص ص 13 و14.

² مقابلة مع السيد مقتصد: ع.عبد الكريم، يوم: الأربعاء 2019/03/13 على الساعة 11:30 صباحا.

³ وزارة التربية الوطنية: الدفتر الإحصائي، مرجع سابق، ص3.

4 - مكتب مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تقوم مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بمهمة توجيه التلاميذ للشعب التعليم حسب رغباتهم ونتائجهم الدراسية.(1)

5 - مكتب مستشارية التربية:

تقوم مستشارة من مهامه حفظ النظام والانضباط داخل مؤسسات التعليم والتكوين.(2)

5-1- مكاتب إدارية: توجد 6 مكاتب إدارية 02 للمشرفين التربويين و 04 للمساعدين التربويين.

وهناك مكاتب أخرى للمساعدين التربويين بقرب من الحجرات عددها 04 مكاتب.

5-2- الحجرات: عدد قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا هي: 26 قاعة للتعليم الثانوي.

5-3- المخابر: 6 توجد مخابر 3 للعلوم 3 للفيزياء.(3)

1-2- المجال البشري:

- يعرف علي غربي المجال البشري بأنه: "هو تعريف دقيق المجتمع البحث وكل ما يتعلق بخصائص و مواصفات العينة".(4)

- من هذا التعريف لعلي غربي يبرز لنا أن المجال البشري هو مجموع الموارد البشرية العاملة التي تتميز بصفات خاصة.

والمجال الديمغرافي البشري لدراستنا يشمل من فئتين التاليتين هما:

فئة التلاميذ: حيث قمنا بتوزيع عليهم 71 استمارة استبيان، وتم استرجاع نفس العدد.

فئة الجماعة التربوية: حيث قمنا بإجراء معهم عليهم، بتوزيع 38 مقابلة وتم استرجاع نفس العدد.

سوف نركز على أعضاء الجماعة التربوية السالف ذكرهم في الفصل الثاني الخاص معنون بماهية

الجماعة التربوية كأطراف يتعاونون مع التلاميذ بالثانوية لأنهم على تواصل دائم معهم، عن الآخرين لأننا نرى أن احتكاكهم بالتلميذ يكون محدود وبالتالي يكون التعاون والتعامل معهم بصورة ضعيفة.

علما أن هذه الجماعة التربوية ستشمل كل من مدير الثانوية ومستشارة التوجيه المدرسي والمهني

ومستشارة التربية وبعض مشرفي التربية وبعض مساعدي التربية كونهم أعضاء يكونون الجماعة التربوية.

1 مقابلة مع السيدة: س. مسيكة، مستشار التوجيه المدرسي والمهني يوم: الأربعاء 2019/03/13 على الساعة: 14:30 مساء.

2 مقابلة مع السيدة: ب. وسام، مستشار التربية يوم: الأربعاء 2019/03/13 على الساعة: 15:00 مساء.

3 وزارة التربية الوطنية: الدفتر الإحصائي، مرجع سابق، ص ص 9 و 10.

4 علي غربي: المرجع نفسه، ص 65.

ويبلغ عدد التلاميذ بثانوية 716 تلميذ سنة 2019/2018 مقسمين على النحو التالي:

العدد	السنوات الثالثة ثانوي	العدد	السنوات الثانية ثانوي	العدد	السنوات الأولى ثانوي
25	3 ع ت 1	35	2 ع ت 1	34	1 ع ت 1
24	3 ع ت 2	34	2 ع ت 2	34	1 ع ت 2
24	3 ع ت 3	19	2 همد	34	1 ع ت 3
24	3 ع ت 4	09	2 هكر	34	1 ع ت 4
06	3 همد	18	2 تق 1	33	1 ع ت 5
23	3 هكر	18	2 تق 2	37	1 أف 1
43	3 تق 1	24	2 أف 1	38	1 أف 2
43	3 تق 2	23	2 أف 2		
23	3 أف 1	13	2 لغ 1		
23	3 أف 2				
21	3 لغ 1				
279 تلميذ	المجموع	193 تلميذ	المجموع	244 تلميذ	المجموع
المجموع الكلي = 716 تلميذا					

جدول رقم 01: يوضح عدد الكلي التلاميذ بثانوية كييموش فرحات بالطاهير⁽¹⁾

¹ وزارة التربية الوطنية: الخريطة التربوية رقم 1.17 الصادرة بتاريخ 2018/07/10، للسنة الدراسية 2019/2018، ص 01.

نظرا لكون الخريطة الإدارية للثانوية تحتوي على مناصب المفتوحة والمناصب مشغولة فعلا و يبلغ عدد الأساتذة بالثانوية 62 أستاذا 11 موظفو الاستشارية و 02 موظفو الإدارة كما هو موضح في الجدول رقم 02.

العدد	الأساتذة	العدد	العمال المهنيين	العدد	موظفي الإدارة
14	أستاذ	01	طباخ صنف 01	01	مدير الثانوية
48	أستاذة	02	عامل مهني صنف 02	01	مقتصدة رئيسية
		01	سائق 01	01	مستشارة التربية
		08	عامل مهني صنف 01	01	مستشارة التوجيه المدرسي والمهني
		02	عامل مهني صنف 03	01	مساعد وثائقي أمين محفوظات
				01	نائبة مقتصدة
				04	مشرفي التربية
				06	مساعد رئيسي التربية
				01	ملحق بالمخبر
				01	عون إدارة رئيسي
				02	عون حفظ بيانات
				01	رئيس مطعم
				01	طبيبة عامة
				01	طبيبة أسنان
				01	ممرضة
62	المجموع	14	المجموع	24	المجموع
المجموع الكلي = 100 فرد					

جدول رقم 02: يوضح عدد الكلي للموظفين والعمال بثانوية كيموش فرحات بالطاهير⁽¹⁾

1-3- المجال الزمني:

- يعرف علي غربي المجال الزمني بأنه: الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة أو البحث وذلك منذ البدء في طرح الموضوع للدراسة والبحث وحتى الانتهاء منه بشكل نهائي.⁽²⁾

¹ وزارة التربية الوطنية : الخريطة الإدارية رقم 4.16 الصادرة بتاريخ 2019/01/17، ملغية لسابقتها رقم 3.16 بتاريخ 2018/11/4، للسنة الدراسية 2019/2018، ص01.

² علي غربي: مرجع سابق، ص65.

- على ضوء هذا التعريف لعلي غربي يبرز لنا أن المجال الزمني لكل البحث منذ الاختيار وحتى كتابة مذكرة النهائية.

وامتدت حدود دراستنا الزمنية من يوم الأحد 2019/02/29 إلى غاية يوم الخميس 2019/05/30، وبذلك استغرق تقريبا مدة 04 أشهر.

2- منهج الدراسة:

وقد لجننا في دراستنا هذه إلى استخدام منهج الوصفي التحليلي كونه الملائم لدراستنا لأنه يصف الظاهرة و يحاول تقديم تفسير لها.

2-1- تعريف المنهج:

- يعرف عمار بوحوش ومحمد الدنبيات المنهج بأنه: "اكتشاف الحقائق والإجابة على مختلف الأسئلة والاستفسارات التي تثيرها الدراسة".⁽¹⁾

- نلاحظ من خلال تعريف عمار بوحوش ومحمد الدنبيات للمنهج بأنه يكشف ويحلل أجوبة لأسئلة الدراسة.

2-2- المنهج الوصفي:

- يعرف محمد صبري فؤاد النمر المنهج الوصفي بأنه: "الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها".⁽²⁾

- يتجلى من خلال تعريف محمد صبري فؤاد النمر للمنهج الوصفي بأنه السبيل المنظم لاستطلاع حقائق واقعية بهدف ربط العلاقات والتفاعلات بينها ومعرفة الجوانب التي تضبطها.

3- مجتمع الدراسة:

- يعرف ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة مجتمع الدراسة بأنه: هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشرا، أم كتبا، أم أنشطة تربوية، أم غير ذلك.⁽³⁾ نستخلص من تعريف كل من ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة مجتمع البحث هو كل عناصر الظاهرة محل البحث.

وعليه فمجتمع دراستنا يتكون من 716 تلميذ مقسمين إلى ثلاثة مستويات (طبقات).

ولدينا أيضا يتكون من 38 فرد من أعضاء الجماعة التربوية مقسمين إلى ثلاثة مستويات (فئات).

¹ عمار بوحوش ومحمد الدنبيات: المناهج وطرق البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 230.

² محمد صبري فؤاد النمر: التفكير العلمي والتفكير النقدي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 230.

³ ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: مناهج البحث التربوي (تطبيقات عملية) ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2010، ص 95.

4- عينة الدراسة:

سنتناول في المطلب عينة الدراسة خاصة بكل من استمارة استبيان و استمارة المقابلة كما يلي:

4-1- عينة استمارة استبيان:

- يعرف كامل محمد المغربي عينة الدراسة بأنها: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثلا صحيحا".⁽¹⁾
- يتضح من خلال تعريف كامل محمد المغربي أن العينة جزء من المجتمع الكلي للدراسة تختار بطريقة علمية تمثل المجتمع المدروس.

4-1-1- تعريف العينة العشوائية:

يعرف أحمد محمود الخطيب العينة العشوائية: بأنها عملية اختيار عينة ما بحيث يكون المجال مفتوحا أمام جميع الأفراد في مجتمع دراسي تم تحديده لاختيارهم المستقل والعاقل في تلك العينة، ويتم اختيارها عموما باستخدام جدول يحتوي على أرقام عشوائية.⁽²⁾

4-1-2- تعريف العينة الطبقية:

- يعرف ذوقان عبيدات العينة الطبقية بأنها: "هي تلك العينة التي يختارها الباحث من مجتمع لا يضم أفراد متجانسين بل يضم طبقات أو فئات متعددة ومتباينة، ولكي تكون العينة ممثلة لجميع هذه الطبقات يقوم الباحث باختيارها كما يلي:

أولاً: أن يحدد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي.

ثانياً: أن يحدد عدد الأفراد في كل فئة.

ثالثاً: أن يختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعيًا في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل كل فئة بعدد من الأفراد متناسبا مع حجم هذه العينة.⁽³⁾

نستخلص من تعريف ذوقان عبيدات للعينة الطبقية بأنها تلك العينة المختارة من مجتمع به أفراد غير متجانس في بعض الخصائص مما يشكل لنا طبقات.

أ- كيفية اختيار عينة الدراسة:

قمنا باختيار نسبة 10% بالإتباع القانون العلمي وتطبيق القاعدة الثلاثية التاليين نجد:

القانون العلمي الإحصائي: حجم العينة = $n * N$ = مجتمع الدراسة * حجم العينة المختارة = س

100% 100%

تمثل مجتمع الدراسة. N حيث:

¹ كامل محمد المغربي: أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص139.

² أحمد محمود الخطيب: البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، الأردن 2009، ص50.

³ ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 14، دار الفكر، عمان الأردن، 2012، 101.

حجم العينة المختارة. تمثل n و:

بالتطبيق نجد: 716 تلميذ ← 100%

س ← 10%

س = $\frac{716 * 10}{100} = 71.60 = 71$ تلميذ.

100% 100%

ب- طريقة استخراج نسبة كل عينة من كل مستوى (طبقة):

السنوات الأولى ثانوي: $244 = 24.4 = \frac{2440}{100} = 10\% * 244$ تلميذ.

100% 100%

السنوات الثانية ثانوي: $193 = 19.3 = \frac{1930}{100} = 10\% * 193$ تلميذ.

100% 100%

السنوات الثالثة ثانوي: $279 = 27.9 = \frac{2790}{100} = 10\% * 279$ تلميذ.

100% 100%

ج- التحقق من حجم العينة:

$71 = 28 + 19 + 24$ تلميذ.

4-2- عينة المقابلة:

لجاناً في دراستنا هذه إلى اعتماد على عينة قبل إجراء المقابلة.

4-2-1- تعريف العينات غير الاحتمالية:

- يعرف نائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة العينات غير الاحتمالية بأنها: "وفيها يتم اختيار العينة بشكل غير عشوائي، حيث يتدخل فيها حكم الباحث وذلك باستثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة، كعدم توافر المعلومات المطلوبة، أو استحالة الوصول إلى هذه العناصر، أو كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة."⁽¹⁾

نستخلص من تعريف كل من نائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة للعينات غير احتمالية بأن اختيارها يكون بشكل غير عشوائي، يتدخل فيها حكم الباحث كما يمكن أن نستنتج بعض العناصر من البروز للأسباب معينة.

¹ نائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: مرجع سابق، ص 109.

4-2-2- تعريف العينة القصدية:

- يعرف ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة العينة القصدية بأنها: "هي التي يقوم الباحث باختيار هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه، بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختياراً حراً، أي أن هذا النوع من العينات لا يكون ممثلاً لأحد." (1)

نستخلص من تعريف كل من ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة للعينة القصدية هي تلك العينة التي يقوم الباحث باختيار هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه ، حيث يختارها الباحث بنفسه بدون شروط.

أ- كيفية اختيار عينة الدراسة بالنسبة لأعضاء الجماعة التربوية:

قمنا باختيار عينة عشوائية قصدية.

100-14=86-62=24 موظف.

ب- طريقة استخراج نسبة كل عينة من كل فئة:

فئة العمال: 14 عامل. (تم استبعاد هذه الفئة من الاختيار)

فئة الأساتذة: 62=2:31 أستاذ. (تم اختيار نصف هذه الفئة)

فئة الإدارة: 24=17-07 إداري. (تم اختيار بعض هذه الفئة)

ج- التحقق من حجم العينة:

07+31=38 موظف.

5- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع المعلومات من الوسائل الأساسية لحصول الباحث على البيانات والحقائق التي يريد الوصول لها، فهذه المرحلة مهمة جداً من مراحل البحث إذ يقال: أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع الأدوات المناسبة له، وكذلك الأمر بالنسبة لمنهج الدراسة وتتوقف دراستنا هذه على أربعة أدوات بحثية التالية:

1- الملاحظة.

2- استمارة استبيان.

3- استمارة مقابلة.

4- السجلات والوثائق.

5-1- الملاحظة:

سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الملاحظة، ثم نعرض لتعريف نوع الملاحظة بدون مشاركة.

¹ ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: مرجع سابق، ص 110.

5-1-1- تعريف الملاحظة:

- يعرفها إحسان محمد الحسن الملاحظة بأنها : "مشاهدة موضوع معين على نحو هادف وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع ، وكثيرا ما تستخدم في دراسة البحوث التربوية".(1)

- يظهر من خلال تعريف إحسان محمد الحسن أن الملاحظة هي مشاهدة منظمة ومرتبطة لظاهرة ما بهدف الوصول إلى استيعاب لموضوع.

وقد لجئنا في دراستنا هذه إلى اعتماد على نوع من الملاحظة وهي الملاحظة بدون مشاركة.

5-1-2- تعريف الملاحظة بدون مشاركة:

يعرفها موريس أنجريس الملاحظة بدون مشاركة بأنها: هي حالة لا يشارك فيها الملاحظ حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة.(2)

نستخلص من تعريف مورس أنجريس لملاحظة بدون مشاركة هي مشاهدة الباحث حياة أفراد دون مشاركة منه.

وقد أفادنا هذا النوع من الملاحظة في:

-استكشاف ميدان الدراسة من (الهيكل، المصالح) بثنائية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهر خلال تنقل بين في مختلف الهياكل التي تحتويها.

-التوصل إلى بعض الحقائق التي يصعب تحصيلها بالطرق الأخرى. (المقابلة واستمارة) وهي:

- لاحظنا أن المحيط الخارجي للثانوية يؤثر على التلاميذ وهذا ما يؤكد الواقع أن معظم الذكور عند خروجهم أو قبل موعد الدخول يمرون بالمقهى التي بجوارها هذه مقهى كان اسمها مقهى الصباح والمساء غير إلى اسم مقهى الثانوية.

- لاحظنا بعض التلاميذ تبدو عليهم مظاهر التقليد وابتعاد عن القيم الإسلامية والإنسانية من مظاهر ذلك قصة الشعر ونوع اللباس خاصة عند الذكور.

- لاحظنا بعض التلاميذ لا يتعاملون باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية، من مظاهر ذلك كثرة الغياب.

- لاحظنا أن ما يعيق عملية تعليم القيم للتلاميذ بثنائية أن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية.

- لاحظنا احتكاك بعض التلاميذ مع بعضهم البعض هو الذي يساهم في تشجيع بعضهم على اكتساب قيم غربية عبر شبكة التواصل الاجتماعي باستعمال الهاتف الذكي.

¹ إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، لبنان، 1982، ص50.

² موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2004، ص185.

5-2- استمارة استبيان:

5-2-1- تعريف الاستمارة:

- يعرف محمد علي محمد الاستمارة بأنها: "هي عبارة عن نموذج يشمل مجموعة من الأسئلة الموجهة للمبحوثين من أجل الحصول على المعلومات".⁽¹⁾

يبرز من خلال تعريف محمد علي محمد أن الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة تطرح على المبحوثين لتزويد الباحث بالمعلومات التي يريد معرفتها عنهم .
انقسمت هذه الدراسة إلى أربعة مراحل وهي:

➤ وقد استعملنا في تنفيذ استمارتنا النوع الأول عن طريق المقابلة شخصية لأفراد العينة.

➤ وقد اشتملت استمارة دراستنا على مجموعة من أسئلة قدر عددها ب: 44 سؤال، تمت صياغتها وفق فرضيات الدراسة ومؤشراتها، وقد تم تبسيطها لاستعمالها بأسلوب سهل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة لدراستنا وحتى تكون في متناول جميع أفراد العينة حيث قمنا في هذه الاستمارة بطرح ثلاثة أنواع من الأسئلة كما يلي:

أ - **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي يحدد الباحث إجاباتها مسبقا وتحديد الإجابات هذه يعتمد على أفكار الباحث وأغراض البحث والنتائج المستوحاة من البحث.⁽²⁾

مثال: هل تجد في أستاذك نوعا من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية؟ نعم لا

ب - **الأسئلة المغلقة الثلاثية التفرع:** هو السؤال الذي يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابات الثلاث المقترحة.⁽³⁾

مثال: مكان السكن: حضري ريفي شبه حضري

ت - **الأسئلة المغلقة المتعددة الاختيار:** هي جملة من الأجوبة المعقولة والممكنة يمكن التمييز بينها.⁽⁴⁾

هل يقوم أساتذتكم بالحرص على تذكيركم بأداء واجباتكم الدينية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم رتبها (من 1 إلى 4)؟

الصلاة الصوم الزكاة الحج أخرى تذكر:

ث - **السؤال المفتوح:**

"هو السؤال الذي يعطي الحرية للمبحوث بالإجابة عليه كما يشاء أي باختصار أو التفصيل".⁽⁵⁾

¹ محمد علي محمد: مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، لبنان، 1993، ص343.

² محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1980، ص339.

³ إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، الأردن، 2005، ص236.

⁴ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبية، الجزائر، 2006، ص244.

⁵ إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، مرجع سابق، ص237.

وقد قسمت استمارة دراستنا إلى أربعة محاور هي كما يلي:

- المحور الأول: بيانات شخصية: من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 04.
- المحور الثاني: بيانات متعلقة بتأثير الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية للتلميذ: من السؤال رقم 05 إلى السؤال رقم 25.
- المحور الثالث: بيانات متعلقة بتأثير الجماعة التربوية على القيم الدينية للتلاميذ: من السؤال رقم 26 إلى السؤال رقم 36.
- المحور الرابع: بيانات متعلقة بتأثير الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية للتلميذ: من السؤال رقم 37 إلى السؤال رقم 44.

والملاحظ على أسئلة المحاور رقم 01 و 02 و 03 و 04 أنها جاءت على شكل التالي:

لقد كان الترتيب العام لأسئلة استمارة استبيان متدرجا من العام إلى الخاص، حيث استهلّت الاستمارة بالمحور الأول بيانات شخصية ثم المحور الثاني بيانات مرتبطة بالفرضية الأولى ثم المحور الثالث بيانات مرتبطة بالفرضية الثانية ثم المحور الرابع بيانات مرتبطة بالفرضية الثالثة. كما تم عرض الاستمارة على المحكمين من أساتذة لتقييمها وبعدها قمنا بتجريبها على التلاميذ بالثانوية. بعد قيامنا بتجريب الاستمارة على التلاميذ لجئنا إلى التعديلات التالية:

- بخصوص المحور الأول: بيانات شخصية:

قمنا بإجراء تعديل خيارات السؤال الثاني بعنوان السن: من 13 سنة إلى 15 سنة من 16 سنة إلى 18 سنة من 19 سنة فما فوق

لأنه جدنا حسب معطيات الدفتر الإحصائي أن سنهم يبدأ من 14 فما فوق كما يوجد تلاميذ سنهم أكثر من 20 سنة (انظر الملحق رقم 07)

كما قمنا بحذف من السؤال الرابع بعنوان الشعبة.

- الشعبة: علوم تجريبية آداب وفلسفة تسيير اقتصاد هندسة كهربائية هندسة مدنية آداب ولغات أجنبية

لأنه وجدنا أنه عبارة عن حشو بل يكفي الاكتفاء بالمستوى التعليمي لأن العينة طبقية تشمل المستويات الثلاث.

كما قمنا بحذف من السؤال الرابع السابق بعنوان الصفة: نصف داخلي خارجي

لأنه وجدنا أنه عبارة عن حشو بل يكفي الاكتفاء بالمستوى التعليمي لأن العينة طبقية تشمل المستويات الثلاث.

- المحور الثالث متعلق ببيانات مرتبطة بتأثير الجماعة التربوية على القيم الدينية للتلاميذ: قمنا بإضافة للسؤال رقم 28 سؤال فرعي لاحتمال نعم كما يلي:

هل يوجد مصلى لأداء الصلوات في الثانوية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف هو؟ مستغل غير مستغل

لأنه وجدنا أنه مغلق كان مستغل عندما كان يوجد النظام الداخلي بالثانوية وهذا ما تأكده معطيات الدفتر الإحصائي (انظر الملحق رقم 07)

قمنا بإضافة للسؤال رقم 29 سؤال فرعي آخر كما يلي:

هل تنظم لكم إدارة الثانوية مسابقات دينية؟ نعم لا أحيانا

المحور الرابع: متعلق ببيانات مرتبطة بتأثير الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية للتلميذ:

كما قمنا تعدل آخر يتمثل في إضافة بعض الاختيارات للسؤال رقم 40 كما يلي:

هل ترى أن الأساتذة يشجعونك أنت وزملائك على التكافل فيما بينكم؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أوجه هذا التكافل؟ الاستيراد في الأدوات المدرسية أخرى تذكر:....

قمنا بإضافة الاختيار التالي: عمل مشروع مع بعض

كما قمنا بإجراء تعديل آخر على السؤال رقم 46 بحذف خيار المنقرع عن احتمال نعم كما يلي:

هل تعتقد أن ما تقوم به إدارة الثانوية والأساتذة من توجيهات يجعلك شخصية أكثر اجتماعية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فمن هم الأكثر تأثير؟ الأساتذة لإدارة مستشار التوجيه

كما مرت استمارة بمجموعة من الخطوات نذكرها فيما يلي:

المرحلة الأولى (الدراسة الاستطلاعية):

خلال هذه المرحلة تعرفنا على الخصائص السوسولوجية للتلاميذ ، وكان ذلك يوم 2019/03/05 بعد الحصول على الموافقة من إدارة قسم علم الاجتماع ، فقمنا بمنحها لمدير الثانوية حيث قدمنا لنا من الدفتر الإحصائي (انظر الملحق رقم 07)، كما قمنا بتقديم بعض التلاميذ وسؤلهم بعض الأسئلة متنوعة كاستطلاع لدراستنا.

المرحلة الثانية (تجميع البيانات):

في يوم الأربعاء 2019/03/13 على الساعة 10:30 صباحا حيث تم الحصول:

- على معلومات حول عدد التلاميذ الذين يدرسون بالثانوية.
- على معلومات حول عدد أفراد الجماعة الذين يعملون بالثانوية.

المرحلة الثالثة (إختبار استمارة الدراسة) :

قمنا بإجراء استمارة أولية لنقما بإختبارها وبعد عرضها على الأستاذ المشرف وأساتذة المحكمين وكان ذلك يوم الخميس 2019/05/02 كانت غير مضبوطة ولا تخدم الموضوع بعد اختبار صدق وثبات أسئلتها.

المرحلة الرابعة (مرحلة النهائية):

بعد إحداث تغييرات على الاستمارة المجربة قمنا بإعادة صياغتها ثم توزيعها مرة أخرى على المبحوثين و كان ذلك يوم الخميس 2019/05/09 لتجريبها على عدد قليل من أفراد العينة وبعد تدرج وإضافة مجموعة من الأسئلة، بعد عرضها على أستاذة من محكمين وتأخر البقية في الرد . (كما هو موضح في الجدول رقم (12)، قمنا بتوزيع الاستمارة بصورتها النهائية على فترتين هما:

يوم الأحد 2019/05/12 على الساعة 10:30 صباحا على سنوات 03 ثانوي وإعادة جمعها يوم اليوم نفسه.

يوم الأحد 2019/05/19 على الساعة 10:30 صباحا على سنوات 01 و 02 ثانوي وإعادة جمعها يوم اليوم نفسه.

بعد استعادة كل الاستمارة الموزعة، بدأنا بتفريغها في جداول إحصائية منها بسيطة ومركبة لتحليل النتائج.

3-3- استمارة مقابلة:

- يعرف موريس أنجرس المقابلة بأنها: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين".⁽¹⁾

يتجلى من خلال تعريف موريس أنجرس للمقابلة بأنها : أداة مباشرة في البحث العلمي تستخدم اتجاه أفراد يتم اختيارهم بطريقة نصف موجهة من أجل التعرف بكثرة على المبحوثين.

3-3-1- المقابلة المغلقة والمفتوحة:

- يعرف أحمد حسين الرفاعي المقابلة المغلقة والمفتوحة بأنها: "هي المقابلة التي تحتوي على النوعين من السؤال المغلق والمفتوح وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعا حيث تعطي الباحث معلومات وافية عن الإجابة و يمكننا تصنيفها وتحليلها إحصائيا وتبرير الإجابات".⁽²⁾

وقد أفاتنا هذه المقابلة كثيرا في الكشف عن بعض الجوانب الهامة التي تخدم دراستنا وبين الأسئلة التي طرحناها. (أنظر الملحق رقم 14)

- ويضم هذا النوع من المقابلة 16 سؤال تنوعت بين المغلق والمفتوح والمغلق ومفتوح معا.

أسئلة المفتوحة في المقابلة:

"هي تلك الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها كأسئلة غير محددة الإجابة تستدعي إجابة مفتوحة، تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف الإجابات المقدمة".⁽³⁾

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006، ص 106.

² منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث الاجتماعي، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص96.

³ أحمد حسين الرفاعي: مرجع سابق، ص ص 205 و 206.

مثال: حسب رأيكم ما هي أهم إيجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية؟

أسئلة مغلقة ومفتوحة في المقابلة:

"هي تلك الأسئلة التي تكون مزيجا من النوعين السابقين من الأسئلة (مغلقة ومفتوحة) معا، وتمتاز بغزارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيا." (1)

مثال: حسب رأيكم من أين يأخذ التلاميذ القيم بالثانوية؟

الأساتذة زملاء القسم معضاء الاستشارية الموظفين الإداريين و العمال مواقع التواصل الاجتماعي أخرى تذكر:.....

- إذا كانت الإجابة من مواقع التواصل الاجتماعي ما هي أهم سلبيات تعلم هذه قيمة عبر هذه المواقع؟

وقد قسمت مقابلة دراستنا إلى محورين كما يلي:

- المحور الأول: متعلق ببيانات شخصية: من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 06.

وتمحورت الأسئلة حول الخصائص السوسوجية لأفراد الجماعة التربوية.

- المحور الثاني: بيانات متعلقة بالجماعة التربوية تأثيرها على القيم لدى التلاميذ: من السؤال رقم 07 إلى السؤال رقم 16.

والملاحظ على أسئلة مقابلة أنها جاءت على شكل التالي:

لقد كان الترتيب العام لأسئلة مقابلة متدرجا من العام إلى الخاص.

بعد إحداث تغييرات على مقابلة المجربة قمنا بإعادة صياغتها ثم توزيعها مرة أخرى على المبحوثين وكان ذلك يوم الأربعاء 2019/05/08 لتجريبها على عدد قليل من أفراد العينة وبعد تدرج وإضافة مجموعة من الأسئلة، بعد عرضها على أساتذة من محكمين وتأخر البقية في الرد. (كما هو موضح في الجدول رقم 12)، قمنا بتوزيع الاستمارة بصورتها النهائية على فترتين هما:

قمنا بإجراء مقابلة أولية لنقما بتجريبها وبعد عرضها على الأستاذ المشرف وأساتذة المحكمين وكان ذلك يوم الخميس 2019/05/02.

بعد قيامنا بإجراء مقابلة تجريبية مع كل من مدير الثانوية ومستشارة التوجيه المدرسي والمهني و

أستاذ التعليم الثانوي في مادة الاجتماعيات أجابوا على كل الأسئلة.

في حين أكدت لنا مستشارة التوجيه المدرسي والمهني أن التلاميذ في مرحلة المراهقة ويأخذون القيم من عدة مصادر منها مواقع التواصل الاجتماعي وليس مواقع إلكترونية، وهذا ما جعلنا نستبدل كلمة مواقع

¹ فوزي غرابية وآخرون: أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، ط3، عمان، الأردن، 2002، ص62.

إلكترونية بكلمة مواقع التواصل الاجتماعي لأن الأولى تعني محركات بحث أما الثانية تعني التواصل بين كل أفراد المجتمع.

وأبدت لنا بعض ملاحظات حول إعادة ترتيبها، وهذا ما جعلنا نحدث تغيير على السؤال رقم 09. وبعد عرض مقابلة تجريبية على محكمين (أنظر الملحق رقم 12).

هناك من أضاف لنا بيانات الشخصية بعدها عرضنها على الأستاذ المشرف حيث قدم لنا بعض الإضافات حول بيانات الشخصية هذه الإضافات تتمثل في: الخبرة المهنية.

كما طلب منا في السؤال رقم 04 استبعاد الاحتمال أومي وابتدائي والسبب لأنه لا يوجد أفراد في الجماعة التربوية بهذه المستويات التعليمية بالثانوية فإدراجها يعبر زيادة.

مع الإبقاء على لاحتمال جامعي وإفهامهم أننا نقصد بها ليسانس أو ماستر أو أستاذ تعليم ثانوي، أما دراسات عليا نقصد بها من له إحدى شهادتين في ماجستير أو دكتوراه.

كما أضاف لنا الأستاذ المشرف تعديل آخر على أسئلة مقابلة بإضافة السؤال رقم 07 المتضمن ما يلي: هل تقومون في المساهمة بنشر القيم بين التلاميذ؟ نعم لا

وقد اشتملت استمارة دراستنا على مجموعة أسئلة قدر عددها بـ: 44 سؤال، تمت صياغتها وفق فرضيات الدراسة ومؤشراتها، وقد حاولنا بقدر المستطاع تبسيطها لاستعمالها بأسلوب سهل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة للدراسة وحتى تكون في متناول جميع أفراد العينة.

5-4- السجلات والوثائق:

- السجلات والوثائق من الأدوات التي تسمح للباحث بالحصول على المعلومات إضافية لبعض محاور فقط في البحث التي قد لا يحصل عليها أثناء إجراء الملاحظة ولا أثناء مقابلاته، وحتى أثناء مقابلاته، وحتى أثناء توزيع الاستمارات ولا بأدوات أخرى، فهي مساعدة ومكملة ووظيفتها تبرز في التحليل والتفسير والتعليل.⁽¹⁾

التعريف الإجرائي:

السجلات والوثائق من أدوات جمع البيانات بتلك المرتبطة بالماضي حيث يمنحها مع بعض المسؤولين في الإدارة وعلى رأسهم مدير من الاستفلة من المعلومات التي يقدمها لنا عن الهيكل التنظيمي للثانوية وعدد التلاميذ كما يقوم بمساعدتنا في منحنا سجلات تصف حالة الثانوية من مختلف النواحي.

¹ رشيد زرواتي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية و تدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص151.

- بإضافة إلى ما سبق ذكره تمتاز السجلات والوثائق بأنها توفر الكثير من الوقت والجهد ، فمن خلال زيارتنا المتعددة التي قمنا بها إلى الثانوية حصلنا على بعض الوثائق والسجلات التي أثرت دراستنا هذه و التي تضم مجموعة من البيانات الضرورية التي لا يمكن استغناء عنها وتتمثل البيانات المجمعة بواسطة هذه الأداة فيما يلي:

- بيانات متعلقة بالعدد الإجمالي لمجتمع البحث وكذا توزيع التلاميذ على مختلف المسويات التعليمية بثانوية كيعموش فرحات بالطاهير ويتضح ذلك جليا من خلال الإطلاع وثيقة الخريطة التربوية (أنظر الملحق رقم 10).

- بيانات تدل توزيع مختلف الموظفين والعمل على مختلف مصالح البيداغوجية والتنظيمية بالثانوية ويتضح ذلك جليا من خلال الإطلاع على وثيقة الهيكل التنظيمي للثانوية (أنظر الملحق رقم 08).

- بيانات حول الجانب التاريخي للثانوية محل الدراسة حسب ما ورد في شهادة مؤقتة لإنشاء الثانوية.

- بيانات حول النظام الداخلي للثانوية وسير التدريس والعمل بها (أنظر الملحق رقم 03).

- بيانات عن موقع الثانوية وطاقتها النظرية ، ومكان تواجد مقرها الاجتماعي.

- بعض الوثائق عن الجماعة التربوية المتعامل بها بالثانوية مثال:

- ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية.

- القانون التوجيهي رقم 04/08.

- قرار المتعلق بالجماعة التربوية.

- النظام الداخلي للثانوية.

- الدفتر الإحصائي لشهر أكتوبر 2018 خاص بثانوية كيعموش فرحات الطاهير.

6- صدق المحكمين:

اعتمدنا في هذا المطلب على تحكيم واختبار أداة كل من أداتي استمارة والمقابلة من حيث مراعاة الإجراءات التالية:

✓ سهولة العبارات الواردة وسلامة اللغة.

✓ وضوح العبارات ودقتها.

✓ ملاحظات عامة من (تعديل، حذف، إضافة، ترتيب).

✓ التعرض على مدى صدق محتوى أدواتي الدراسة في قياس ما وصلت له ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعة جيجل الذين يملكون خبرة (الخبراء) ومختصين في ميدان إعداد البحوث العلمية ولكونهم قاموا بعملية الإشراف على العديد من المذكرات (الليسانس) والرسائل الجامعية (ماستر، ماجستير، دكتوراه) في ميدان علم الاجتماع التربية، وهذا اجتناب الوقوع في الأخطاء، وحسن اختيار الأسئلة وهو ما يمكننا من إدخال بعض التعديلات وإعادة ترتيبها وصياغتها والحصول على تناسق أصل.

✓ وقد بلغ عددهم 01 محكم وهم كما في الجدول رقم 15 (أنظر الملحق 12) وذلك بطلب من الأستاذ المشرف على دراستنا و لدراسة الاستمارة والمقابلة من حيث مدى وضوح مفرداتها وتسلسل فقراتها وكذلك مدى ملائمة الأسئلة المطروحة للمحاور الموجودة في كل أداة و كذا إبداء آرائهم حول ما تتضمنه من حيرة.

✓ وقد تضمنت الاستمارة في صورتها النهائية 44 سؤالاً.

✓ كما تضمنت المقابلة في صورتها النهائية 16 سؤالاً.

✓ في مرحلة ما قبل الأخيرة من أجل معالجتهم إحصائياً وذلك باستعمال التكرارات البسيطة والنسب

المئوية ومن ثم عرض وتفسير البيانات واستخراج النتائج الأولية ثم النتائج العامة.

✓ وفي الأخير الحكم على مدى تحقق الفرضيات الجزئية ومن ثم مدى تحقق الفرضية الرئيسية للدراسة.

7- أساليب الدراسة:

لجئنا في هذا المطلب إلى استخدام أسلوبين إحصائيين للتحليل دراستنا هما:

7-1- الأسلوب الكيفي:

في هذا الفرع سوف نتناول تعريف للأسلوب الكيفي المعتمد في تحليل دراستنا كما يلي:

« Les méthodes qualitatives peuvent prendre des formes plus spécifique, comme dans le cas des histoires de vie exemple: l'observation directe de certains aspects de la société se pratique depuis longtemps dans le Domaine de la recherche sociologique».⁽¹⁾

- الأسلوب الكيفي لدراستنا تم اعتماد هفي سرد الجانب النظري للدراسة وفي كذلك تفسير وتحليل البيانات عن طريق عرض النتائج المتوصل لها وتفسيرها وتعليق عليها في الجانب الميداني.

7-2- الأسلوب الكمي:

في هذا الفرع سوف نتناول تعريف للأسلوب الكمي المعتمد في تحليل دراستنا كما يلي:

« Les méthodes quantitatives englobent la présentation d'une grande quantité de données statistiques descriptives, des techniques d'échantillonnage et l'utilisation de modèles mathématiques, ainsi que des simulations informatiques des phénomènes sociaux».⁽²⁾

- الأسلوب الكمي لدراستنا اقتصر على تكيم الظاهرة المدروسة وكذا حساب النسب المئوية ثم محاولة الكشف عن مدى صحة أو خطأ الفرضيات عن طريق إحصاء إجابات المبحوثين حول الأسئلة التي تم طرحها في ظل الفرضيات ومحاور كل من الاستمارة ومقابلة. كيفية حساب نسب المئوية:³

$$\text{نسبة العنصر} = \frac{\text{تكرار العنصر} * 100}{\text{العدد المختار من العينة}}$$

حيث: تكرار يعبر عن الإجابة عن سؤال.
العدد المختار من العينة يعبر عن العدد الكلي.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم تحديد مجالات الدراسة مكانيا وبشريا وزمنيا، ثم المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتفسير وتحليلي البيانات للوصول للنتائج و كذا تبيان إظهار مجتمع الدراسة و إظهار عينة المختارة منه طبقية

¹msencxml://content/761576640?scroll=0&masterwnd=67054&connect=0&xslparam=...p8,a jour27/02/2019 a9:30h.

²Op.cit...p8,a jour27/02/2019 a9:30h.

³ عبد الحافظ الشايب: أسس البحث العلمي، ط2، دار وائل، عمان، الأردن، 2012، ص119.

من التلاميذ وعينة بالحصص من الجماعة التربوية، كما استخدمنا مختلف أدوات جمع البيانات والمتمثلة في: الملاحظة بدون مشاركة واستمارة استبيان ومقابلة والسجلات والوثائق، هذه وسائل بحثية تساعد الباحث على الحصول على البيانات اللازمة للدراسة وتقصي الميداني، وفي آخر فرع لفصلنا هذا تطرقنا إلى أسلوبين للتحليل كمي وكمي المعتمدين في الدراسة واللذان سوف نتطرق إلى كلاهما في الفصل الموالي حيث سيتم عرض وتحليل وتفسير البيانات بأسلوبين معا.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل بيانات الدراسة في ضوء البيانات الشخصية
- 2- عرض وتحليل بيانات الدراسة ضوء الفرضية الأولى
- 3- عرض وتحليل بيانات الدراسة ضوء الفرضية الثانية
- 4- عرض وتحليل بيانات الدراسة ضوء الفرضية الثالثة
- 5- عرض وتحليل بيانات الدراسة في ضوء محاور المقابلة
- 6- عرض وتحليل بيانات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خلاصة للفصل

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من أجل الإجابة على التساؤلات التي وضعت للدراسة واختبار فرضياتها والوصول للنتائج. سنخصص هذا الفصل لدراسة البيانات وتحليلها وتفسيرها وتفرغها في جداول إحصائية ثم نقوم بتعليق عليها بهدف الوصول إلى نتائج واقعة وعلمية للبحث، سواء كانت تلك البيانات المبوبة في الجداول مرتبطة بلستمارة استبيان أو البيانات المبوبة في الجداول البيانات المبوبة في الجداول بمقابلة وذلك من أجل عملية الدمج بين كل من الجانب النظري والميداني للدراسة، حيث بدأنا عملية الدمج بعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء بيانات الشخصية ثم بعد ذلك في ضوء فرضيات الدراسة.

1- عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة في ضوء البيانات الشخصية:

- يعرف أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر الجدولة اليدوية بأنها: التفرغ اليدوي في البحوث التي تحتوي على حجم صغير للعينة بعد إعطاء كل سؤال رقم وكل إجابة رقم ووحدة قياس في الجدول. (1)

يتضح من خلال تعريف أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر أن الجدولة اليدوية للبيانات تعني تفرغها في جدول سواء كان بسيط أو مركب بعد إعطاء لكل سؤال إجابة عنه رقم ووحدة قياس في الجدول.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	25	35.21%	
أنثى	46	64.79%	
المجموع	71	100%	

يوضح الجدول رقم 01 أن أغلب أفراد العينة من جنس الإناث حيث نسبتهم تقدر بـ: 64.79%، أما الذكور تقدر نسبتهم بـ 35.21%، وهذا اختلاف لأفراد العينة راجع معطيات الواردة في الخريطة التربوية للثانوية (أنظر الملحق رقم 10)

¹ أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، دار المعرفة الجامعية، 2001/2002، ص 231.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
من 14 سنة إلى 16 سنة	27	38.02%	
من 17 سنة إلى 19 سنة	39	54.93%	
من 20 سنة فما فوق	05	7.04%	
المجموع	71	99.99=100%	

يتضح من الجدول رقم 02 أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم (من 17 سنة إلى 19 سنة) والمقدرة نسبتهم بـ: 54.92% ويمثل أولئك التلاميذ تعرضوا لإعادة سنة ما خلال المرحلة الثانوية، بينما نجد بعض أفراد العينة الذين تبلغ أعمارهم (من 14 سنة إلى 16 سنة) والمقدرة بـ 38.02% تمثل التلاميذ الذين لم يعيدون السنة، في حين قليل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (من 20 سنة فما فوق) تقدر نسبتهم بـ 7.04% وهي تمثل التلاميذ الذين تعرضوا لإعادة أكثر من مرة.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
السنة الأولى ثانوي	24	33.80%	
السنة الثانية ثانوي	19	26.76%	
السنة الثالثة ثانوي	28	39.44%	
المجموع	71	99.24=100%	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن النسبة العالية في السنوات الثالثة ثانوي والمقدرة بـ 39.44% والأولى ثانوي نسبتهم تقدر بـ: 33.80% بنسبة ويعود إلى كثرة الإعادة في السنة الأولى والثالثة، عكس السنة الثانية ثانوي أقل نسبة وهي تقدر بـ 34.21% وهذا التي تمثل سنة عبور إلى السنة الثالثة ثانوي ما توضحه وثيقة الخريطة التربوية الخاصة بالثانوية (أنظر الملحق رقم 10)، في حين هذا التباين في المستويات راجع التعدد الكلي لكل مستوى وعليه جاء اختيار العينة طبقية حسب المستويات الثلاثة معا.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن:

السكن	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
حضري	21	29.58%	
ريفي	10	14.08%	
شبه حضري	40	56.34%	
المجموع	71	100%	

يتبين من خلال الجدول رقم 04 أن أغلب أفراد العينة ينحدرون من مناطق الشبه حضارية (بوشركة، الثلاثاء، أقبال، الدكاره) تقدر نسبتهم بـ: 56.34% وهذا راجع إلى كون الثانوية يدرس بها تلاميذ منطقة تاسيفت ومناطق المجاورة لها كما هو موضح في وثيقة الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالثانوية (أنظر الملحق رقم 15)، في حين بعض أفراد العينة الذين يقطنون بالمناطق الحضارية (الطاهير، أولاد سويسي، أولاد صالح، عين قرينح) تقدر نسبتهم بـ: 29.58% فنجدها كما هو موضح في وثيقة الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالثانوية (أنظر الملحق رقم 15)، أما قلة قليلة المقدره نسبتهم بـ: 14.08% يقطنون بمناطق الريفية للمدينة الطاهير (ظهر وصاف، وجانة، المدينة، الأمير عبد القادر) كما هو موضح في وثيقة الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالثانوية (أنظر الملحق رقم 15).

2- عرض وتحليل البيانات الدراسة ضوء الفرضية الأولى : تؤثر الجماعة

التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقدمه الأساتذة لهم من نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	تؤثر هذه النصائح في شخصيتك	50	70.42%
لا		21	29.58%
المجموع		71	100%

من خلال الجدول رقم 05 يتضح أن أغلب أفراد العينة يرون أن الأساتذة يقدمون لهم نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس تقدر نسبتهم بـ: 70.42% وهذا ما أكده أعضاء الجماعة التربوية من خلال إجابتهم على السؤال رقم 07، أما فيما يخص بعض أفراد العينة الذين يرون أن الأساتذة لا يقدمون لهم من نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس فنقدر نسبتهم بـ: 29.58% وهذا يفسر تراجع دور بعض الأساتذة فبعد أن كان يشمل كل من التربية والتعليم أصبح منحصر عند البعض في التعليم فقط باستثناء أساتذة مادة العلوم الشرعية أما الباقية يهتمهم تكملة الدروس.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم):

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
طرد التلميذ من القسم		05	7.04%
استدعاء الإدارة		05	7.04%
خصم النقاط		01	1.41%
عمل به تقرير		50	70.42%
طلب منه إحضار ولي أمره (عمل له تعهد بالترام)		05	7.04%
تهديده بأنه سوف يعرض على مجلس التأديب		05	7.04%
المجموع		71	100=99.99%

يوضح الجدول رقم 06 أن أغلب أفراد العينة يقرون بكيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم) بأنهم كانوا يبعثهم لإدارة لإحضار تقارير تعمل لزملائهم المتمردين حيث تقدر نسبتهم بـ: 70.42% وهذا الإجراء الذي تطبقه إدارة الثانوية لضبط سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي أو في ساحة الثانوية (أنظر الملحق رقم 03)، أما الإجابات الأخرى جاءت متساوية بين طرد التلميذ من القسم واستدعاء الإدارة وطلب منه إحضار ولي أمره وتهديده بأنه سوف يعرض على مجلس التأديب المقدره نسبتهم بـ: 7.04%، في حين إجابة واحدة يخصم النقاط تقدر نسبتها بـ: 1.41% وهذا الإجراء تلجأ إليه أساتذة الثانوية فقط.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان تصرف الأساتذة مناسب:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		56	78.87%
لا		15	21.13%
المجموع		71	100%

يتبين من الجدول رقم 07 أن أكثر من نصف أفراد العينة يدلون بأن تصرف الأساتذة مناسب والمقدرة نسبتهم بـ: 78.87% وهذا راجع إلى كون هؤلاء التلاميذ يرون أن سلوكيات زملائهم من (السب والتمرد داخل القسم) تؤثر سلبا على دراستهم، بينما نجد بعض الباقي منهم يرون بأن تصرف الأساتذة غير مناسب والمقدرة نسبتهم بـ: 21.13% هم متأثرون بسلوكيات زملائهم.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يجدون في الأساتذة من نوع الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		60	84.51%
لا		11	15.49%
المجموع		71	100%

يتضح من الجدول رقم 08 أن أغلب أفراد العينة يجدون في الأساتذة نوعاً من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والمقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهو ما يدل على أن الأستاذ ما يزل يمثل أحد أهم مصادر نقل القيم للتلاميذ و يؤكد على مدى تأثير لجماعة التربوية ، بينما القليل من أفراد العينة الذين لا يجدون في الأساتذة نوعاً من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والمقدرة نسبتهم بـ: 15.49% وهذا ما يؤكد الاختيار الثاني من إجابة أفراد العينة على السؤال رقم 05.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الأساتذة يتحلون بصفات الصدق والأمانة:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		61	85.91%
لا		10	14.08%
المجموع		71	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 09 يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يتحلون بصفات الصدق والأمانة بنسبتهم مقدرة بـ: 85.91% وهذا راجع إلى كون هاتين الصفتين لا بد من توفرها في أساتذة التعليم كون هذه الرسالة كادت أن تجعل من المعلم (الأستاذ) رسولا كيف لا ورسولنا (صلى الله عليه وسلم) قال: بأنه بعث ليتم مكارم الأخلاق، في حين القليل من أفراد العينة يرون الأساتذة لا يتحلون بصفات الصدق والأمانة بنسبة تقدر بـ: 14.08% وهذا راجع لكونهم لم يلمحوا هتين صفتين فيهم.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الأساتذة يتحلون بصفة العدل:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
	نعم	51	71.84%
أثر في شخصيك	المحبة الأساتذة	31	60.78%
	تبني تلك الصفة مع الزملاء	20	39.21%
	لا	20	28.17%
لماذا	يفضلون أبناء زملائهم الأساتذة	15	75%
	يفضلون أقربائهم	05	25%
	المجموع	71	100%

على ضوء البيانات الموضحة في الجدول رقم 10 نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن الأساتذة يتحلون بصفة العدل بنسبة مقدرة بـ: 71.84% وهذا راجع لكون هذه الصفة من الصفات الواجب توفرها في الأساتذة تتفاوت درجة تأثير ذلك على شخصيتهم بين المحبة والتبني العدل، أما فيما يخص أفراد العينة الذين أجابوا أن الأساتذة لا يتحلون بصفة العدل ومقدرة نسبتهم بـ: 28.17% ويرجعون السبب في ذلك إلى وجود تميز بينهم وبين أبناء الأساتذة وأبناء أقارب الأساتذة بالثانوية.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى احترام الأساتذة لشخصيتهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
	نعم	60	84.51%
لا لماذا	لاهتمامهم بأنفسهم فقط ولاهتمامهم بتدريس موادهم فقط لأن الأستاذ لا يهتم لأمر التلميذ استهزاء لامبالاة	11	15.49%
	المجموع	71	100%

نلاحظ الجدول رقم 11 أن أغلب أفراد العينة يرون وجود احترام من طرف الأساتذة لشخصيتهم نسبتهم مقدرة بـ: 84.51%، وهذا يعود لكون هؤلاء التلاميذ يحترمون أساتذتهم لهذا يلقون نفس المعاملة أما القليل من أفراد العينة لا يرون احترام الأساتذة لشخصيتهم حيث تقدر نسبتهم بـ: 15.49% فيعود ذلك لكونهم تعرضوا لذلك في تعاملهم مع بعض الأساتذة وفسروا لنا ذلك أنهم يهتمون بأنفسهم فقط ولا يهتمون لأمر التلميذ، وهذا ما صرح به القليل من الأساتذة نحو زملائهم من خلال إجابتهم على السؤال رقم 16.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى اعتقادهم بأن الأساتذة يمثلون لهم قدوة حسنة:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		60	84.51%
لا		11	15.49%
المجموع		71	100%

يوضح الجدول رقم 12 أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتقدون بأن الأساتذة يمثلون لهم قدوة حسنة نسبتهم مقدرة بـ: 84.51% لعل ذلك راجع إلى مكانة الأستاذ الاجتماعية وللتربية التي تلقاها التلاميذ في كون الأستاذ ليس أبا ثاني له، أما القليل أفراد العينة يعتقدون بأن الأساتذة لا يمثلون لهم قدوة حسنة حيث تقدر نسبتهم بـ: 15.49% لعل ذلك يرجع لأسباب السابق ذكرها في إجابة السؤال السابق رقم 11.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقتهم بإدارة الثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة		09	12.68%
حسنة		06	8.45%
عادية		21	29.58%
سيئة		35	49.29%
المجموع		71	100%

من خلال الجدول رقم 13 يتضح أن معظم أفراد العينة يقرون بأن علاقتهم بإدارة الثانوية سيئة بنسبة تقدر بـ: 49.29% ويعود ذلك لعدم التزامهم بالنظام الداخلي للثانوية وتسليط عليهم عقوبات في حين قيامهم بهذا التصرف، ثم تليها مجموعة من أفراد العينة الذين يقرون بأن علاقتهم بإدارة الثانوية عادية نسبتهم تقدر بـ: 29.58%، أما بخصوص بعض أفراد العينة الذين يدلون بأن علاقتهم بإدارة الثانوية جيدة فنسبتهم تقدر بـ: 12.68%، في حين نجد قلة قليلة أفراد العينة الذين أجابوا بأن علاقتهم بإدارة الثانوية حسنة ويرجع هذا التفاوت في الإجابات إلى كون علاقة إدارة الثانوية بالتلاميذ علاقة متذبذبة كما تم ملاحظته في الميدان ليس هناك زيارات للتلاميذ بالأقسام وهذا أيضا ما يؤكد الجواب على السؤال التالي.

الجدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
		العينة	
16.90%	12	نعم	تقديم نصائح وإرشادات أخلاقية لهم
83.10%	59	لا	
100%	71	المجموع	

يوضح الجدول رقم 14 أن أغلبية من أفراد العينة ينفون وجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم حيث تقدر نسبتهم بـ: 83.10% وهذا راجع إلى تركيز وظيفتهم على العمل الإداري بشكل كبير، أما أقلية من أفراد العينة يقرون بوجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم حيث المقدره نسبتهم بـ: 16.90% وتتمثل هذه الزيارات في زيارات مستشارة التوجيه المدرسي والمهني تقديمها نصائح وإرشادات أخلاقية لهم.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
		العينة	
78.87%	56	نعم	
21.13%	15	لا	
100%	71	المجموع	

يتضح من الجدول رقم 15 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية والمقدرة نسبتهم بـ: 78.87% مما يعني أن أغلبهم يحرصون على ذلك وهذا ما تم ملاحظته في الميدان وأيضاً هذا ما تم توكيده من خلال المقابلة خلال إجابة أعضاء الجماعة التربوية على السؤال رقم 09، بينما نجد بعض أفراد العينة الذين أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير غير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية بأصغر نسبة تقدر بـ: 21.13% هذا ما يعكس وجود مصدر آخر يأخذ منه التلاميذ الجوانب الأخلاقية بالثانوية.

الجدول رقم 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تقديم الإدارة لهم ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات	
		العينة	
12.67%	09	نعم	التأخر على موعد الدراسة
16.90%	12		آداب اللباس (عدم ارتداء المنزر)

قصة الشعر	15	21.12%
عدم ربط الشعر عند الإناث	08	11.26%
عدم حضور تحية العلم	13	18.30%
إحضار أدوات حادة إحضار أدوات ممنوعة كالتدخين ولوازمه، إحضار أقراص تشبه الدواء، إحضار زميل له من ثانوية أخرى إحضار القهوة ، إحضار نظارات شمسية، إحضار قبعات، إحضار لوازم التزين الذهب والفضة عند الإناث	14	19.71%
لا	00	00%
المجموع	71	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 16 أن جميع أفراد العينة أجابوا بتقديم الإدارة ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية بنسبة المقدرة بـ: 100% ولأن المدرسة هو المكان المناسب لتعلم المعايير.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان مستشارة التوجيه يقوم بزيارتكم في القسم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	تقدم لكم توجيهات أخلاقية	71	100%
لا		00	00%
المجموع		71	100%

يتبين من الجدول رقم 17 أن جميع أفراد العينة أجابوا بقيام مستشارة التوجيه بزيارتهم في القسم والمقدرة نسبتهم بـ: 100% ويعود ذلك كونه جزء من مهامها مما يساهم في نشر بعض القيم الأخلاقية لديهم داخل الصف الدراسي.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت إدارة الثانوية تعمل على تنظيم نشاطات ثقافية تبرز فيها لهم الجوانب الأخلاقية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
------------	--------	---------	-----------------

نعم	الجوانب الأخلاقية للتلاميذ	العدل و التنافس	11	15.49%
لا			60	84.51%
المجموع			71	100%

يتضح من الجدول رقم 18 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تعمل على تنظيم نشاطات ثقافية والمقدرة نسبتهم بـ: 84.51% مما يدل على غياب جمعية النشاطات الثقافية بالثانوية التي تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لديهم، بينما قلة قليلة من أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية تعمل على تنظيم نشاطات ثقافية وتبرز لهم فيها الجوانب الأخلاقية كالعدل والتنافس والمقدرة نسبتهم بـ: 15.49% وهذا ما وهذا يتعارض مع منهج النشاط المهني للمقاربة بالكفاءات.

الجدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيام إدارة الثانوية بجهود تساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديهم:

الاحتمالات		العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	تنمية القيم الأخلاقية لديهم		20	28.16%
لا			51	71.83%
المجموع			71	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 19 أن أغلب أفراد العينة يقرون أن إدارة الثانوية لا تقوم بجهود تساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديهم بنسبة المقدرة بـ: 71.83% وهذا راجع إلى غياب من يتولى ذلك (ناظر بالثانوية)، في حين باقي أفراد العينة يقرون بأن إدارة الثانوية تقوم بجهود في يساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديهم بنسبة: 28.16% وهذا راجع إلى وجود من يتولى ذلك من أساتذة ومشرفين على التربية.

الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعاملهم باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية:

الاحتمالات		العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم			23	32.39%
لا			48	67.60%
المجموع			71	100%

نلاحظ الجدول رقم 20 أن أزيد من نصف أفراد العينة لا يتعاملون باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية نسبتهم المقدرة بـ: 67.60%، وهذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية بالثانوية من خلال إجاباتهم على السؤال رقم 16 من مقابلة، في حين عدد قليل من أفراد العينة الذين يتعاملون باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية حيث تقدر نسبتهم بـ: 32.39% وهذا ما تم ملاحظته في الميدان.

الجدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرصهم على تطبيق القانون الداخلي للثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		24	33.80%
لا		47	66.20%
المجموع		71	100%

يوضح الجدول رقم 21 أن أغلب أفراد العينة لا يحرصون على تطبيق القانون الداخلي للثانوية نسبتهم المقدره بـ: 66.20% وهذا راجع إلى عدم تطبيق أحكام الختامية من الباب الخامس الواردة في النظام الداخلي للثانوية (أنظر الملحق رقم 03)، أما بعض من أفراد العينة يحرصون تطبيق القانون الداخلي للثانوية حيث تقدر نسبتهم بـ: 33.80% وهذا راجع إلى تعرض مخالفيين له لعقوبات حسب ما جاء في الباب الرابع بعنوان المخالفات والعقوبات كما نصت مادة 29 منه (أنظر الملحق رقم 03).

الجدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى عملهم بالاستفادة من الإرشادات الأخلاقية التي يتلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		60	84.51%
لا		11	15.49%
المجموع		71	100%

من خلال الجدول رقم 22 يتضح أن أغلب أفراد العينة يستفيدون من الإرشادات الأخلاقية التي يلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم نسبتهم تقدر بـ: 84.51% وهذا راجع إلى كون تقديم التوجيهات والإرشادات سواء الأخلاقية وغيرها التزام لكل من الأساتذة والإدارة وحق للتلاميذ كما ورد في حقوق وواجبات الجماعة التربوية من ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01)، أما بعض أفراد العينة يقرون بأنهم لا يستفيدون من الإرشادات الأخلاقية التي يلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم نسبتهم مقدره بـ: 15.49% وهذا راجع إلى لكونها لا تؤثر على سلوكهم وهذا ما يدعمه الجزء الثاني من الجواب رقم 23.

الجدول رقم 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى كون القيم الأخلاقية لها تأثير على سلوكهم داخل الأسرة وفي المجتمع:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
	تأثير على سلوكك	10	14.08%
		61	85.91%
	المجموع	71	100=99.99%

يتضح من الجدول رقم 23 أن أغلب أفراد العينة يقرون بأن القيم الأخلاقية ليس لها تأثير على سلوكك داخل الأسرة وفي المجتمع ومقدرة نسبتهم بـ: 85.91% السبب هو الفجوة الموجودة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الأخرى، بينما بعض من أفراد العينة يقرون بأن القيم الأخلاقية لها تأثير على سلوكك داخل الأسرة وفي المجتمع بنسبة تقدر بـ: 14.08% وهذا راجع إلى كونهم يأخذون بها.

3- عرض وتحليل البيانات الدراسة ضوء الفرضية الثانية :تؤثر الجماعة

التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الجدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى قيام الأساتذة بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتهم الدينية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	المرتبة رقم 01: الصلاة	52	73.24%
	المرتبة رقم 02: الصوم		
	المرتبة رقم 03: الزكاة		
	المرتبة رقم 04: الحج		
نعم	التشهد والصلاة على النبي(ص)	06	8.45%
	إفشاء السلام	04	5.63%
		9	12.68%
	المجموع	71	100%

من خلال الجدول رقم 24 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يقومون بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتهم الدينية نسبتهم تقدر بـ: 73.24% حيث الكل على الترتيب التالي لواجباتهم الدينية حيث الصلاة في المرتبة رقم 01 هذه الفريضة التي منعها الوزيرة المتتحية واعتبرتها مجرد أشياء ثم تليها في المرتبة رقم 02 الصوم و في المرتبة رقم 03 الزكاة و في المرتبة رقم 04 الحج كما أضفوا لنا واجبين دينيان هما: التشهد والصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم) وأيضا إفشاء السلام ويرجع

هذا إلى ما نصت عليه المادة 02 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية الفصل الأول بعنوان غايات التربية المتفرع من الباب الأول معنون بأسس المدرسة الجزائرية(أنظر الملحق رقم 02)، في حين قلة قليلة من أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة لا يقومون بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتهم الدينية نسبتهم مقدرة بـ: 12.68% ويرجع هذا تنقصهم الخبرة والتكوين وممن وظفوا حديثا.

الجدول رقم 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الأساتذة على تنويرهم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	الصدق، الأمانة، احترام الكبار، طاعة الوالدين	60	84.51%
لا	تقديم يد العون الآخرين الرفق بالصغار الرفق بالحيوانات	03	4.22%
لا		08	11.27%
المجموع		71	100%

يوضح الجدول رقم 25 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يعملون على تنويرهم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم حيث تقدر نسبتهم بـ: 84.51% وهذا راجع إلى اهتمامهم بتزويد تلاميذ بها، في حين قلة قليلة من أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة لا يقومون بتنويرهم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم تقدر نسبتهم بـ: 11.27% وهذا راجع إلى عدم اهتمامهم بذلك.

الجدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يجده في الأساتذة من الالتزام بالقيم التي قدموها لهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		58	81.69%
لا		13	18.31%
المجموع		71	100%

يتضح من الجدول رقم 26 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنهم يجدون في الأساتذة من الالتزام بالقيم التي قدموها لهم ومقدرة نسبتهم بـ: 81.69% وهذا راجع إلى يعبرون قدوة لهم، بينما قلة من أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يجدون في الأساتذة من الالتزام بالقيم التي قدموها لهم نسبتهم مقدرة بـ: 18.31% وهذا راجع إلى الوقت لا يكفي بعض الأساتذة لذلك.

الجدول رقم 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقدمه الأساتذة لهم من توجيهات ونصائح دينية أثرت على شخصيتهم:

الاحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	08	11.27%
	50	70.42%
لا	13	18.31%
المجموع	71	100%=99.99%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 27 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن ما يقدمه الأساتذة لهم من توجيهات ونصائح دينية أثرت على شخصيتهم سواء كان السبب في ذلك الدرس الذي منحه لكم بنسبة تقدر بـ: 70.42% أو شخصية الأستاذ بنسبة مقدرة بـ: 11.27% وهذا راجع لكون كل من الأستاذ يمثل قدوة لهم والدرس يجذب أيضاً، في حين قلة من من أفراد العينة أجابوا بأن ما يقدمه الأساتذة لهم من توجيهات ونصائح دينية لا تؤثر على شخصيتهم بنسبة تقدر بـ: 18.31% وهذا راجع إلى تراجع دور الأستاذ.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل إدارة الثانوية من مشرفي التربية و مدير وغيرهم على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية:

الاحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	35.21%
لا	46	64.79%
المجموع	71	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 28 أن أزيد من نصف أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم لا يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية تقدر نسبتهم بـ: 64.79% سبب في ذلك أن مصلى داخل الثانوية مغلق وهذا ما تؤكد معطيات الواردة في صفحة رقم 03 الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 07)، أما بخصوص الخروج للصلاة خارج المسجد ممنوع على الإناث من النظام نصف داخلي الخروج خارج الثانوية، في حين بعض أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية تقدر نسبتهم بـ: 35.21% سبب في ذلك كونهم من جنس الذكور ويسمح لهم الخروج لمن يريد أداء فرض الصلاة بالمسجد المجاور للثانوية.

الجدول رقم 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود مصلى للأداء الصلوات في الثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	غير مستغل	71	100%
	مستغل	00	00%
لا		00	00%
المجموع		71	100%

من خلال الجدول رقم 29 يتضح أن كل أفراد العينة أجابوا بوجود مصلى للأداء الصلوات و أنه غير مستغل في الثانوية بنسبة: 100% لأنه خاص بنظام الداخلي فقط وهذا ما تؤكدده صفحة رقم 03 من الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 07).

الجدول رقم 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تنظيم إدارة الثانوية مسابقات دينية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		28	39.44%
لا		43	60.56%
المجموع		71	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 30 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية تقدر نسبتهم بـ: 60.56% وهذا ما تم ملاحظته في الميدان، أما بعض من أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية تنظم مسابقات دينية لهم تقدر نسبتهم بـ: 39.44% وهذا راجع لكون أن المسابقات الدينية المبرمجة تشمل مستوى 03 ثانوي فقط تدخل في إطار مسابقات بين الثانوية وثانويتين في مجموعة من المواد المتنافس فيها من بينها مادة العلوم الشرعية.

الجدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
------------	--------	---------	-----------------

نعم	00	%00
لا	71	%100
المجموع	71	%100

من خلال الجدول رقم 31 يتضح أن جميع أفراد العينة أجابوا بعدم وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثانوية بنسبة 100% وهذا راجع إلى عدم قيام مستشارة التربية ومساعدتها بتأطير هذه الاحتفالات.

الجدول رقم 32: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقوم به الأساتذة والإدارة من إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		07	%9.86
لا		36	%50.70
أحيانا		28	%39.44
المجموع		71	%100

يوضح الجدول رقم 32 أن نصف أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة والإدارة لا يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها حيث تقدر نسبتهم بـ: 50.70% وهذا راجع إلى وجود مصدر أسرع تأثير في نقل القيم بالثانوية وهو مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية من خلال إجاباتهم على السؤال رقم 09، في حين بعض أفراد العينة الذين أجابوا بأن ذلك يتم أحيانا تقدر نسبتهم بـ: 39.44% وهذا راجع إلى انحصار ذلك على لقاءات مستشارة التوجيه المدرسي والمهني فقط، أما قلة من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الأساتذة والإدارة يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها نسبتهم تقدر بـ: 9.86% وهذا راجع إلى انحصار ذلك على أساتذة العلوم الشرعية فقط.

الجدول رقم 33: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير التوجيهات في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	بشكل كثير	15	%21.13
أوجه التأثير	بشكل قليل	12	%16.90
لا		44	%61.97

المجموع	71	%100
---------	----	------

يتضح من الجدول رقم 33 أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن لا تأثير التوجيهات في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم مقدرة نسبتهم بـ: 61.97% وهذا راجع إلى لغياب وتراجع دور الأسرة في تبني ما يأخذ أبنائهم بالمدرسة وأيضا كون المحيط المجتمعي لم ينمي تلك التوجيهات، بينما بعض من أفراد العينة أجابوا بأن تأثير التوجيهات موجود بشكل كبير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم بنسبة تقدر بـ: 21.13% وهذا راجع إلى لاعتبار تلك التوجيهات تصدر من أفراد هم قدوة لهم، أما بعض الآخر من أفراد العينة أجابوا بأن تأثير التوجيهات موجود بشكل قليل في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم بنسبة تقدر بـ: 16.90% وهذا راجع إلى أن ما يوجد داخل المدرسة لا يعكس ما هو موجود داخل كل من الأسرة والمجتمع.

الجدول رقم 34: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعليمهم لهم ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		29	40.84%
لا		42	59.15%
المجموع		71	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 34 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة والإدارة لم يعلمهم ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح بنسبة المقدرة بـ: 59.15% وهذا راجع إلى تراجع دور الأساتذة، أما قلة من أفراد العينة أجابوا بأن تعليمهم لممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح بنسبة: 40.84% وهذا ما نصت عليه المادة 02 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية. (أنظر الملحق رقم 02).

الجدول رقم 35: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير التوجيهات في تعاملهم مع أصدقاءهم وأساتذتهم:

الاحتمال	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		06	8.45%
لا		65	91.55%
المجموع		71	100%

يوضح الجدول رقم 35 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنه ليس هناك تأثير التوجيهات في تعاملهم مع أصدقاءهم وأساتذتهم حيث تقدر نسبتهم بـ: 91.55% وهذا راجع إلى ما يؤكدته الجواب رقم 35 أسباب التالية: الخوف، الغيرة، الاستهزاء، التشاجر، اللامبالاة، أما قلة من أفراد العينة أجابوا بأن هناك

تأثير التوجيهات في تعاملهم مع أصدقائهم وأساتذتهم المقدره نسبتهم بـ: 8.45% وهذا راجع إلى ما يؤكدده الجواب رقم 35 أسباب التالية: المحبة، القدوة، التكيف، التعاون، التسامح، النصيحة.

4- عرض وتحليل بيانات الدراسة ضوء الفرضية الثالثة :تؤثر الجماعة

التربوية على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الجدول رقم 36: يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقاتهم بزملائهم داخل القسم:

الاحتمالات		العينة	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	السبب	المحبة، القدوة، التكيف، التعاون، التسامح، النصيحة	14	19.72%
حسنة			09	12.68%
سيئة	السبب	الخوف، الغيرة، الاستهزاء، التشاجر، اللامبالاة	08	11.27%
عادية			40	56.34%
المجموع			71	100%

يوضح الجدول رقم 36 أن أكثر من نصف أفراد العينة يجدون علاقاتهم بزملائهم داخل القسم عادية حيث تقدر نسبتهم بـ: 56.34% وهذا راجع إلى وجود تفاعل بينهم بشكل عادي داخل الصف الدراسي، أما أفراد العينة الذين يجدون علاقاتهم بزملائهم داخل القسم سيئة المقدره نسبتهم بـ: 11.27% وهذا راجع إلى وجود مشاكل بينهم منها الخوف، الغيرة، الاستهزاء، التشاجر، اللامبالاة وهذا ما أكدده جواب أفراد الجماعة التربوية من خلال إجابتهم على السؤال رقم 15.

الجدول رقم 37: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب وطريقة الأساتذة في إلقاء الدروس ومدى مساعدتها لهم على العمل المشترك:

الاحتمالات		العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم			67	94.37%

لا	14	%19.72
المجموع	71	%100

يتضح من الجدول رقم 37 أن أغلب أفراد العينة يرون أن أسلوب وطريقة الأساتذة في إلقاء الدروس تساعدهم على العمل المشترك ومقدرة نسبتهم بـ: %94.37 وهذا راجع إلى كون بعض الأساتذة لهم خبرة في طريقة إلقاء الدرس ويحبذون العمل المشترك لأن هناك مشاريع تتمحور للتلاميذ الذين يقومون بها مع بعض زملائهم ولها علامة في جل المواد، بينما بعض أفراد العينة الذين أجابوا بأن أسلوب وطريقة الأساتذة في إلقاء الدروس لا تساعدهم على العمل المشترك نجد أصغر نسبة والمقدرة بـ %19.72 وهذا راجع إلى كون قلة من الأساتذة لا يحبذون العمل المشترك.

الجدول رقم 38: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى حرص الأساتذة على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		61	%85.91
لا		10	%14.08
المجموع		71	%100

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 38 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يحرصون على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية بنسبة مقدرة بـ: %85.91 وهذا راجع إلى كون ذلك يحفز التلاميذ، بينما قلة من أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة لا يحرصون على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية بنسبة مقدرة بـ: %14.08 وهذا راجع إلى كونهم لا يلجئون لتحفيز التلاميذ.

الجدول رقم 39: يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم ما إذا كان الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب وأثر ذلك:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	أثر ذلك: التعاون والمناقشة	60	%84.51
لا	أثر ذلك: التفرقة والتمييز	11	%15.49
المجموع		71	%100

يتبين من الجدول رقم 39 أن أغلب أفراد العينة الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب و أثر ذلك يبرز في التعاون والمناقشة ومقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهذا ما يؤكد الجواب رقم 34 من المحور الثاني، بينما قلة من أفراد العينة يرون بأن الأساتذة لا يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب أثر ذلك يظهر في التفرقة والتمييز نجد أصغر نسبة مقدرة بـ: 15.49% وهذا ما يؤكد الجواب رقم 09 من المحور الثالث.

الجدول رقم 40: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تشجيع الأساتذة لهم على التكافل بينهم:

الاحتمالات	العينة		النسبة المئوية%
	التكرار		
نعم	أوجه التكافل	استيراد بعض الأدوات المدرسية	84.51%
		عمل مشروع مع بعضهم البعض	
		تقاسم كتاب على الطاولة	4.22%
			11.27%
			71
			100%

يتضح من الجدول رقم 40 أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الأساتذة يشجعونهم على التكافل بينهم ومن أوجه التكافل استيراد بعض الأدوات المدرسية وعمل مشروع مع بعضهم تقدر نسبتهم بـ: 84.51% وهذا راجع إلى مما تضمنه ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية من واجبات المربي (أنظر الملحق رقم 01)، بينما قلة من أفراد العينة يرون بأن الأساتذة لا يشجعونهم على التكافل بينهم نجد أصغر نسبة مقدرة بـ: 11.27% وهذا راجع إلى تراجع دور الأستاذ داخل الصف الدراسي ونقص تكوينهم.

الجدول رقم 41: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تذكير مستشارة التوجيه لهم بأهمية العمل الجماعي بينهم من أجل نجاحهم:

الاحتمالات	العينة		النسبة المئوية%
	التكرار		
نعم			100%
لا			00%
المجموع		71	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 41 أن جميع أفراد العينة أجابوا بأن مستشارة التوجيه تقوم بتذكيرهم بأهمية العمل الجماعي بينكم من أجل نجاحهم بنسبة مقدرة بـ: 100% وهذا راجع إلى كونه من مهامها تقديم التوجيه النفسي والمدرسي للتلاميذ بالثانوية.

الجدول رقم 42: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تنظيم إدارة الثانوية لهم نشاطات اجتماعية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	منافسات رياضية	41	57.75%
	رحلات جماعية	00	00%
	نوادي خضراء	00	00%
	منافسات ثقافية بين ثانويات	10	14.08%
لا		20	28.17%
المجموع		71	100%

يوضح الجدول رقم 42 أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية تنظم لهم نشاطات اجتماعية نسبتهم مقدرة بـ: 57.75%، وهذا راجع إلى كون أساتذة مادة التربية البدنية ينسقون مع إدارة الثانوية ويحرصون على إجراء مثل هذه المنافسات الرياضية، أما عدد قليل من أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تنظم لهم نشاطات اجتماعية حيث تقدر نسبتهم بـ: 28.17% وهذا راجع إلى غياب ناظر بالثانوية وعدم وجود جمعية لنشاطات الثقافية واجتماعية بها.

الجدول رقم 43: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت قرارات وأوامر إدارة الثانوية تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		11	15.49%
لا		54	76.06%
أحيانا		06	8.45%
المجموع		71	100%

من خلال الجدول رقم 43 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن قرارات وأوامر إدارة الثانوية لا تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم بأعلى نسبة تقدر بـ: 76.06% وهذا راجع إلى حرص إدارة الثانوية على تطبيق النظام الداخلي للثانوية وأما تعاون وتكافل موجود يبرز في محاولات غش في كل من الواجبات والفروض وحتى الامتحانات، في حين بعض أفراد العينة أجابوا بأن قرارات وأوامر إدارة الثانوية تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم نسبتهم مقدرة بـ: 15.49% ويرجع هذا إلى وجود فترات منافسة بين ثانويات أخرى، أما أفراد العينة أجابوا الذين باختيار أحيانا فنسبتهم تقدر بـ: 8.45% ويرجع هذا إلى التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم يكون في مناسبات مثل: حضور مفتش لزيارة أو ترسيم أستاذ ما.

الجدول رقم 44: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استفادتهم من هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	استفادة هذا التأثير	21	29.58%
لا		50	70.42%
المجموع			100%

يتضح من الجدول رقم 44 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يستفيدون من هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم ومقدرة نسبتهم بـ: 70.42% وهذا راجع إلى تأثير قيم أخرى في تعاملهم داخل أسرهم ومجتمعهم، بينما قليل من أفراد العينة أجابوا بأنهم يستفيدون من هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم نجد أصغر نسبة ومقدرة بـ: 29.58% وهذا راجع إلى أنهم تأثروا بهذه قيم اجتماعية في تعاملهم داخل أسرهم ومجتمعهم.

5- عرض وتحليل وتفسير بيانات المقابلة:

سنتناول في هذا المطلب عرض وتحليل وتفسير بيانات المقابلة في ضوء محاورها كما يلي:

5-1- عرض وتحليل وتفسير بيانات المقابلة في ضوء بيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الجنس:

الجنس	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر		12	31.58%
أنثى		26	68.42%
المجموع			100%

يوضح الجدول رقم 01 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية من جنس الإناث حيث تقدر نسبتهم بـ: 68.42% وهذا حسب معطيات الواردة في الخريطة التربوية للثانوية (أنظر الملحق رقم 10)، أما قليل من أفراد الجماعة التربوية من جنس الذكور ومقدرة نسبتهم بـ: 31.58% (أنظر الملحق رقم 10).

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب السن:

السن	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
من 26 سنة إلى 36 سنة		09	23.68%
من 37 سنة إلى 47 سنة		21	55.26%
من 48 سنة إلى 58 سنة		08	21.05%
المجموع			100%

يتضح من الجدول رقم 02 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية تتراوح أعمارهم ما بين (من 37 إلى 47 سنة) ومقدرة نسبتهم بـ: 55.26% وهذا راجع لفتح الثانوية منذ سنة 1995 حسب ما نص عليه مرسوم الإنشاء الخاص بالثانوية وبالتالي استقطابها لعدد منهم ، أما معظم أفراد الجماعة التربوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (من 26 إلى 36 سنة) تقدر نسبتهم بـ: 23.68% وهذا راجع لكونهم وظفوا حديثا، بينما نجد أما بعض أفراد الجماعة التربوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (من 48 سنة إلى 58 سنة) نسبة قليلة تقدر بـ: 21.05% وهي تمثل أولئك الأفراد الذين هم على قرب التقاعد المسبق وتجميد الوزارة له مؤخرا.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
ثانوي		2	5.26%
جامعي		28	73.68%
دراسات عليا		08	21.05%
المجموع		38	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن النسبة الغالبة على أفراد الجماعة التربوية هي 73.68% والتي تمثل الأفراد ذوي مستوى جامعي وهذا راجع إلى كونه شرط من شروط التوظيف بقطاع التربية الوطنية، في حين نجد أن نسبة ذوي دراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه) مقدرة نسبتهم بـ: 21.05% وهذا راجع إلى أن هناك من أفراد الجماعة التربوية من أكمل الدراسة بعد التوظيف، أما أقل نسبة وهي 5.26% فتمثل ذوي مستوى ثانوي كون بعض المهن الإدارية من شروط التوظيف بها لمن يمتلكون مستوى 3 ثانوي.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب		08	21.05%
متزوج		30	78.94%
أرمل		00	00%
مطلق		00	00%
المجموع		38	100%

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 04 نلاحظ أن أغلب أفراد الجماعة التربوية متزوجون وذلك لأن أغلب المبحوثين من الفئة العمرية متروحة ما بين (37-47) ومستقرون قرب الثانوية بنسبة

تقدر بـ: 70%، في حين قليل من أفراد الجماعة التربوية عزاب بنسبة تقدر بـ: 26.66% وهم ممن وظفوا حديثا وما يزلون يبحثون عن تكوين مستقبلهم ودواتهم.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الوظيفة:

الوظيفة	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
مدير الثانوية	01	01	2.63%
مستشارة التوجيه المدرسي والمهني	01	01	2.63%
مستشارة التربية	01	01	2.63%
الأساتذة	26	26	68.42%
مشرفي التربية	04	04	10.52%
مساعدو التربية	05	05	13.16%
المجموع	38	38	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 05 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية من فئة الأساتذة الذين تقدر نسبتهم بـ 66.42% وهذا حسب معطيات الواردة في الخريطة التربوية للثانوية (أنظر الملحق رقم 10)، في حين باقي أفراد الجماعة التربوية من فئة إدارة الاستشارية أفراد الجماعة التربوية والذين يحتلون نسبة متباينة حيث موظفو سلك مساعدو التربية نسبتهم مقدرة بـ: 13.16%، أما موظفو سلك مشرفي التربية تقدر نسبتهم بـ: 10.52%، كما نجد قلة قليلة من سلك مدير و سلك مستشاري التربية و سلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نسبتهم متساوية مقدرة بـ: 2.63% وهذا حسب معطيات الواردة في الخريطة الإدارية للثانوية (أنظر الملحق رقم 11).

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 10 سنوات	07	07	5.26%
من 10 سنة إلى 19 سنة	10	10	13.16%
من 20 سنة إلى 29 سنة	18	18	73.68%
من 30 سنة فما فوق	03	03	7.89%
المجموع	38	38	100%

من خلال الجدول رقم 06 يتضح لنا أن أغلب أفراد الجماعة التربوية ذوي خبرة المهنية تتراوح ما بين (11 سنة إلى 21 سنة) والتي تمثل 96.66%، وهذا راجع لكون هؤلاء ممن وظفوا قديما، ثم تليها أن معظم أفراد الجماعة التربوية ذوي خبرة المهنية تتراوح ما بين (من 05 سنة إلى 10 سنة) مقدرة نسبتهم

ب: 26.66% لأنهم ممن وظفوا حديثاً، في حين نجد قلة قليلة من أفراد الجماعة التربوية ذوي خبرة المهنية (من 22 سنة إلى 32 سنة) فنسبتهم تقدر ب: 10% الذين هم على قرب التقاعد.

5-2- عرض وتحليل وتفسير بيانات المقابلة في ضوء بيانات المحور الثاني:

الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى قيامهم بنشر القيم بين التلاميذ:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		38	100%
لا		00	00%
المجموع		38	100%

يوضح الجدول رقم 07 المتعلق أن أغلبية أعضاء الجماعة التربوية يقومون بنشر القيم بين التلاميذ عددهم 38 فرد حيث تقدر نسبتهم ب: 100%، وهذا ما ورد في ديباجة ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01)، وأيضاً ما أكدته نص المادة 16 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 02).

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب أهم القيم التي يسعون إلى نشرها لدى التلاميذ بالثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
المرتبة رقم 01: القيم الدينية ثم في المرتبة رقم 02 : القيم الأخلاقية		26	68.42%
المرتبة رقم 02: القيم الأخلاقية ثم المرتبة رقم 01: القيم الدينية		12	31.58%
المرتبة رقم 03: القيم الاجتماعية		38	100%
المجموع		38	100%

ملاحظة: تكرارات ونسبهم في الجدول رقم 08 غير متطابقة بسبب كون السؤال متعدد الاختيارات. يتضح من الجدول رقم 08 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية يؤكدون على أهم القيم التي يسعون إلى نشرها لدى التلاميذ بالثانوية بعد ترتيبها من 01 إلى 03 ومقدرة نسبتهم ب: 68.42% حيث الذين تحتل المرتبة رقم 01: القيم الدينية ثم تليها في المرتبة رقم 02: القيم الأخلاقية مما يعني أنهم يرجعون مصدرها إلى الدين أي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بينما بعضهم تحتل عندهم المرتبة رقم 02: القيم الأخلاقية ثم تليها المرتبة رقم 01: القيم الدينية مما يعني أنهم يرجعون مصدرها إلى التربية والأخلاق، في حين يجمعون أنه تأتي في المرتبة الثالثة القيم الاجتماعية هي قيم مصدرها التفاعل الاجتماعي بينهم وبين التلاميذ.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مصدر الذي يأخذ منه التلاميذ القيم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الأساتذة		11	28.95%
زملاء القسم		07	18.42%
أعضاء الاستشارية		09	23.68%
الموظفين الإداريين والعمال		01	00%
مواقع التواصل الاجتماعي من سلبياتها	الابتعاد عن القيم الدينية وذلك بالتقليد الأعمى للغرب الإيمان بقيم وترسيخها في الذهن حتى ولو كانت خاطئة العمل بهذه القيمة سواء من حيث النقل أو التطبيق الحرفي دون أخذ الاعتبار بسلبياتها (أثارها) كقوى داعمة مؤثرة جدا كالتعرف على شخصيات مزيفة تشعلهم عدم وجود رقابة وعدم وعي التلاميذ بصحة هذه القيم أو سوائها انتشار وظهور أمراض الظهر (الخمول الذهني الإتكالية و الانحلال الخلقي تراجع المستوى التعليمي المحيط الخارجي للثانوية العنف والانحراف والهجرة غير شرعية عن قيم المجتمع الجزائري المبنية على المبادئ الإسلامية انعدام التربية الأخلاقية وظهور سلوكيات الأخلاقية تكون منافية للقيم الموجودة في المجتمع (فقدان الهوية) إفساد عقول التلاميذ وجرهم إلى وسط غريب عنهم عدم الاكتراث لدور الأسرة و ذهاب الحياء و الانغماس في العالم الافتراضي والتكنولوجيا الطرفية غير كافية ولا يمكن الاعتماد عليها+ غير راسخة و غير موثوقة مشتتة للأفكار مغلوطة	38	100

		لا مرجع لها ومن هب ودب يشارك فيها تحتاج إلى تعديل وضبط.
2.63%	01	الأسرة ومخالطة الأصدقاء
100%	38	المجموع

على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 09 أن كل أفراد الجماعة التربوية يرجح مصدر الذي يأخذ منه التلاميذ القيم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 100% وقد قدموا لنا عدد من سلبياتها وهذا ما تم ملاحظته في ميدان التريص، في حين هناك تفاوت في لاختيارات الأخرى بنسبة المقدرة ب: وهم الذين جاء في مادة 19 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 02) يرون أن القيم اليوم تأخذ من هذه المواقع بنسبة: 2.63% وهذا التباين راجع إلى التفاوت في درجة التأثير حسب كل رأي.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى تمسك التلاميذ بالقيم يزيد من نسبة نجاحهم:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		36	94.74%
لا		02	5.26%
المجموع		38	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 10 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية يؤكدون أن تمسك التلاميذ القيم يزيد من نسبة نجاحهم تقدر نسبتهم بـ 94.74% وهذا راجع إلى كون القيم تزيد من النجاح في حيث قلة المقدرة نسبتهم بـ 5.26% يرون عكس ذلك.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب مدى حرصهم على تبني القيم في تعاملهم مع التلاميذ بالثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم		38	100%
لا		00	00%
المجموع		38	100%

من خلال الجدول رقم 11 يتضح أن كل أفراد الجماعة التربوية يحرصون على تبني القيم في تعاملهم مع التلاميذ بالثانوية أي ما نسبته هي: 100% وهذا ما أكدوه لنا، ويرجع هذا إلى حرصهم تأثير في التلاميذ.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب الأساس الذي تتم به عملية اكتساب القيم للتلاميذ بثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
على أساس كونهم بحاجة لها	03		7.89%
على أساس ما يجب ويفضل أن يكونون عليه	13		34.21%
دائما في كل حصة أو لقاء بهم نعلمهم القيم	24		63.16%
المجموع	38		100%

يتبين من خلال الجدول رقم 12 أن معظم أفراد الجماعة التربوية يعتمدون في عملية اكتساب القيم للتلاميذ بالثانوية على الأساس أنهم في كل حصة يدرسونها يعلمهم قيم دينية كالأمانة يقدمون لهم قيم أخلاقية كالصدق، قيم الاجتماعية بالتعاون والتساند تقدر نسبتهم بـ 63.16% وهذا راجع إلى طبيعة العمل بالمؤسسة سواء كان أستاذ أو موظف إداري وتربوي، في حين الذين يقومون بعملية اكتسابها على أساس ما يجب ويفضل أن يكونون عليه مقدرة نسبتهم بـ 34.21% فنجدهم يرون أن يكونون التلاميذ يكونون مزودنا بمجموعة من القيم من قبل في مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى ألا وهي الأسرة يأتون بها، ثم يأتي الدور الثاني للمدرسة تقدر نسبتهم بـ 34.21%، أما قلة قليلة منهم يعتمدون في عملية اكتساب القيم للتلاميذ بالثانوية على أساس حاجة لها تقدر نسبتهم بـ 7.89% ويرجعون ذلك إلى حد ما للسلوك المبذول من طرف التلميذ داخل الوسط المدرسي.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب تقييمهم لحل الوزارة المتمثل في تطبيق TikTok بالثانوية لحماية التلاميذ من القيم المتسربة من خارج الوسط المدرسي:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
كافي	00		00%
غير كافي	38		100%
المجموع	38		100%

من خلال الجدول رقم 13 يتضح أن أعلى نسبة هي: 100% والتي تمثل توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب تقييمهم لحل الوزارة المتمثل في تطبيق TikTok بالثانوية يرون أنه غير كافي و يرجع هذا إلى كونه حل غير مناسب ولا جدوى منه. (أنظر الملحق رقم 17)

الجدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب المصادر الضرورية التي تساعدهم على تطبيق القيم بنجاح على التلاميذ بالثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية %	
التمسك بما في القرآن الكريم من قيم اتخاذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) قدوة	التنسيق مع أسر التلاميذ	32	84.21%	
				تثقيف التلاميذ
تجارب شخصية التوعية وقت الحاجة التطبيق العملي	استغلال أوقات داخل القسم لنشر القيم	05	13.16%	
				01
				2.63%
المجموع		38	100%	

يتبين من خلال الجدول رقم 14 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية يعتمدون المصادر الضرورية التي تساعدهم على تطبيق القيم بنجاح على التلاميذ بالثانوية يحتل المصدران التمسك بما في القرآن الكريم من قيم و اتخاذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) قدوة بنسبة تقدر بـ: 84.21% وهذا راجع إلى كون المصدران مقومان من مقومات التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي أفرادهم ينشرون قيم دينية تأتي في الاعتبار الأول، تليها المصادر كل من التالية: التنسيق مع أسر التلاميذ و تثقيف التلاميذ و استغلال أوقات داخل القسم لنشر القيم تقدر نسبتهم بـ 13.16% وهذا راجع إلى كونها من مهام الأساتذة وأعضاء الاستشارية، في حين قلة قليلة منحوا لنا ثلاث مصادر أخرى تصب في تجارب شخصية والتوعية وقت الحاجة والتطبيق العملي لهذه القيم المقدر نسبتهم بـ: 2.63% هي مصادر مهمة يمكن إضافتها كونها نابعة من الواقع المدرسي الذي يفرض ذلك.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب أهم إيجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية %
حتى يكون هناك نموذج المواطن الصالح + الحفاظ على هوية المجتمع و حمايتها تكوين تلاميذ واعون متخلقون متمسكون بهويتهم تنشئة أفراد صالحين لبناء المجتمع واعون مثقفون متكونون ومتمسكون بمبادئ الدين الإسلامي و حسن السلوك والتربية		20	52.63%

		<p>إنشاء جيل يبني مجتمعا صالحا قادرا على النهوض بالأمة إلى مصف الحضارات</p> <p>إنشاء جيل جديد متخلق واعي وقادر على تحمل المسؤولية جيل مستعد لخدمة وطنه(المكانة الاجتماعية الحسنة)</p> <p>الحصول على جيل متميز علميا و أخلاقيا</p> <p>تكوين فرد صالح ونافع يساهم في بناء مجتمع راقى يتحلّى بالأخلاق</p> <p>بناء مجتمع متمسك بأخلاقه الدينية والاجتماعية العربية ونشر السلم والسلام</p> <p>تعليم القيم يعتبر امتداد واستمرارية لما تعلمه في الأسرة وبالتالي يضمن توازنه تعليمها له بالثانوية</p> <p>الحصول على فرد ذو شخصية متزنة و فكر متحرر</p>
26.31%	10	<p>إدراج دروس خاصة بالقيم ضمن المناهج الدراسية تحسن في السلوك والتحصيل الدراسي الجيد</p> <p>تساعد على تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ عملا وأخلاق</p> <p>الخروج بنتائج جيدة وأفضل للتفوق (النجاح في المستقبل)+</p> <p>تنمية القدرات الفكرية والأخلاقية</p> <p>تقوية الرابطة بين التلميذ والأستاذ والتأثر بينهما</p>
10.52%	04	<p>إنقاذ التلاميذ من سلوكيات المراهقة السيئة وأخطار الشارع(الانحراف)</p> <p>وتجنب سلبيات المراهقة</p> <p>تطوير السلوك الإيجابي للتلاميذ و كذا النظرة الإيجابية للمجتمع</p> <p>إبعاد التلاميذ عن التأثير والالتزام بقيم دخيلة غير مناسبة</p> <p>الانضباط داخل المؤسسة والتحلي بالسلوكات الحسنة</p> <p>اكتساب مبادئ ومعارف تؤثر إيجابا على سلوكياتهم</p> <p>الاتزان في السلوك و قوة الشخصية وبالتالي الدقة والنظام في العمل</p> <p>والتفريق بين الصحيح والخطأ</p>
10.52%	04	<p>توعية وإصلاح وإرشاد لقيم مصادرها موثوقة و مضمونة</p> <p>نشر القيم خارج المؤسسة وتطبيقها مع زملائه</p> <p>غرس مبادئ الصدق الذي أساسه الدين الإسلامي لأن ديننا بأخلاقه</p> <p>دين سلم وسلام</p>

		زرع المبادئ الإسلامية في الوسط المدرسي التحلي بأخلاقيات وسلوك المسلم الجزائري العربي سوي المحافظة على القيم الأصيلة وإبعاد التلاميذ عن تأثيرات القيم الغربية التربية واكتساب القيم الأخلاقية والقيم الدينية الصحيحة
المجموع	38	%100

يوضح الجدول رقم 15 أن أكثر من نصف أفراد الجماعة التربوية يرون أن أهم إيجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية تتمثل بتنشئة أفراد صالحين لخدمة المجتمع وهذه الإجابة تتطابق مع ما جاء في القانون التوجيهي للثانوية 04/08 المادة 02 منه تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة ، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري حيث تقدر نسبتهم بـ 52.63%، في حين نجد هناك من يرى أن إيجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية تتمثل في تحسن يمس كل من سلوك والتحصيل العلمي هذا راجع إلى أن الوزارة التربوية الوطنية تعمل على تحقيق ثلاث رهانات وهي الأول يوافق الجواب الأول وهي تكريس مبدأ المواطنة، وتحقيق النوعية في تحصيل المعارف، إلى جانب تحقيق الإنصاف و تكافؤ الفرص بين التلاميذ و إجابة الجماعة التربوية في هذا الاختيار تنطبق مع الرهان الثاني ومقدرة نسبتهم 26.31%، أما فيما يخص الإجابتين الباقيتين تساوى أفراد الجماعة التربوية حول رأيين هما الأول هو الانضباط داخل المؤسسة بنسبة تتراوح بين 10.52% يطبق مع أهداف النظام الداخلي للثانوية أنظر المادة 38 من النظام الداخلي للثانوية و ورأي الثاني التوعية وإرشاد كما في المادة رقم 02 من القرار 833 المتعلق بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية بنسبة تقدر بـ: 10.52%.(أنظر الملحق رقم 16)

الجدول رقم 16: يوضح توزيع أفراد الجماعة التربوية حسب معوقات عملية تعليم القيم للتلاميذ بثانوية:

الاحتمالات	العينة	التكرار	النسبة المئوية%
الاحتكاك مع بعضهم البعض وتشجيع بعضهم على اكتساب قيم غريبة عبر شبكة التواصل الاجتماعي باستعمال أسلوب مغري الغيابات المتكررة + عدم تقبل النصائح) هناك من يأتي بقيم خاطئة من المنزل أو المحيط بصفة عامة يصعب نزعها لهم لكونها رسخت في عقولهم + الاحتكاك برفاق و أصدقاء السوء (مخالطة الصحبة الفاسدة)	14		36.84%

14	36.84%	تأثر التلاميذ بالوسط الاجتماعي وإسقاطات الوضع الاقتصادي والسياسي + تأثر التلاميذ بما يتقونه عبر المواقع الإلكترونية الاستعمال المفرط للانترنت والانفتاح عليه حسب المواقع المتوفرة عبر الإنترنت خصوصا الفايبروك + وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة والوسط الاجتماعي الذي ينعكس سلبا على تصرفات التلاميذ + الغزو الإعلامي والثقافي الغربي الحياة الاجتماعية داخل الأسر (تعدد المشارب والأهواء وعدم إصرار الآباء على زرع هذه القيم في صدور أبنائهم محيط الثانوية الخارجي الذي يؤثر على التلاميذ وافتقاده لقيم كثيرة
02	5.26%	خوف التلاميذ من استهزاء أقرانهم + عدم إعطاء التلاميذ أهمية والحظ من قدراتهم وإهمال الجانب النفسي لهم باعتبار أن الأستاذ قدوة حسنة للتلميذ (غياب القدوة من الأساتذة + كثافة المناهج + ضعف تكوين بعض الأساتذة من الناحية النفسية والبيداغوجية تجعلهم غير قادرين على تلقين هذه القيم للتلاميذ
04	10.52%	مجاراة التلاميذ فيما يريدونه + غياب النشاطات التي تدعو القيم) عدم وجود دروس وعدم تخصيص أوقات كافية لتعليم وتلقين وزرع في التلاميذ القيم) + نقص التأطير + نقص التوعية والإرشاد + نقص التواصل بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ
04	10.52%	التشريع المدرسي الناقص + عدم وجود نظام مدرسي يضبط السلوك والهدام + غياب المراقبة ومرافقة المستمرة عدم تفعيل عنصر المنزر و طريقة اللباس وتسريحة الشعر استعمال الهاتف داخل العمل التربوي للجميع المجتمع والوسط الخارجي والإفراط في الحرية وعدم تفعيل جانب العقوبات عدم تقديم توجيهات ونصائح وإرشادات من قبل مستشار التوجيه المدرسي والمهني والدعوة للتخلي بها
38	100%	المجموع

يتبين من الجدول رقم 16 أن أغلب أفراد الجماعة التربوية يرون ما يعيق عملية تعليم القيم للتلاميذ بثانوية الاحتكاك مع بعضهم البعض هو تشجيع بعضهم على اكتساب قيم غريبة عبر شبكة

التواصل الاجتماعي باستعمال أسلوب مغربي والمقدرة نسبتهم بـ: 36.84% وهذا ما يؤكد فشل حل الوزارة في حماية تلاميذ من تكنولوجيا الاتصال وهو يتعارض مع ما جاء في المادة 40 من النظام الداخلي للثانوية (أنظر الملحق رقم 03) في حين الإجابة التي تصب في تأثر التلاميذ بالوسط الاجتماعي وإسقاطات الوضع الاقتصادي والسياسي وهنا أيضا مقدرة نسبتهم بـ: 36.84% أما عن الإجابة التي تصب في غياب النشاطات التي تدعو القيم والإجابة التي تصب في التشريع المدرسي الناقص وعدم وجود نظام مدرسي يضبط السلوك تتساويان تقدران بـ 10.52%، وهذا ما تؤكد الملاحظة اليومية لواقع بالثانوية بينما الإجابة التي تصب في خوف التلاميذ من استهزاء أقرانهم نجد أصغر نسبة والمقدرة بـ 5.26% وهذا يعود إلى وجود نقص في تنسيق بين الأساتذة ومستشار التوجيه لمعالجة هذه الحالة والاهتمام المنصب على تكملة المنهاج من جهة الأساتذة و انحصار مهنة مستشار التوجيه على الجانب الإداري فقط. مما قد يؤدي بهذه الفئة من التلاميذ إلى نتائج سلبية على الجانب النفسي والجوانب الأخرى كذلك.

حساب مقاييس تمركز وتشنت أفراد العينة بناء على معطيات استمارة استبيان:

الفئات	التكرار ni	مراكز الفئات xi	xi*ni	xi-x	(xi-x) ²	Ni*(xi-x) ²	Xi ²	xi*ni ²
16-14	27	15	405	-2.07	-4.2849	115.6923	225	164025
19-17	39	18	702	0.93	0.8649	33.7311	324	492804
22-20	05	21	105	3.93	15.4449	77.2245	441	11025
المجموع	71	/	1212	/	20.5947	226.6479	/	1468944
المدى = 14-22 = 8		R = x _{max} - x _{min}						
المتوسط الحسابي = 17.070423 = 1212 ÷ 71 = Ni = x		المتباين = 3.1922239 = 226.6479 ÷ 71 = vx						
الانحراف المعياري = 0.2900563 = 20.5947 ÷ 71 = sx								
معامل الاختلاف = 1.69917 = 100 * 0.2900563 ÷ 17.070423 = 100 * 0.0169917 = 17.070423		الانحراف المعياري = 0.2900563 = 20.5947 ÷ 71 = sx						

حساب مقاييس تمركز وتشنت أفراد الجماعة التربوية بناء على معطيات المقابلة:

$xi \cdot ni^2$	Xi^2	$Ni \cdot (xi-x)^2$	$(xi-x)^2$	$xi-x$	$xi \cdot ni$	مراكز الفئات xi	التكرار ni	الفئات
77841	961	192.78	- 21.42	-10.71	279	31	09	36-26
777924	1764	12.18	0.58	0.29	882	42	21	47-37
179776	2809	180.64	22.58	11.29	424	53	08	58-48
2512225	/	385.6	44.58	/	1585	/	38	المجموع

$R = x_{mx} - x_{min} \quad 33 = 26 - 59 = \text{المدى}$
 $10.147368 = 385.6 = \sum x$ التباين $41.710526 = 1585 = \sum Ni = x$ المتوسط الحسابي
 $38 \quad 38 \quad N$
 $1.1731579 = 44.58 = \sum sx$ الانحراف المعياري
 38
 $100 \cdot 0.0281262 = 100 \cdot 1.1731579 = \frac{\sum sx}{x}$ معامل الاختلاف $cv = \frac{\sum sx}{x}$ الانحراف المعياري
 41.710526 x المتوسط الحسابي
 $2.81262 =$

خلاصة الفصل:

قمنا هذا الفصل بعملية جدولة وتفرغ بيانات لما لهذه مرحلة من أهمية بالغة في الدراسة، ثم تطرقنا إلى عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة المحصل عليها من خلال كل من استمارة استبيان في ضوء فرضيات الدراسة، ومقابلة عبر محاورها حيث تعد هذه المرحلة ما قبل الأخيرة ضرورية في البحث السوسولوجي، كما تناولنا جانب إحصائي للدراسة، حيث عرّجنا لحساب مقاييس تمركز وتشتت أفراد العينة بناء على معطيات استمارة استبيان، كذلك حساب مقاييس تمركز وتشتت أفراد الجماعة التربوية بناء على معطيات المقابلة كمحاولة منا لقياس معامل الاختلاف بين متغيرات الدراسة كانت خطوة القياس هذه تحضيراً لانتقال للمرحلة النهائية حيث سنقوم فيها بمناقشة نتائج في ضوء فرضيات الدراسة وكذا في ضوء الدراسات السابقة في الفصل الموالي بغية الوصول للنتائج العامة للدراسة.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء البيانات الشخصية

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

4- النتائج العامة للدراسة

5- مقترحات الدراسة

خلاصة للفصل

تمهيد:

تعد مرحلة مناقشة نتائج الدراسة المرحلة النهائية في البحث السوسولوجي بعد عملية عرض وتحليل وتفسير وجدولة وتفرغ بيانات، لما لها من أهمية كبرى لدى الباحث حيث تتضافر فيها استعداداته وقدراته العقلية منها وخبراته المعرفية أيضا وعليه سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مناقشة نتائج الدراسة التي خرجنا بها، من خلال مناقشة نتائج الدراسة كل من استمارة استبيان والمقابلة، ثم في ضوء فرضيات الدراسة، ثم في ضوء الدراسات السابقة حتى نتوصل إلى نتائج العامة للدراسة.

1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء البيانات الشخصية:

- يوضح الجدول رقم 01 أن أغلب أفراد العينة من جنس الإناث حيث نسبتهم تقدر بـ 64.79% وهذا راجع ما جاءت به في الخريطة التربوية للثانوية. (أنظر الملحق رقم 10)
 - يتضح من الجدول رقم 02 أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (من 17 سنة إلى 19 سنة) والمقدرة نسبتهم بـ: 54.92% وتمثل أولئك التلاميذ تعرضوا لإعادة سنة أو أكثر خلال المرحلة الثانوية.
 - نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن المستوى السنة الثالثة ثانوي هو الذي يحتل أكبر نسبة والمقدرة بـ 39.44% وهذا ما توضحه معطيات وثيقة الخريطة التربوية للثانوية. (أنظر الملحق رقم 10)
 - يتبين من خلال الجدول رقم 04 أن أكثر من النصف أفراد العينة ينحدرون من مناطق الشبه حضارية (بوشرق، الثلاثاء، أقلال، الدكارة) أكثر من النصف تقدر نسبتهم بـ 56.34% وهذا راجع إلى كون الثانوية يدرس بها تلاميذ منطقة تاسيفت ومناطق المجاورة لها كما هو موضح في وثيقة الأحياء التي يتوافد منها التلاميذ.
- من خلال هذه النسب السابقة يمكن الوصول إلى النتائج التالية:
- ❖ أغلب أفراد العينة من جنس الإناث وهذا راجع إلى ما جاءت به معطيات الواردة في وثيقة الخريطة التربوية للثانوية. (أنظر الملحق رقم 10)
 - ❖ أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (من 17 سنة إلى 19 سنة) وتمثل أولئك التلاميذ تعرضوا لإعادة سنة أو أكثر خلال المرحلة الثانوية.
 - ❖ أن النسبة العالية في السنوات الثالثة ثانوي والمقدرة بـ 39.44% والأولى ثانوي نسبتهم تقدر بـ: 33.80% بنسبة ويعود إلى كثرة الإعادة في السنة الأولى والثالثة،
 - ❖ أغلب أفراد العينة ينحدرون من مناطق الشبه حضارية (بوشرق، الثلاثاء، أقلال، الدكارة) وهذا راجع إلى كون الثانوية يدرس بها تلاميذ منطقة تاسيفت ومناطق المجاورة لها كما هو موضح في وثيقة الأحياء التي يتوافد منها التلاميذ. (أنظر الملحق رقم 15)

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية:

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

- من خلال الجدول رقم 05 يتضح أن نصف أفراد العينة يرون أن الأساتذة يقدمون لهم من نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس تقدر نسبتهم بـ 70.42% وهذا ما أكده أعضاء الجماعة التربوية من خلال إجاباتهم على السؤال رقم 07.
- يوضح الجدول رقم 06 أغلب أفراد العينة يقرون كيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم) حيث تقدر نسبتهم بـ: 70.42% يقر نصفهم أن الأساتذة كانوا يبعثهم لإدارة للإحضار تقارير تعمل لزملائهم المتمردين وهذا الإجراء الذي تطبقه إدارة الثانوية لضبط سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي أو في ساحة الثانوية.
- يتبين من الجدول رقم 07 أن أكثر من نصف أفراد العينة يدلون بأن تصرف الأساتذة مناسب والمقدرة نسبتهم بـ: 78.87% وهذا راجع إلى كون هؤلاء التلاميذ يرون أن سلوكيات زملائهم من (السب والتمرد داخل القسم) تؤثر سلباً على دراستهم.
- يتضح من الجدول رقم 08 أن أغلب أفراد العينة يجدون في الأساتذة نوعاً من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والمقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهو ما يدل على أن الأستاذ ما يزل يمثل أحد أهم مصادر نقل القيم للتلاميذ و يؤكد على مدى تأثير لجماعة التربوية.
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 09 يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن الأساتذة يتحلون بصفات الصدق والأمانة بنسبتهم مقدرة بـ: 85.91% وهذا راجع إلى كون هاتين الصفتين لا بد من توفرهما في أساتذة التعليم كون هذه الرسالة كادت أن تجعل من المعلم (الأستاذ) رسولا كيف لا ورسولنا (صلى الله عليه وسلم) قال: بأنه بعث ليطم مكارم الأخلاق.
- على ضوء البيانات الموضحة في الجدول رقم 10 نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن الأساتذة يتحلون بصفة العدل بنسبة مقدرة بـ: 71.84% وهذا راجع لكون هذه الصفة من الصفات الواجب توفرها في الأساتذة تتفاوت درجة تأثير ذلك على شخصيتهم بين المحبة والتبني العدل.
- نلاحظ الجدول رقم 11 أن أغلب أفراد العينة يرون وجود احترام من طرف الأساتذة لشخصيتهم نسبتهم مقدرة بـ: 84.51% وهذا يعود لكون هؤلاء التلاميذ يحترمون أساتذتهم لهذا يلقون نفس المعاملة.
- يوضح الجدول رقم 12 أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتقدون بأن الأساتذة يمثلون لهم قدوة حسنة نسبتهم مقدرة بـ: 84.51% لعل ذلك راجع إلى مكانة الأستاذ الاجتماعية والتربوية التي تلقاها التلاميذ في كون الأستاذ ليس أبا ثاني له .

- من خلال الجدول رقم 13 يتضح أن معظم أفراد العينة يقرون بأن علاقتهم بإدارة الثانوية سيئة بنسبة تقدر بـ: 49.29% ويعود ذلك لعدم التزامهم بالنظام الداخلي للثانوية وتسليط عليهم عقوبات في حين إجرائهم للتصرف.
- يوضح الجدول رقم 14 أن أغلبية من أفراد العينة ينفون وجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم حيث تقدر نسبتهم بـ: 83.10% وهذا راجع إلى انحصار وظيفتهم على العمل الإداري بشكل كبير.
- يتضح من الجدول رقم 15 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية والمقدرة نسبتهم بـ: 78.87% مما يعني أن معظمهم يحرصون على ذلك وهذا ما تم ملاحظته في الميدان وأيضاً هذا ما تم توكيده من خلال المقابلة خلال إجابة أعضاء الجماعة التربوية على السؤال رقم 09.
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 16 أن جميع أفراد العينة أجابوا بتقديم الإدارة ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية بنسبة المقدرة بـ: 100% ولأن المدرسة هو المكان المناسب لتعلم المعايير.
- يتبين من الجدول رقم 17 أن جميع أفراد العينة أجابوا بقيام مستشارة التوجيه بزيارتهم في القسم والمقدرة نسبتهم بـ: 100% ويعود ذلك كونه جزء من مهامها مما يساهم في نشر بعض القيم الأخلاقية لديهم داخل الصف الدراسي.
- يتضح من الجدول رقم 18 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تعمل على تنظيم نشاطات ثقافية والمقدرة نسبتهم بـ: 84.51% مما يدل على غياب جمعية النشاطات الثقافية بالثانوية التي تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لديهم.
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 19 أن أغلب أفراد العينة يقرون أن إدارة الثانوية لا تقوم بجهود تساهم في إبراز و تنمية القيم الأخلاقية لديكم بنسبة المقدرة بـ: 71.83% وهذا راجع إلى غياب من يتولى ذلك.
- نلاحظ الجدول رقم 20 أن أزيد من نصف أفراد العينة لا يتعاملون باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية نسبتهم المقدرة بـ: 67.60% وهذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية بالثانوية من خلال إجابتهم على السؤال 16 رقم من مقابلة. (أنظر الملحق رقم 14)
- يوضح الجدول رقم 21 أن أغلب أفراد العينة لا يحرصون على تطبيق القانون الداخلي للثانوية نسبتهم المقدرة بـ: 66.20% وهذا راجع إلى عدم تطبيق أحكام الختامية من الباب الخامس الواردة في النظام الداخلي للثانوية. (أنظر الملحق رقم 03)
- من خلال الجدول رقم 22 يتضح أن أغلب أفراد العينة يستفيدون من الإرشادات الأخلاقية التي يلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم نسبتهم تقدر بـ: 84.51% وهذا راجع إلى كون

تقديم التوجيهات والإرشادات سواء الأخلاقية وغيرها التزام لكل من الأساتذة والإدارة وحق للتلاميذ كما ورد في حقوق وواجبات الجماعة التربوية من ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01).

➤ يتضح من الجدول رقم 23 أن أغلب أفراد العينة يقرون بأن القيم الأخلاقية لها تأثير على سلوكك داخل الأسرة وفي المجتمع ومقدرة نسبتهم بـ: 85.91% السبب هو الفجوة الموجودة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الأخرى.

لقد أظهرت لنا نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم تناولها من خلال الجداول الخاصة المحور الثاني ما يلي:

✓ نصف أفراد العينة يرون أن الأساتذة يقدمون لهم من نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس وهذا ما أكده أعضاء الجماعة التربوية من خلال إجاباتهم على السؤال رقم 07.

✓ نصف أفراد العينة يقرون بكيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم) أن الأساتذة كانوا يبعثهم لإدارة للإحضر تقارير تعمل لزملائهم المتمردين وهذا الإجراء الذي تطبفه إدارة الثانوية لضبط سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي أو في ساحة الثانوية.

✓ أكثر من نصف أفراد العينة يدلون بأن تصرف الأساتذة مناسب وهذا راجع إلى كون هؤلاء التلاميذ يرون أن سلوكيات زملائهم من (السب والتمرد داخل القسم) تؤثر سلبا على دراستهم.

✓ أغلب أفراد العينة يجدون في الأساتذة نوعا من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية وهذا ما أكده أعضاء الجماعة التربوية من خلال إجاباتهم على أسئلة رقم 08 و 09 و 11 من مقابلة.

✓ أغلب أفراد العينة أجابوا أن الأساتذة يتحلون بصفات الصدق والأمانة وهذا راجع إلى كون هاتين الصفتين لا بد من توفرها في أساتذة التعليم كون هذه الرسالة كادت أن تجعل من المعلم (الأستاذ) رسولا كيف لا ورسولنا (صلى الله عليه وسلم) قال: بأنه بعث ليتمم مكارم الأخلاق.

✓ نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن الأساتذة يتحلون بصفة العدل وهذا راجع لكون هذه الصفة من الصفات الواجب توفرها في الأساتذة تتفاوت درجة تأثير ذلك على شخصيتهم بين المحبة والتبني العدل.

✓ أغلب أفراد العينة يرون وجود احترام من طرف الأساتذة لشخصيتهم وهذا يعود لكون هؤلاء التلاميذ يحترمون أساتذتهم لهذا يلقون نفس المعاملة.

✓ أكثر من نصف أفراد العينة يعتقدون بأن الأساتذة يمثلون لهم قدوة حسنة لعل ذلك يرجع لاحترامهم لهم فيتحدونهم قدوة لهم.

✓ معظم أفراد العينة يقرون بأن علاقتهم بإدارة الثانوية سيئة ويعود ذلك لعدم التزامهم بالنظام الداخلي للثانوية وتسليط عليهم عقوبات في حين إجرائهم للتصرف.

- ✓ أغلبية من أفراد العينة ينفون وجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم وهذا راجع إلى انحصار وظيفتهم على العمل الإداري بشكل كبير.
- ✓ أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرون للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية مما يعني أن أغلبهم يحرصون على ذلك وهذا ما تم ملاحظته في الميدان وأيضاً هذا ما تم توكيده من خلال المقابلة خلال إجابة أعضاء الجماعة التربوية على السؤال رقم 09.
- ✓ جميع أفراد العينة أجابوا بتقديم الإدارة ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية وهذا من مهامها وما تسعى إلى أن يسود داخل الثانوية.
- ✓ جميع أفراد العينة أجابوا بقيام مستشارة التوجيه بزيارتهم في القسم ويعود ذلك كونه جزء من مهامها مما يساهم في نشر بعض القيم الأخلاقية لديهم داخل الصف الدراسي.
- ✓ أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تعمل على تنظيم نشاطات ثقافية مما يدل على غياب جمعية النشاطات الثقافية بالثانوية التي تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لديهم.
- ✓ أغلب أفراد العينة يقرون أن إدارة الثانوية لا تقوم بجهود تساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديكم وهذا راجع إلى غياب من يتولى ذلك.
- ✓ أزيد من نصف أفراد العينة لا يتعاملون باحترام مع أوامر وقرارات إدارة الثانوية وهذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية بالثانوية من خلال إجابتهم على السؤال رقم 16 من مقابلة.
- ✓ أغلب أفراد العينة لا يحرصون على تطبيق القانون الداخلي للثانوية وهذا راجع إلى عدم تطبيق أحكام الختامية من الباب الخامس الواردة في النظام الداخلي للثانوية.
- ✓ أغلب أفراد العينة يستفيدون من الإرشادات الأخلاقية التي يلقونها من طرف الأساتذة والإدارة في تعامل مع بقية زملائهم وهذا راجع إلى كون تقديم التوجيهات والإرشادات سواء الأخلاقية وغيرها التزام لكل من الأساتذة والإدارة وحق للتلاميذ كما ورد في حقوق وواجبات الجماعة التربوية من ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01).
- ✓ أغلب أفراد العينة يقرون بأن القيم الأخلاقية لها تأثير على سلوكك داخل الأسرة وفي المجتمع وهذا راجع إلى كونهم يأخذون بها.

استنتاجات عامة للفرضية الأولى:

- توصلنا من خلال البيانات الإحصائية وعلى ضوء النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: المصاغة بالجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى ما يلي:
- ✓ كيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم) كانوا يبعثهم لإدارة لإحضار تقارير تعمل لزملائهم المتمردين وهذا الإجراء الذي تطبقه إدارة الثانوية لضبط سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي أو في ساحة الثانوية.

✓ أن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية.
وبالتالي الفرضية الأولى غير محققة.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في الفرضية الثانية:

➤ من خلال الجدول رقم 24 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يقومون بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتهم الدينية نسبتهم تقدر بـ: 73.24% حيث الكل على الترتيب التالي لواجباتهم الدينية حيث الصلاة في المرتبة رقم 01 هذه الفريضة التي منعها الوزيرة المتتحية واعتبرتها مجرد أشياء ثم تليها في المرتبة رقم 02 الصوم و في المرتبة رقم 03 الزكاة و في المرتبة رقم 04 الحج كما أضفوا لنا واجبين دينيان هما: التشهد والصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم) وأيضا إفشاء السلام ويرجع هذا إلى ما نصت عليه المادة 02 من الفصل الأول بعنوان غايات التربية المتفرع من الباب الأول معنون بأسس المدرسة الجزائرية.

➤ يوضح الجدول رقم 25 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يعملون على تنويرهم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم حيث تقدر نسبتهم بـ 84.51% وهذا راجع إلى اهتمامهم بتزويد تلاميذ بها.

➤ يتضح من الجدول رقم 26 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنهم يجدون في الأساتذة من الالتزام بالقيم التي قدموها لهم ومقدرة نسبتهم بـ: 81.69% وهذا راجع إلى يعبرون قدوة لهم.

➤ على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 27 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن ما يقدمه الأساتذة لهم من توجيهات ونصائح دينية أثرت على شخصيتهم سواء كان السبب في ذلك الدرس الذي منحه لكم 70.42% أو شخصية الأستاذ بنسبة مقدرة بـ: 11.27% وهذا راجع لكون الأستاذ يمثل قدوة لهم والدرس يجذب أيضا.

➤ يتبين من خلال الجدول رقم 28 أن أزيد من نصف أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم لا يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية تقدر نسبتهم بـ: 64.79% سبب في ذلك أن مصلى داخل الثانوية مغلق وهذا ما تؤكد معطيات الواردة في صفحة رقم 03 الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 07) أما بخصوص الخروج للصلاة خارج المسجد على ممنوع الإناث من النظام نصف داخلي.

➤ من خلال الجدول رقم 29 يتضح أن كل أفراد العينة أجابوا بوجود مصلى للأداء الصلوات و أنه غير مستغل في الثانوية بنسبة: 100% وهذا لكونه مخصص للنظام الداخلي وهو ما تؤكد صفحة رقم 03 من الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 03).

➤ يتبين من خلال الجدول رقم 30 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية تقدر نسبتهم بـ: 60.56% وهذا ما تم ملاحظته في الميدان.

- خلال الجدول رقم 31 يتضح أن جميع أفراد العينة أجابوا بعدم وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثنائية بنسبة 100% وهذا راجع إلى عدم قيام مستشارة التربية ومساعدتها بتأطير هذه الاحتفالات.
- يوضح الجدول رقم 32 أن نصف أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة والإدارة لا يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها حيث تقدر نسبتهم بـ: 50.70% وهذا راجع إلى وجود مصدر أسرع تأثير في نقل القيم بالثنائية وهو مواقع التواصل الاجتماعي و هذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية من خلال إجابتهم على السؤال رقم 09.
- يتضح من الجدول رقم 33 أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن لا تأثير التوجيهات في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم مقدره نسبتهم بـ: 61.97% وهذا راجع إلى لغياب وتراجع دور الأسرة في تبني ما يأخذ أبنائهم بالمدرسة وأيضا كون المحيط المجتمعي لم ينمي تلك التوجيهات.
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 34 أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن عدم تعليمهم لهم ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح بنسبة المقدرة بـ: 59.15% وهذا راجع إلى تراجع دور الأساتذة.
- يوضح الجدول رقم 35 أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأنهم لا تأثر التوجيهات في تعاملهم مع أصدقاءهم وأساتذتهم حيث تقدر نسبتهم بـ: 91.55% وهذا راجع إلى أسباب التالية: الخوف، الغيرة، الاستهزاء، التشاجر، اللامبالاة.
- لقد أظهرت لنا نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم تناولها من خلال الجداول الخاصة المحور الثاني ما يلي:
- أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يقومون بالحرص على تذكيرهم بأداء واجباتهم الدينية حيث الكل على الترتيب التالي لواجباتهم الدينية حيث الصلاة في المرتبة رقم 01 هذه الفريضة التي منعها الوزيرة المتتحية واعتبرتها مجرد أشياء ثم تليها في المرتبة رقم 02 الصوم و في المرتبة رقم 03 الزكاة و في المرتبة رقم 04 الحج كما أضافوا لنا واجبين دينيان هما: التشهد والصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم) وأيضا إفتاء السلام ويرجع هذا إلى ما نصت عليه المادة 02 من الفصل الأول بعنوان غايات التربية المتفرع من الباب الأول معنون بأسس المدرسة الجزائرية.
- أغلب أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة يعملون على تنويرهم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتهم وهذا راجع إلى اهتمامهم بتزويد تلاميذ بها.
- أغلب أفراد العينة أجابوا بأنهم يجدون في الأساتذة من الالتزام بالقيم التي قدموها لهم وهذا راجع إلى يعبرون قدوة لهم.

أغلب أفراد العينة أجابوا بأن ما يقدمه الأساتذة لهم من توجيهات ونصائح دينية أثرت على شخصيتهم سواء كان السبب في ذلك الدرس الذي منحه لكم أو شخصية الأستاذ وهذا راجع لكون الأستاذ يمثل قدوة لهم والدرس يجذب أيضا.

أزيد من نصف أفراد العينة أجابوا بأن لا تعمل إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم لا يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية سبب في ذلك أن مصلى داخل الثانوية مغلق وهذا ما تؤكد معطيات الواردة في صفحة رقم 03 الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 03) أما بخصوص الخروج للصلاة خارج المسجد على ممنوع الإناث من النظام نصف داخلي.

كل أفراد العينة أجابوا بوجود مصلى للأداء الصلوات وأنه غير مستغل في الثانوية وهذا ما تؤكد صفحة رقم 03 من الدفتر الإحصائي (أنظر الملحق رقم 03).

أغلب أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية وهذا ما تم ملاحظته في الميدان.

جميع أفراد العينة أجابوا بعدم وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثنائية وهذا راجع إلى عدم وجود في الثانوية من ناظر يشرف على ذلك.

نصف أفراد العينة أجابوا بأن الأساتذة والإدارة لا يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها وهذا راجع إلى وجود مصدر أسرع تأثير في نقل القيم بالثنائية وهو مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكده أفراد الجماعة التربوية من خلال إجابتهم على السؤال رقم 09. أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن لا تأثير التوجيهات في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم وهذا راجع إلى غياب وتراجع دور الأسرة في تبني ما يأخذ أبنائهم بالمدرسة وأيضا كون المحيط المجتمعي لم ينمي تلك التوجيهات.

أغلب أفراد العينة أجابوا أن عدم تعليمهم لهم ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح وهذا راجع إلى تراجع دور الأساتذة.

بأنهم لا تأثر التوجيهات في تعاملهم مع أصدقائهم وأساتذتهم حيث وهذا راجع إلى أسباب التالية: الخوف، الغيرة، الاستهزاء، التشاجر، اللامبالاة.

استنتاجات عامة للفرضية الثانية:

توصلنا من خلال البيانات الإحصائية وعلى ما سبق من النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: المصاغة بالجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

✓ عدم وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثنائية .

✓ وجود مصلى للأداء الصلوات وأنه غير مستغل في الثانوية.

✓ أن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية.

✓ أن إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم لا يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية أما بخصوص الخروج للصلاة خارج المسجد ممنوع على الإناث من النظام نصف داخلي.
 ✓ أن الأساتذة والإدارة لا يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها وهذا راجع إلى وجود مصدر أسرع تأثير في نقل القيم بالثانوية وهو مواقع التواصل الاجتماعي.
 وبالتالي الفرضية الثانية غير محققة.

2-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

- يوضح الجدول رقم 36 المتعلق بتوزيع أفراد العينة يجدون علاقاتهم بزملائهم داخل القسم عادية حيث تقدر نسبتهم بـ: 56.34% وهذا راجع إلى وجود تفاعل بينهم بشكل عادي داخل الصف الدراسي.
- يتضح من الجدول رقم 37 أن أغلب أفراد العينة أسلوب طريقة الأساتذة في إلقاء الدروس ومدى مساعدتها لهم على العمل المشترك ومقدرة نسبتهم بـ: 94.37% وهذا راجع إلى كون الأساتذة لهم خبرة في طريقة إلقاء الدرس ويحبذوا العمل المشترك لأن هناك مشاريع ت منح للتلاميذ ليقوم بها مع بعض ولها علامة في جل المواد.
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 38 أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن حرص الأساتذة على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية بنسبة مقدرة بـ: 85.91% وهذا راجع إلى كون ذلك يحفز التلاميذ.
- يتبين من الجدول رقم 39 أن أغلب أفراد العينة الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب و أثر ذلك والمقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهذا ما يؤكد الجواب رقم 34 من المحور الثاني.
- يتضح من الجدول رقم 40 أن أغلب أفراد العينة الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب و أثر ذلك ومقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهذا راجع إلى مما تضمنه ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01).
- على ضوء البيانات المبينة في الجدول رقم 41 أن جميع أفراد العينة أجابوا بأن تذكير مستشارة التوجيه لهم بأهمية العمل الجماعي بينكم من أجل نجاحكم بنسبة مقدرة بـ: 100% وهذا راجع إلى كونه من مهامها تقديم التوجيه النفسي والمدرسي للتلاميذ بالثانوية.
- يوضح الجدول رقم 42 أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية نشاطات تنظيم لهم اجتماعية نسبتهم المقدرة بـ 57.75%، وهذا راجع إلى كون أساتذة مادة التربية البدنية ينسقون مع إدارة الثانوية ويحرصون على إجراء مثل هذه المنافسات رياضية.
- من خلال الجدول رقم 43 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن قرارات وأوامر إدارة الثانوية لا تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم بأعلى نسبة تقدر بـ: 76.06% وهذا راجع إلى حرص

إدارة الثانوية على تطبيق النظام الداخلي للثانوية وكون تعاون وتكافل يبرز في محاولات غش في كل من الواجبات والفروض وحتى الامتحانات.

➤ يتضح من الجدول رقم 44 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يستفيدون من هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم والمقدرة نسبتهم بـ: 70.42% وهذا راجع إلى تأثير قيم أخرى في تعاملهم داخل أسرهم ومجتمعهم.

لقد أظهرت لنا نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم تناولها من خلال الجداول الخاصة

المحور الثاني ما يلي:

✓ أفراد العينة يجدون علاقاتهم بزملائهم داخل القسم عادية وهذا راجع إلى وجود تفاعل بينهم بشكل عادي داخل الصف الدراسي.

✓ أفراد العينة أسلوب طريقة الأساتذة في إلقاء الدروس ومدى مساعدتها لهم على العمل المشترك وهذا راجع إلى كون الأساتذة لهم خبرة في طريقة إلقاء الدرس ويحبذوا العمل المشترك لأن هناك مشاريع تمنح للتلاميذ ليقوم بها مع بعض ولها علامة في جل المواد.

✓ أغلب أفراد العينة أجابوا أن حرص الأساتذة على تنمية لديهم روح المبادرة والمسؤولية وهذا راجع إلى كون ذلك يحفز التلاميذ.

✓ أفراد العينة الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب وأثر ذلك وهذا ما يؤكد الجواب رقم 34 من المحور الثاني.

✓ أفراد العينة الأساتذة يعدلون بينهم وبين زملائهم بشكل مناسب وأثر ذلك ومقدرة نسبتهم بـ: 84.51% وهذا راجع إلى مما تضمنه ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية (أنظر الملحق رقم 01).

✓ جميع أفراد العينة أجابوا بأن تذكير مستشارة التوجيه لهم بأهمية العمل الجماعي بينكم من أجل نجاحكم بنسبة مقدرة بـ: 100% وهذا راجع إلى كونه من مهامها تقديم التوجيه النفسي والمدرسي للتلاميذ بالثانوية.

✓ أفراد العينة أجابوا بأن إدارة الثانوية نشاطات تنظيم لهم اجتماعية نسبتهم المقدرة بـ 57.75%، وهذا راجع إلى كون أساتذة مادة التربية البدنية ينسقون مع إدارة الثانوية ويحرصون على إجراء مثل هذه المنافسات رياضية.

✓ أفراد العينة أجابوا بأن قرارات وأوامر إدارة الثانوية لا تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم بأعلى نسبة تقدر بـ: 76.06% وهذا راجع إلى حرص إدارة الثانوية على تطبيق النظام الداخلي للثانوية وكون تعاون وتكافل يبرز في محاولات غش في كل من الواجبات والفروض وحتى الامتحانات.

✓ أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يستفيدون من هذا التأثير في تعاملهم داخل الأسرة ومجتمعهم والمقدرة نسبتهم بـ: 70.42% وهذا راجع إلى تأثير قيم أخرى في تعاملهم داخل أسرهم ومجتمعهم.

استنتاجات عامة بخصوص الفرضية الثالثة:

توصلنا من خلال البيانات الإحصائية وعلى ما سبق من النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة المصاغة الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

✓ وجود علاقة عادية بين التلاميذ وزملائهم داخل القسم.

✓ أن قرارات وأوامر إدارة الثانوية لا تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم حرص منها على تطبيق النظام الداخلي للثانوية وكون تعاون وتكافل يبرز في محاولات غش في كل من الواجبات والفروض وحتى الامتحانات.

✓ أن علاقة تلاميذ بإدارة الثانوية سيئة ويعود ذلك لعدم التزامهم بالنظام الداخلي للثانوية وتسلط عليهم عقوبات في حين إجراءاتهم للتصرف.

✓ نفي تلاميذ وجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتهم داخل القسم وهذا راجع إلى انحصار وظيفتهم على العمل الإداري بشكل كبير.

وبالتالي الفرضية الثالثة المصاغة بالجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية غير محققة.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

سوف نقوم في هذا المطلب بمناقشة نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة فيما سيأتي:

3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الأولى:

يتضح من خلال هذه الدراسة العربية السابقة الأولى لـ: وضحة السويدي بعنوان: تنمية القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر لسنة 1989.

من أهم نتائج التي خرجت بها دراسة وضحة السويدي ما يلي:

■ القيم الخمس الأولى التي حظيت بأعلى تكرار هي على الترتيب: العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العدل.

■ كما أن القيم التي حظيت بأقل تكرار هي على الترتيب: الاحتشام، ومحبة الآخرين، آداب السلوك، التواضع والتعاون.

■ اقتصر النشاط الديني في معظم الدروس على المجالات الصفية و المدرسية، أو على الإذاعة المدرسية الصباحية.

في حين من أهم نتائج التي خرجت بها دراستنا ما يلي:

✓ عدم وجود احتفالات بالمناسبات الدينية بثانوية .

- ✓ وجود مصلى للأداء الصلوات وأنه غير مستغل في الثانوية.
- ✓ أن إدارة الثانوية لا تنظم لهم مسابقات دينية.

3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثانية:

يتضح من خلال هذه الدراسة العربية السابقة الثانية ل: جمال الأشقر بعنوان: درجة تمثل طلبة الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية لعام 1916.

و قد أسفرت دراسة جمال الأشقر على النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلاب من القيم التربوية تعزي لمتغيري التخصص والجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر بالنسبة لأغلب القيم التربوية (أداء الواجب، الالتزام بالنظام، الحوار والمناقشة، التعاون، وحب الاستطلاع، الاستقلال، وذلك لصالح طلاب ذوي الأعمال الأكبر.

و قد أسفرت دراستنا على النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة عادية بين التلاميذ وزملائهم داخل القسم.
- ✓ أن قرارات وأوامر إدارة الثانوية لا تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم حرص منها على تطبيق النظام الداخلي للثانوية وكون تعاون وتكافل يبرز في محاولات غش في كل من الواجبات والفروض وحتى الامتحانات.

3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثالثة:

يتضح من خلال هذه الدراسة الأجنبية السابقة الأولى ل: كيم (kim) بعنوان تأثير قيم المعلمين على قيم طلابهم بمدارس الصين سنة 2004.

كان من أبرز نتائجها دراسة كيم (kim) ما يلي:

- تأثر قيم الطلاب بقيم معلمهم بشكل كبير في مجالات القيم الأخلاقية والنظرية والعلمية والاقتصادية.
- وأكدت النتائج على أهمية العلاقة الوجدانية بين المعلم والطالب في تعليم القيم.
- وحددت أن أهم العوامل المؤثرة في قيم المعلم وطلابه، نوعية الطلاب، وجنسيتهم، وطبيعة المدرسة، والخلفية الاجتماعية والحضارية للمجتمع.

في حين دراستنا خرجت بنتائج التالية:

- ✓ أن إدارة الثانوية من مشرفي التربية ومدير وغيرهم لا يعملون على ترغيبهم في أداء الشعائر الدينية أما بخصوص الخروج للصلاة خارج المسجد ممنوع على الإناث من النظام نصف داخلي.

3-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الرابعة:

يتضح من خلال دراستنا هذه أن الدراسة الأجنبية السابقة الثانية ل: ديفر (Davis) بعنوان: قيم طلبة البيض والسود بالمدارس الثانوية في أوماها العامة لعام 1976. فقد أشارت دراسة ديفر (Davis) إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية، إذ أنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية. في حين دراستنا خرجت بنتائج التالية:
- ✓ كيفية تعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم) كانوا يبعثهم لإدارة لإحضار تقارير تعمل لزملائهم المتمردين وهذا الإجراء الذي تطبقه إدارة الثانوية لضبط سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي أو في ساحة الثانوية.
- ✓ أن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية.

3-5- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الخامسة:

يتضح من خلال دراستنا هذه أن الدراسة الجزائرية السابقة الأولى ل: الطالبة: نجوى عميروش بعنوان الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتحيزة. خلال السنة الدراسية 2006/2005 بجامعة قسنطينة. وقد توصلت دراسة نجوى عميروش إلى النتائج التالية:

- لا يخضع الطالب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والنتحي من القيم في مجال المستقبل، من خلال مؤشرات النجاح ووقت الفراغ.
- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والنتحي من القيم في مجال الذات، من خلال مؤشر الآراء واللباس.
- يخضع الطلب الجامعي لمنظومة قيمية تتضمن السائد والنتحي من القيم في مجال الأخلاقي والديني، من خلال مؤشر السلوك.
- ومن أبرز نتائج دراستنا ما يلي:

- ✓ أن علاقة تلاميذ إدارة الثانوية سيئة ويعود ذلك لعدم التزامهم بالنظام الداخلي للثانوية وتسليط عليهم عقوبات في حين إجرائهم للتصرف.
- ✓ نفي تلاميذ وجود حرص من أعضاء الإدارة على زيارتهم داخل القسم وهذا راجع إلى انحصار وظيفتهم على العمل الإداري بشكل كبير.

3-6- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة السادسة:

يتضح من خلال هذه الدراسة الجزائرية السابقة الأولى ل: الطالب: صالح العقون بعنوان: البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بمدينة بمرسة بسكرة لسنة 2011.

وقد توصل صالح العقون من خلال دراسته إلى جملة من النتائج منها:

1- وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ، وهذا من العوامل التي تساعد التلميذ للوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

2- علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية هي علاقة سلبية مما تؤثر على عملية التعليم وتساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

3- توصل إلى أن هناك نظرة إيجابية لدور جماعة الرفاق في التحصيل الدراسي للتلميذ. في حين دراستنا خرجت بنتائج التالية:

✓ أن الأساتذة والإدارة لا يقدمون لهم إرشادات ونشاطات دينية تعرفهم أكثر بقيم دينهم وتجعلهم يتمسكون بها وهذا راجع إلى وجود مصدر أسرع تأثير في نقل القيم بالثانوية وهو مواقع التواصل الاجتماعي.

4- النتائج العامة:

نستنتج من نتائج الدراسة العامة ما يلي:

عدم تحقق الفرضيات الفرعية لدراستنا:

- لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- عدم تحقق الفرضية الرئيسية لدراستنا:
- لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- مقترحات الدراسة:

على ضوء الدراسة التي قمنا بها ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات المتمثلة في:

- على المسؤولين بوزارة التربية الوطنية عمل كل ما هو من شأنه تفعيل اكتساب القيم للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية ، كما يجب على أعضاء الجماعة التربوية بالثانوية عمل كل ما هو ممكن لحماية التلاميذ من القيم المتسربة من محيط الثانوية.
- لا بد لأعضاء الجماعة التربوية من العمل على إزالة المعوقات التي تحد من عملية اكتساب وتعليم القيم للتلاميذ بالثانوية.
- ضرورة العمل على تدريب وتأهيل كل من الأساتذة ومشرفي الاستشارية للقيام في نشر قيم.
- إيجاد حل للمشاكل النفسية الموجودة والتي يعاني منها التلاميذ بتوفير لهم التحفيز المعنوي إلى جانب المادي للتلاميذ، وكذا إيجاد أماكن لترفيه داخل الثانوية بدل من خارجها لتفجير الطاقات الكامنة لدى التلاميذ.

- ضرورة اهتمام أعضاء الجماعة التربوية بالثانوية بتوفير تجهيزات و لممارسة بعض الشعائر الدينية مادام مرفق موجود.
- سعي الوزارة لإعداد دليل لنشر القيم يعمم في كل المؤسسات التعليمية يستفيد منه كل من أعضاء الجماعة التربوية والتلاميذ وحتى أوليائهم وأيضا مختلف الفاعلين التربويين.
- تحسين الظروف الفيزيائية الخاصة بمكان عمل أعضاء الجماعة التربوية وذلك بتوفير معدات بيداغوجية جديدة.
- إرسال محاضرات حول القيم من ظرف الجماعة التربوية.
- القيام بإجراءات صارمة لعزل وحماية القيم لدى تلاميذ من سلبيات القيم المتسربة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أخيرا نأمل من إدارة الثانوية المحافظة وتسهيل عمل أعضاء الجماعة التربوية لسيادة القيم الايجابية.

خلاصة للفصل:

تناولنا في هذا الفصل مناقشة بيانات الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة وكذا في ضوء الدراسات السابقة، فتوصلنا إلى نتائج عامة للدراسة حيث لم تتحقق الفرضيات الجزئية الثلاث وبالتالي عدم تحقق الفرضية الرئيسية للدراسة، كما قدمنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تخدم دراستنا وعليه من خلال ما سبق يمكن القول بأن: تلاميذ بثانوية كيعموش فرحات- الطاهير- تؤثر عليهم أمور أخرى غير الجماعة التربوية من بينها مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا قدر المستطاع الإجابة على الإشكالية التي سبق وأن طرحناها في المقدمة والتي من خلال تطرقنا بالدراسة والتحليل الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى التلاميذ بثنائية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهير بجانبها النظري والميداني.

فالجانب النظري استطعنا من خلاله أن نطلع على أهمية الجماعة التربوية والتعرف على أسس التعامل فيما بينها بالإضافة إلى أهمية القيم على الفرد والمجتمع وتصنيفاتها ومصادرها ومرآحلتطورها والعمل المؤثرة فيها ونتائجها.

أما في الجانب الميداني فقد سمحت لنا هذه الدراسة بالتعرف على بثنائية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهير بصورة أوضح، حيث مكنتنا من معرفة منظومة القيم المنتشرة بالثنائية إضافة إلى المبادئ التي يتم على إثرها تقييم سلوكيات التلاميذ.

وعليه ومن خلال الدراسة توصلنا إلى أن المتغير الثاني وهو القيم لدى التلاميذ غير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتغير الأول وهو الجماعة التربوية الموجودة بالثنائية، وهذا ما تؤكد لنا مختلف المعطيات والشواهد الكمية التي تحصلنا عليها من دراستنا.

لم يعد أعضاء الجماعة التربوية يحظوا بمكان بعناية الباحثون والتربويين أهمية ودورهم في بناء شخصية التلاميذ من جميع الجوانب، وإذا كان نشاط الجماعة التربوية لا يقتصر على تلك الوظائف الإدارية فحسب بل تمتد لتشمل التعليمية والنفسية والمهنية والصحية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

وعليه فمن واجب القائمين على التربية والتعليم أن يمنحوا اهتمام أكثر وعناية ودعم للجوانب الإيجابية لموضوع القيم في كل تصنيفاتها وباختلاف جنس وسن ومستوى الدراسي ومكان سكن للتلاميذ، وذلك كله من أجل تنمية شخصية التلاميذ ورفع من المستوى العقلي والوجداني والسلوكي وبالتالي تكوين قيم إيجابية التي يساعدهم على النجاح في دراستهم وحياتهم وتجنب ما هو سلبي منها.

وأخيراً فإن ما يمكن أن نختم به موضوع هذه الدراسة متنوع وواسع يحتاج إلى الكثير من الدراسات التي تمس جوانب ومتغيرات عدة له، فعلى الرغم من محاولتنا الإلمام بجميع جوانبه إلا أنه يبقى كغيره من البحوث والدراسات نسبي، ورغم ما توصلنا إليه من نتائج حول موضوعنا إلا أنه لا يخلو من بعض النقائص ولهذا فنتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون منطلقاً لدراسات أخرى أو بداية لبحوث أخرى مكتملة لدراستنا.

مستخلصات

الدراسة

1 باللغة بالعربية

2 باللغة بالفرنسية

مستخلص الدراسة بالعربية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث قمنا بدراسة ميدانية بثنائية الشهيد كيعموش فرحات - الطاهير - لعام الدراسي 2019/2018.

وذلك من خلال الإجابة سؤال الرئيسي الممثل في:

- هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وقد انبثق على هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

هل تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

كما جاءت الفرضية الرئيسية كالآتي:

- تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وتتطوي تحت هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين هما: جانب نظري يضم أربعة فصول، وجانب ميداني يضم هو

آخر ثلاثة فصول.

كما إتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي كونه المناسب لموضوع الدراسة، واستخدمنا عينة

طباقية مقسمة لثلاثة طبقات هي:

1 سنوات الأولى ثانوي.

2- سنوات ثانية ثانوي.

2 سنوات ثالثة ثانوي.

كما استعملنا في المقابلة عينة قصدية من كل من فئتي المشرفين التربويين والأساتذة.

في حين اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع البيانات التالية:

1- الملاحظة.

2- استمارة استبيان.

3- استمارة مقابلة.

4- السجلات والوثائق.

كما اشتملت دراستنا على أسلوبيين إحصائيين للتحليل هما: أسلوب كفي وآخر كمي.

من أهم نتائج التي خرجنا بها من خلال دراستنا:

لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لا تؤثر الجماعة التربوية على القيم الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

على ضوء الدراسة التي قمنا بها ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات المتمثلة في:

بإمكان تزويد القائمين على العملية التربوية والتعليمية بما فيهم الأساتذة بمعلومات هامة وواضحة عن

طبيعة هذه القيم.

Ressemé l'étude en français

Résumé :

Cette étude a pour objectif d'identifier l'impact de la communauté éducative sur les valeurs des élèves du Secondaire. Pour ce faire, nous avons réalisé une enquête de terrain au lycée Kiamouche Ferhat de la municipalité de Taher (Jijel) au cours de l'année 2018/2019. L'étude a ainsi tenté d'apporter des réponses à la question centrale suivante :

- La communauté éducative a-t-elle un impact sur les valeurs des élèves du secondaire ?

De cette question découlent d'autres questions qui sont ;

- La communauté éducative a-t-elle un impact sur les valeurs morales des élèves du secondaire ?
- La communauté éducative a-t-elle un impact sur les valeurs religieuses des élèves du secondaire ?
- La communauté éducative a-t-elle un impact sur les valeurs sociales des élèves du secondaire ?

Ainsi, l'hypothèse a été présentée comme suit ;

- La communauté éducative a un impact sur les valeurs des élèves du secondaire.

D'autres hypothèses en lien avec la principale ont été émises et se présentent comme suit :

- La communauté éducative a un impact sur les valeurs morales des élèves du secondaire,
- La communauté éducative a un impact sur les valeurs religieuses des élèves du secondaire,
- La communauté éducative a un impact sur les valeurs sociales des élèves du secondaire.

L'étude a eu recours à une méthodologie descriptive et analytique, en raison de la compatibilité avec l'objet de recherche, faite sur un échantillon stratifié composé de trois sous groupes ; les classes de la première année secondaire, de la deuxième et de la troisième année secondaire. L'étude a également procédé par un échantillonnage de quota des superviseurs et des enseignants. Les techniques de collectes de données auxquelles l'étude a eu recours sont ; l'observation, le questionnaire, l'entretien et les registres et les documents. L'étude comprend également deux méthodes statistiques : la méthode qualitative et la méthode quantitative.

Les principaux résultats de l'étude sont les suivants ;

Ressemé l'étude en français

- La communauté éducative n'a pas d'impact sur les valeurs des élèves du secondaire.
- La communauté éducative n'a pas d'impact sur les valeurs morales ni religieuses ni sociales des élèves du secondaire.
- Ainsi, à la lumière des résultats obtenus de l'étude, nous avons estimé qu'il est opportun de proposer des recommandations à savoir la nécessité de fournir aux acteurs du processus éducatifs, surtout les enseignants, des données et des informations claires sur nature elle-même de ces valeurs.

قائمة

المصادر

و

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1 القرآن الكريم:

2 ججون جاك روسو: إميل (تربية الطفل من المهد إلى الرشد)، ترجمة: نظمي لوقا، تقديم أحمد زكي محمد، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، يوليو 1958.

القواميس والمعاجم:

3 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم من منظور الإفريقي: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1956

4- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار الأبحاث، الجزائر، 2008.

5- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.

6- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

7- إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ط3، دار المعرفة، لبنان، 2008.

8- جابري لمياء: معجم مصطلحات علم النفس فرنسي عربي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

9- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي فرنسي إنجليزي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005.

10- مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة في الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2014.

11- معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006.

12- عدنان أبو ملح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010.

13- علي بن هادية و بلحسن لبليش الجيلاني بن الحاج يحي: قاموس جرير، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

14- علي بن هادية وآخرون: قاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

15- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم اجتماع، سلسلة قواميس المنار، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت معجم الفلاسفة المختصر 16- خلف الجراد: لبنان، 2007.

17- قاموس المنجد، ط2، دار المشرق، لبنان، 2001.

الموسوعات:

- 18- إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999.
- 19- كميل الحاج: الموسوعة المسيرة في الفكر الفلسفي الاجتماعي عربي إنجليزي، لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2000.
- 20- محمد موسى الوحش: موسوعة علماء العرب، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، 2015.
- 21- ميسيل مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- النصوص القانونية الجزائرية:
- 1- القوانين:

- 22- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد 4 رقم 04/08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008
- 23- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: أمر رقم 06-03 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، العدد 46، مؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2006.
- 2- المناشير والقرارات:

المنشورات الوزارية

- 24- المنشور الإطار رقم 880/وت و/أع المؤرخ في 09 ماي 2016 بعنوان المنشور الإطار للدخول المدرسي 2017/2016 المتضمن، ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية.
- 25- وزارة التربية الوطنية، القرار الوزاري رقم 778 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية، المؤرخ في 26 أكتوبر 1991.
- 26- وزارة التربية الوطنية: المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المتضمن قانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، العدد 552، المؤرخ في 08 رجب عام 1433 الموافق لـ 29/05/2012، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 شوال عام 1429 الموافق لـ 11/10/2008.
- 27- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرسوم التنفيذي رقم 10/230 المؤرخ 02/10/2010 المتضمن تحدد الأحكام المتعلقة بتنظيم الثانوية، السجلات والوثائق الإدارية:
- 28- وزارة التربية الوطنية: النظام الداخلي للثانوية، السنة الدراسية 2018/2019.

قائمة المصادر والمراجع

- 29- وزارة التربية الوطنية: مديرية الهيكـل والتجهيزات الاستقصاء الشامل، (الدفتـر الإحصائي) لشهر أكتوبر خاص بثانوية كبعموش فرحات تاسيفت، السنة الدراسية 2018/2019.
- 30- وزارة التربية الوطنية: الخريطة التربوية رقم 1.17 الصادرة بتاريخ 2018/07/10، للسنة الدراسية 2019/2018.
- 31- وزارة التربية الوطنية: الخريطة الإدارية رقم 4.16 الصادرة بتاريخ 2019/01/17، ملغية لسابقتها رقم 3.16 بتاريخ 2018/11/4، للسنة الدراسية 2019/2018.
- ثانيا: المراجع باللغة العربية:
- الكتب:
- 32- أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 33- أحمد زايد: علم الاجتماع (النظريات الكلاسيكية والنقدية)، نهضة مصر للطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- 34- أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء، الأردن، 2013.
- 35- أحمد محمود الخطيب: البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2009.
- 36- أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي (تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية)، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002/2001.
- 37- أحمد عبد العزيز سلامة وآخر: علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، د سنة.
- ، دار وائل، ط3، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية) 38- أحمد حسين الرفاعي: عمان، الأردن، 2003.
- 39- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العالمية، عمان، الأردن، 2003.
- 40- إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
- 41- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، لبنان، 1982.
- 42- إحسان محمد الحسن: مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، الأردن، 2009.
- 43- اشتيوه فوزي فايز وآخرون: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 44- بلال محمد إسماعيل: السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 45- بركات حمزة حسن: علم النفس وديناميات الجماعة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008.
- 46- دونا أوتشيدا وآخرون: أفاق تربوية متجددة (إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين) ترجمة: محمد نبيل نوفل، تقديم: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، أكتوبر 2004.
- 47- زاهد محمد ديري: السلوك التنظيمي، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2011.
- 48- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط 4، عالم الكتب، القاهرة، 1982.
- 49- حسين حريم: السلوك التنظيمي (سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال)، ط 2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 50- حسين عبد الحميد رشوان: العلم و التعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006.
- 51- حسين عماد مكايي وليلى حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، 1998.
- 52- يوسف قطامي وآخرون: علم النفس التربوي النظرية و لتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.
- 53- كامل محمد المغربي: أساليب البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009.
- 54- ماجدة زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005.
- 55- موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، الجزائر، 2004.
- 56- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبية، الجزائر، 2006.
- 57- محمد أحمد محمد بيومي: علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 58- محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة: أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، إربد، 1994.
- 59- محمد إسماعيل قباري: علم الاجتماع والابدولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1978.
- 60- محمد بن حمودة: علم الإدارة المدرسية، نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- 61- محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي (مفاهيم، مشاكل وحلول)، سلسلة المكتبة التربوية السريعة رقم 16، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1996.
- 62- محمد حسين رسمي: السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية، دار الوفاء لنديا، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 63- محمد حسن محمد حمادات: الإدارة التربوية وظائف وقضايا معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 64- محمد محمود الحيلة: التصميم الداخلي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن 1999.
- 65- محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.
- ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، التفكير العلمي و التفكير النقدي 66- محمد صبري فؤاد النمر: مصر، 2003.
- 67- محمود سليمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، د ط، دار وائل، عمان، الأردن، 2000.
- 68- محمد عبد الفتاح الخطيب: القيم الحضارية في الإسلام، دار البصائر، القاهرة، مصر، 2011.
- 69- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1980.
- 70- محمد علي محمد: مقدمة في البحث الاجتماعي، دارا لنهضة العربية، لبنان، 1993.
- 71- محمد عماد الدين إسماعيل وزملاؤه: كيف نربي أطفالنا (التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية)، ط7، دار النهضة العربية، 1982.
- 72- محمد شحاتة ربيع: علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011.
- 73- محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
- 74- منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007.
- 75- محسن جلوب الكناني: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 76- مصطفى الخشاب: علم الاجتماع و مدارسه، الجزء الأول، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966.
- 77- مريم محمد إبراهيم الشراوي: الإدارة الصفية المتميزة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003.
- 78- نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2003.
- 79- نبيل محمد توفيق السمالوطي: الابدولوجيا وقضايا علم الاجتماع، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر، 1989.

قائمة المصادر والمراجع

- 80- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 1998.
- 81- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.
- 82- صلاح عبد القادر النعيمي: الإدارة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2008.
- ، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2012. منهجية البحث العلمي 83- عامر إبراهيم قنديلجي:
- 84- عامر عوض: السلوك التنظيمي الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 85- عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 86- عبد الحافظ الشايب: أسس البحث العلمي، ط2، دار وائل، عمان، الأردن، 2012.
- 87- عبد اللطيف بن حسين فرج: نظم التربية والتعليم في العالم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 88- عبد اللطيف حسين فرج: التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 89- عبد اللطيف محمد خليفة: مقدمة في دينامية الجماعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.
- 90- عبد المنعم عبد القادر الميلادي: أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 91- عبد السلام عزيزي: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 92- عبد الرزاق سالم الرحاحنة وزكي أحمد محمد عزام: السلوك التنظيمي في منظمات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، دب، 2011.
- 93- عدنان يوسف العتوم: علم نفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار إثراء، عمان، الأردن، 2008.
- 94- علي عالية وعبد الفتاح شني: دليل الأستاذ المتربص (أساتذة التعليم الثانوي) ، منشورات الشهاب، دار عمان قرفي للطباعة، الجزائر، 1996.
- ، ط 2، دار الفائز، قسنطينة، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية 95- علي غربي: الجزائر، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- ، ديوان المناهج و طرق البحث العلمي و طرق إعداد البحوث 96- عمار بوحوش ومحمد الذنبيات: المطبوعات الجامعية ، ط 3، الجزائر، 2001.
- 97- عمر أحمد همشري: مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
- 98- فريد عادل: مرجعية عامة للمناهج الجديدة، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، 2003.
- 99- فايز مراد دندش: في أصول التربية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 100- فاروق شوقي البوهي وأخرى: في أصول التربية (اجتماعيات التربية)، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002.
- ، ط3، دار وائل أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية 101- فوزي غرابية وآخرون: عمان، الأردن، 2002.
- 102- السيد رشاد غنيم وآخرون: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص168.
- 103- سلوى السيد عبد القادر: الأنثربولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر، الإسكندرية، مصر، 2013.
- 104- سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 105- سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 106- سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، دار الفجر العربي، القاهرة، مصر، 2004.
- 107- سعد جلال، المرجع في علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1966.
- 108- سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الأول، دار الهدى، الجزائر، 2010.
- 109- رايح تركي: مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 110- رايح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.
- 111- رمضان سالم النجار: التعليم الثانوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 112- رشاد صلاح منهوري وآخرون: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2007.
- 113- رشيد زرواتي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية و تدريبات) ، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- 114- شبل بدران وآخر: أسس التربية، ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- 115- شبل بدران الغريب وآخرون: الثقافة المدرسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005.
- 116- ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: مناهج البحث التربوي (تطبيقات عملية)، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2010.
- 117- توفيق مرعي وأحمد بلقيس: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1984.
- 118- خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2007.
- ، ط 14، دار الفكر، عمان البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه 119- ذوقان عبيدات وآخرون: الأردن، 2012.
- المجلات والدوريات:
- 120- محمد غزالي ولامية صابر: انعكاسات الاعتماد على شبكات الإعلام الاجتماعي في تحصيل المعرفة العلمية، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية ، العدد 27، الجزائر، 2013.
- 121- مسعودة خالدي: الجماعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 50 ، الجزائر.
- الوسائل الجامعية:
- الرسائل الجامعية ماجستير:
- 122- عاهد محمود محمد مرتجي: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، تخصص: أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامع الأزهر غزة، عام 2004 يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي:
- <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok/58159.pdf>
- 123- سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعود، فرجوة، ميله ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص: تنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة، عام 2009/2008. يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.ums.edu.dz/theses/sociologie/Asok2984pdf>
- 124- سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول

- التربية بكلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين، عام 2001، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي:
<https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok/pdf>
رسائل الجامعة الدكتوراه:
- 125- هنودة علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص: علم نفس اجتماعي، كلية علوم إنسانية واجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012، ص 14، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: www.these.univ-biskra.dz/458/1/2580%?
- 126- علي بن سعد مطر الحربي: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية العلوم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام 2010، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok/58159.pdf>
- 127- سفيان بوعطيط: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية، رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011 يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي: <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok3679pdf>
- 128- أيت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي (دراسة ميدانية)، معهد علم النفس والتربية بجامعة الجزائر، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي:
<https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-50-ssh/1852-2014-02-20-10-50-40>.
- 129- فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، يوم الثلاثاء 2019/06/05 على الساعة: 4.30 مساء على الموقع التالي: www.nauss.edu.sa
- المواقع الإلكترونية:
- 129- أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه: بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام 2010/2009 يوم الخميس

قائمة المصادر والمراجع

2019/02/14 على الساعة 12:30 صباحا على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ABok3679pdf>

130- صالح حمودة : الجماعة التربوية، منتديات أميه و نسه التعليمية منتدى مجاني للدعم والمساعدة، ولاية الجلفة، يوم الخميس 2019/02/14 على الساعة 11:56 صباحا، على الموقع الإلكتروني التالي:
www.algalzfa.dz

131- محمد عقوربي : تاسيفت، يوم 2019/03/14 على الساعة 9:30 صباحا، على الموقع

الإلكتروني التالي: www.wikipedia.com

مقابلات شخصية:

132- مقابلة مع السيد: س.إلياس، مدير الثانوية يوم: الأربعاء 2019/03/13 على ساعة:10:30 صباحا.

133- مقابلة مع السيدات: أعضاء الأمانة، يوم: الأربعاء 2019/03/13 على ساعة:11:30 صباحا.

134- مقابلة مع السيدة: ع.عبد الكريم، مقتصد يوم: الأربعاء 2019/03/13 على ساعة:11:30 صباحا.

135- مقابلة مع السيد: س.إلياس، مدير الثانوية يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:10:30 صباحا.

136- مقابلة مع السيدة: س. مسيكة، مستشار التوجيه المدرسي والمهني يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:10:40 صباحا.

137- مقابلة مع السيدة: ب.وسام، مستشارة التربية يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:10:50 صباحا.

138- مقابلة مع بعض الأساتذة، يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:11:00 صباحا.

139- مقابلة مع بعض مشرفي التربية، يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:11:30 صباحا.

140- مقابلة مع بعض مساعدي التربية، يوم: الأربعاء 2019/05/08 على ساعة:11:45 صباحا.
II- باللغة الفرنسية:

Oseverge:

141- Mucchielli, Alex, Dictionnaire Des Méthodes Qualitatives En

Sciences Humaines. France : Armand colin ,2009. 98

Site Internet:

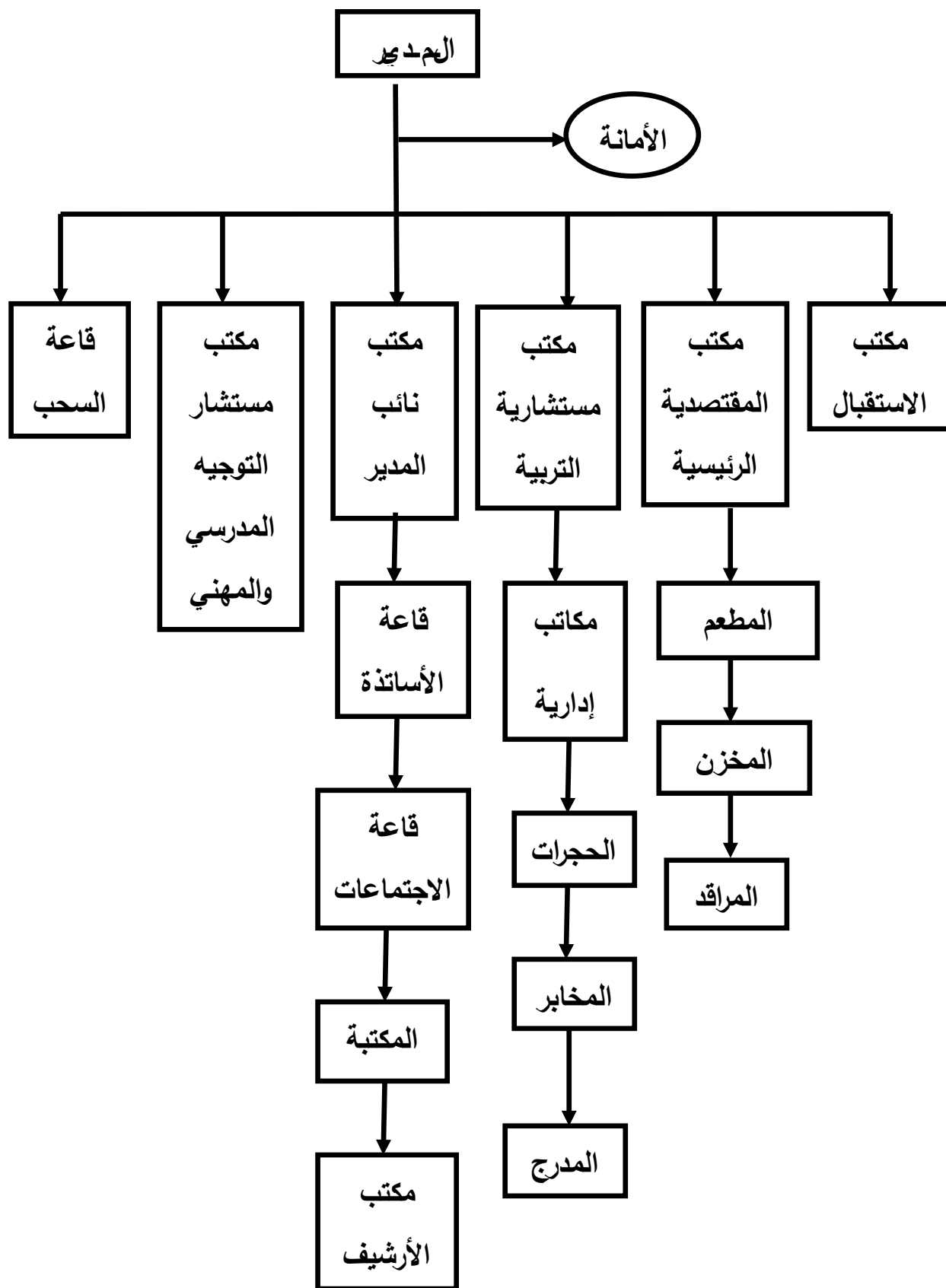
142-[msencxml://content/761576640?scroll=0&masterwnd=67054&](https://content/761576640?scroll=0&masterwnd=67054&connect=0&xslparam=...,a jour27/02/2019 a9:30h)

[connect=0&xslparam=...,a jour27/02/2019 a9:30h.](https://content/761576640?scroll=0&masterwnd=67054&connect=0&xslparam=...,a jour27/02/2019 a9:30h)

قائمة الملاحق

- الملحق رقم 01: المنشور الإطار للدخول المدرسي 2016/2017 المتضمن ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية+وثيقة الميثاق
- الملحق رقم 02: قانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية
- الملحق رقم 03: النظام الداخلي للثانوية لثانوية الشهيد كيعموش فرحات
- الملحق رقم 04: أمر رقم 06-03 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية
- الملحق رقم 05: المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المتضمن قانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتميين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية
- الملحق رقم 06: : القرار الوزاري رقم 778 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية
- الملحق رقم 07: الدفتر الإحصائي لشهر أكتوبر خاص بثانوية كيعموش فرحات تاسيف
- الملحق رقم 08: الهيكل التنظيمي لثانوية الشهيد كيعموش فرحات
- الملحق رقم 09: المرسوم التنفيذي رقم 10/230 المؤرخ 02/10/2010 المتضمن تحدد الأحكام المتعلقة بتنظيم الثانوية
- الملحق رقم 10: الخريطة التربوية لثانوية الشهيد كيعموش فرحات الخريطة التربوية رقم 1.17 الصادرة بتاريخ 2018/07/10، للسنة الدراسية 2018/2019.
- الملحق رقم 11: الخريطة الإدارية لثانوية الشهيد كيعموش فرحات الخريطة الإدارية رقم 4.16 الصادرة بتاريخ 2019/01/17، ملغية لسابقتها رقم 3.16 بتاريخ 4/11/2018، للسنة الدراسية 2018/2019.
- الملحق رقم 12: قائمة أسماء المحكمين لاستمارة ومقابلة
- الملحق رقم 13: استمارة استبيان
- الملحق رقم 14: استمارة مقابلة لمذكرة تخرج
- الملحق رقم 15: وثيقة الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالثانوية
- الملحق رقم 16: القرار رقم 883 المتعلق بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية
- الملحق رقم 17: مراسلة حول حماية التلاميذ من تطبيق TikTok المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الشكل رقم 07: شكل يوضح الهيكل التنظيمي لثانوية الشهيد كيعموش فرحات بالطاهر لسنة 1995.



(الملحق رقم 08)

المصدر: قرار الإنشاء رقم 95/810.

قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة المذكرة

قائمة الأشخاص المحكمين لاستمارة ومقابلة المذكرة:

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة	الدرجة العلمية	مكان العمل	ملاحظة
01	العبد حيتامة	أستاذ جامعي	دكتور في علم الاجتماع الثقافي	جامعة جيجل	تحكيم المقابلة

الملحق رقم 12

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان بعنوان:

الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد كيعموش فرحات - الطاهير

إعداد الطالبة:

*أبيش سمير

إشراف الأستاذ:

- مريغد سميرة

(الملحق رقم 13)

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة مكلّة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم الاجتماع تربية حيث تحتوي على عدد من الأسئلة نهدف من خلالها إلى معرفة تأثير الموضوع المشار إليه أعلاه بالثانوية.
➤ سيتم التعامل مع هذه المعلومات بسرية تامة وموضوعية وستستخدم لأغراض البحث العلمي لا غير.
❖ نرجو منكم الإجابة على الأسئلة كاملة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2018/2019

المحور الأول: بيانات شخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: من 14 سنة إلى 16 سنة من 17 سنة إلى 20 سنة من 20 سنة فما فوق
- 3- المستوى التعليمي: السنة الأولى ثانوي السنة الثانية ثانوي السنة الثالثة ثانوي
- 4- مكان السكن: حضري ريفي شبه حضري

المحور الثاني: الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ:

- 5- هل يقدم لكم الأساتذة نصائح أخلاقية داخل القسم أو أثناء الدرس؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل تؤثر هذه النصائح في شخصيتك؟

.....

- 6- كيف يتعامل الأساتذة مع بعض السلوكيات الأخلاقية (كالسب أو التمرد داخل القسم)؟

- طرد التلميذ من القسم استدعاء الإدارة خصم النقاط أخرى تذكر:.....
- 7- هل ترى أن تصرف الأساتذة مناسب؟

.....

- 8- هل تجد في الأساتذة نوعاً من الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية؟ نعم لا

- 9- هل ترى أن الأساتذة يتحلون بصفات الصدق والأمانة؟ نعم لا

- 10- هل ترى أن الأساتذة يتعاملون معكم بشكل عادل؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل أثرها في شخصيتك؟

.....

-إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟.....

- 11- هل ترى أن الأساتذة يحترمون شخصيتك؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟.....

- 12- هل تعتقد أن الأساتذة يمثلون لكم قدوة حسنة؟ نعم لا

- 13- ما هي علاقتك بإدارة الثانوية؟ جيدة حسنة عادية سيئة

- 14- هل يحرص أعضاء الإدارة على زيارتكم داخل القسم؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم من بين ما يحرصون عليه تقديم نصائح وإرشادات أخلاقية لكم؟

.....

- 15- هل ترى أن إدارة الثانوية من مشرفين ومدير مقدرين للجوانب الأخلاقية داخل الثانوية؟ نعم لا

- 16- هل سبق وأن قدمت لكم الإدارة ملاحظات حول القانون الداخلي للثانوية؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الملاحظات؟ التأخر على موعد الدراسة آداب اللباس

قصة الشعر أخرى تذكر:.....

- 17- هل يقوم مستشار التوجيه بزيارتكم في القسم؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل يقدم لكم توجيهات أخلاقية؟.....
- 18- هل تعمل إدارة الثانوية على تنظيم نشاطات ثقافية تبرز فيها لكم هذه الجوانب الأخلاقية؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم من بين الجوانب الأخلاقية نجد؟.....
- 19- هل ترى أن ما تقوم به إدارة الثانوية من مجهود يساهم في إبراز وتنمية القيم الأخلاقية لديكم؟ نعم لا
- 20- هل تحرص أنت على التعامل باحترام مع أوامر وقرارات الإدارة لديكم؟ نعم لا
- 21- هل تعمل على الحرص على تطبيق القانون الداخلي للثانوية؟ نعم لا
- 22- هل تعمل بالاستفادة من الإرشادات الأخلاقية التي تتلقاها من طرف الأساتذة والإدارة في التعامل مع بقية زملائكم؟ نعم لا
- 23- هل ترى أن هذه القيم الأخلاقية كان لها تأثير على سلوكك داخل أسرتك وفي مجتمعك؟ نعم لا
- المحور الثالث: الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الدينية لدى تلاميذ:**
- 24- هل يقوم أساتذتكم بالحرص على تذكيركم بأداء واجباتكم الدينية؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم رتبها؟ الصلاة الصوم الزكاة الحج أخرى تذكر:.....
- 25- هل يعمل أساتذتكم على تنويركم ببعض الإرشادات والتوجيهات الدينية الخاصة بحياتكم؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها؟ الصدق الأمانة احترام الكبار طاعة الوالدين
- أخرى تذكر:.....
- 26- هل تجد في أساتذتكم التزام بالقيم التي يقدمونها لكم؟ نعم لا
- 27- هل ترى أن ما يقدمه لكم الأساتذة من توجيهات ونصائح دينية أثر في شخصيتك؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل ذلك يعود؟ إلى شخصية الأستاذ أم إلى الدرس الذي منحه لكم
- 28- هل تعمل إدارة الثانوية مشرفي التربية ومدير وغيرهم على ترغيبكم في أداء الشعائر الدينية؟ نعم لا
- 29- هل يوجد مصلى لأداء الصلوات في الثانوية؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم فهل ذلك يعود لكونه؟ غير مستغل مستغل
- 30- هل تنظم لكم إدارة الثانوية مسابقات دينية؟ نعم لا
- 31- هل هناك احتفالات بالمناسبات الدينية في الثانوية؟ نعم لا
- 32- هل ترى أن ما يقوم به الأساتذة والإدارة من إرشادات ونشاطات دينية يعرفكم أكثر بقيم دينكم ويجعلكم متمسكون بها؟ نعم لا أحيانا
- 33- هل ترى أن هذه التوجيهات هل أثرت في تعاملك داخل أسرتك ومجتمعك؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أوجه هذا التأثير؟ بشكل كثير بشكل قليل

34- هل علمتك هذه التوجيهات مثلا ممارسة بعض الشعائر الدينية بشكل صحيح؟ نعم لا

35- هل ترى أن هذه التوجيهات أثرت في تعاملك مع أصدقائك وأساتذتك؟ نعم لا

المحور الثالث: الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى تلاميذ:

36- كيف تجد علاقتك بزملائك داخل القسم؟ جيدة حسنة سيئة عادية

-إذا كانت الإجابة جيدة فما هو السبب في ذلك؟.....

-إذا كانت الإجابة سيئة فما هو السبب في ذلك؟.....

37- هل ترى أن أسلوب وطريقة الأساتذة في إلقاء الدروس تساعدكم على العمل المشترك؟ نعم لا

38- هل يحرص الأساتذة على تنمية روح المبادرة والمسؤولية لديكم؟ نعم لا

39- هل تشعر بأن الأساتذة يعدلون بينك وبين زملائك بشكل مناسب وأثر ذلك عليكم؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثر ذلك فيك؟.....

-إذا كانت الإجابة بلا كيف أثر ذلك فيك؟.....

40- هل ترى أن الأساتذة يشجعونك أنت وزملائك على التكافل فيما بينكم؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أوجه هذا التكافل؟ استيراد في الأدوات المدرسية عمل مشروع مع

بعض أخرى تذكر:.....

41- هل سبق وأن ذكركم مستشار التوجيه بأهمية العمل الجماعي بينكم من أجل نجاحكم؟ نعم لا

42- هل سبق لإدارة الثانوية أن نظمت لكم نشاطات اجتماعية؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟ منافسات رياضية رحلات جماعية نوادي خضراء

أخرى تذكر:.....

43- هل ترى أن قرارات وأوامر إدارة الثانوية تشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي بينك وبين زملائك؟

نعم لا أحيانا

44- هل استفدت من هذا التأثير في التعامل داخل أسرتك ومجتمعك؟ نعم لا

شكرا لتعاونكم.

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقابلة لمذكرة تخرج بعنوان:

الجماعة التربوية وتأثيرها على القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد كيعموش فرحات - الطاهير

إعداد الطالبة:

*أبيش سمير

إشراف الدكتور:

• مريغد سميرة

(الملحق رقم 14)

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم الاجتماع تربوية حيث تحتوي على عدد من الأسئلة نهدف من خلالها إلى معرفة تأثير الموضوع المشار إليه أعلاه بالثانوية.
➤ سيتم التعامل مع هذه المعلومات بسرية تامة وموضوعية وستستخدم لأغراض البحث العلمي لا غير.
❖ نرجو منكم الإجابة على الأسئلة كاملة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2018/2019

مقابلة مع عينة من أعضاء الجماعة التربوية بثانوية كيعموش فرحات بالطاهير

ساعة: 10:30 صباحا

يوم: الأربعاء 2019/05/08

المحور الأول: بيانات شخصية:

1 الجنس:

ذكر أنثى

2 السن:

من 26 سنة إلى سنة 36 سنة من 37 سنة إلى 47 سنة من 48 سنة إلى 58 سنة من 59 سنة
فما فوق

3 المستوى التعليمي:

ثانوي جامعي دراسات عليا

4 الحالة العائلية:

أعزب متزوج أرمل مطلق

5 الوظيفة:

مدير الثانوية مستشارة التوجيه المدرسي والمهني مستشارة التربية الأسيرئذ(ة)

مشرف(ة) التربية مساعد(ة) التربية

6 الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات من 05 سنوات إلى سنة 10 سنوات من 11 سنوات إلى 21 سنوات

من 22 سنوات إلى 32 سنوات من 33 سنة فما فوق

المحور الثاني: تأثير الجماعة التربوية على القيم لدى تلاميذ:

7 هل تقومون في المساهمة بنشر القيم بين التلاميذ؟ نعم لا

8- حسب رأيكم ما هي أهم القيم التي تسعون لنشرها لدى التلاميذ بالثانوية؟

رتب هذه القيم من (1 إلى 3)؟ القيم الدينية القيم الاجتماعية القيم الأخلاقية

9- هل تحرصون على تبني القيم الثلاثة السابقة في تعاملكم مع التلاميذ بالثانوية؟ نعم لا

10- حسب رأيكم من أين يأخذ التلاميذ القيم بالثانوية؟

الأساتذة زملاء القسم أعضاء الاستشارية الموظفين الإداريين والعمال مواقع

التواصل الاجتماعي أخرى تذكر:.....

- إذا كانت الإجابة من مواقع التواصل الاجتماعي ما هي أهم سلبيات تعلم هذه قيمة عبر هذه

المواقع؟

.....

11- حسب رأيكم هل تمسك التلاميذ بالقيم يزيد من نسبة نجاحهم الدراسي؟ نعم لا

12- كيف تتم عملية اكتساب القيم للتلاميذ بالثانوية؟

على أساس احتياج التلاميذ لها أساس ما يجب عليه التلاميذ من قيم أخرى تذكر:.....

13- كيف تقيمون حل الوزارة المتمثل في TikTok المطلوب تطبيقه بالثانوية لحماية التلاميذ من

القيم المتسربة من خارج الوسط المدرسي؟

كافي غير كافي

14- ما هي من بين مصادر التالفة الضرورية والتي تساعدكم على تطبيق القيم بنجاح على التلاميذ بالثانوية؟

التمسك بما في القرآن الكريم من قيم التنسيق مع أسر التلاميذ اتخاذ الرسول (صلى الله عليه

وسلم) قدوة تنقيف التلاميذ استغلال أوقات داخل القسم لنشر القيم أخرى تذكر:.....

15- حسب رأيكم ما هي أهم إجابيات تعليم القيم للتلاميذ بالثانوية؟

.....

16- حسب رأيكم ما هي أهم معوقات عملية اكتساب القيم للتلاميذ بالثانوية؟

.....

شكرا لتعاونكم